بيار كانافاجيو

معجم الخرافات

والمعتقدات الشّعبيّة في أوروبا



ترجمة

أحمد الطبال

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع

بيروت - الحمرا - شارع أميل اده - بناية سلام

هاتف : 802428 -802407 -802296

ص. ب : 113/ 6311 - بيروت - لبنان

تلكس : 20680- 21665 LE M.A.J.D

بيار كانافاجيو

معجم الخرافات

والمعتقدات الشّعبيّة في أوروبا

ترجمة
أحمد الطبال

المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع

هذا الكتاب ترجمة :

Le dictionnaire des superstitions et des croyances populaires

Par

PIERRE CANAVAGGIO

المقـدمة

لماذا رسم « ميشال أنج » صورة موسى (عليه السلام) ، وعلى جبينه قرنان .

ولماذا أرجأ « بونابرت » انقلاب « بريمار » الذي كان مقرراًيوم الجمعة ، الى يوم السبت .

وما معنى قول « جان جيرودو » !

« عنكبوت الصباح حزن .

عنكبوت الظّهر كسب .

عنكبوت المساء أمل » .

ولماذا يخشى النّمساويّون الإشارة الى قوس قزح ؟

ولماذا تتجنّب بعض الفتيات الأوروبّيّات المرور بين شجرتي تين ؟ .

ولماذا تنزع خصلة من ذنب البقرة ، قبل بيعها ؟

ولماذا يُطلق ، على الهرّ الأسود ، اسم « الشّيطان الفضيّ » ؟

ولماذا يرسم الصّليب فوق موقد المنزل ؟

ولماذا تحمل المرأة الشّبقة مخّ ذئب ، في كيس من جلده ؟

ولماذا عُدّ العدد (٧) سحريّاً ؟

أسئلة لايجيب عنها إلّامن اطّلع على مجمل الخرافات والمعتقدات الشّعبيّة في « أوروبّا » : فهذا الاطّلاع يتيح لنا تفسير تاريخها السّياسيّ والدّينيّ والثّقافيّ والاجتماعيّ ، وتصرّفات أفرادها وجماعاتها ، ووجوه انتاجها الأدبيّ والفنيّ والعقليّ والرّوحيّ .

وما هذا الكتاب إلا محاولة لجمع قسم كبير من هذه الحماقات الّتي تؤلّف نسيج الحياة اليوميّة في « أوروبا » عامة ، و« فرنسا » خاصّة إنّها خرافات ومعتقدات قد تظهر بشكل ملتوٍ أو مشوّش أو متكيّف مع جوّالعصر ، إلّاأنّها مازالت وستبقى ، في النّفوس ، حيّة ،ثابتة ، دائمة ،لايزيدها تطوّر الآلة إلّا رسوخاًوثباتاً .

أحمد الطّبّال

طرابلس - لبنان

أ

Ebony

Ébéne

آبنوس

عُرف خشب الآبنوس في إفريقيا ، باعتباره واقياً من الخوف ؛ فاستخدمه الأوروبيّون لصنع أسرّة الأطفال المنتمين الى العائلات الثّريّة .

Healing verse

Verset guerisseur

آية شافية

أثّر اليهود في المسيحيين ، فاعتاد هؤلاء حمل رقوق كتبوا عليها مقاطع قصيرة من الكتاب المقدّس (التّوراة والإنجيل) . وقد عرف إنجيل يوحنّا ، في هذا المجال ، رواجاً كبيراً . وأُطلق على إحدى آياته التي تحمل الرقم (٣٦) اسم الاية الشّافية ، نظراً إلى العدد الكبير من المعجزات التي أدّت إليه . وقد نقشت الكلمات اللّاتينيّة الخمس الأولى لهذه الآية :

« OS NON COMMINUETIS EX EO»

على ميداليّات ، غدت تمائم مرغوبة جدّاً . وقد تسجّل هذه الحروف التسعة عشر ،دون الاهتمام بحدود الكلمات التي تؤلّفها :

«OSNONC

OMINUE

TISEXEO »

وتحمل هذه التميمة ، كذلك ، في إسبانيا ، فتُحفر في حجر قاس يزيّن أحد الخواتم .

Faggot

إبّالة (حزمة حطب أو رزمة عيدان) Fagot

تتنكّر الكثيرات من السّاحرات بمظهر النسّاء الفقيرات ليخدعن النّاس ، فتحمل كلّ منهنّ حزمة حطب على كتفها .

فإذا نزعت قناعها اختبأت داخل الحزمة . فإذا أراد امرؤ نقل حزمة الحطب ، هذه ، الى مخزن حطبه ، كان عليه ، قبل ذلك ، أن يرسم عليها ، بالإشارة ، صليباً . فإذا لم يفعل خاطر باستقبال ساحرة تحت سقفه .

ABRACADABRA

أبراكادابرا ABRACADABRA

إنّ الفعالية الكبيرة لهذه الصّيغة السّحريّة المرتبطة بالتّفسير الباطني للتّوراة ، تعود إلى أصلها المزدوج . فهي تعود ، من جهة ، إلى الكلمة « أبراكساس (a braxas) (وهي كلمة صوفيّة استعملتها ، في مصر القديمة ، طائفة غنوصيّة تزعمها الفيلسوف « بازيليدِيس »Basilideفي النّصف الأول من القرن الثّاني الميلادي ، وتعني « الكائن الأعلى ») ،

وتعود ، من جهة ثانية ، الى الفعل العبري « دَبَر » ، وهو يعني قال أو أمر .

ABRACADABRA

BRACADABR

RACADAB

ACADA

CAD

A

تكتب أحرف الكلمة « أبراكادابرا » ABRACADABRA على قطعة من الرّق ، داخل حدود مثّلث مقلوب متساوي الأضلاع ، فتلتقط الطّاقة من الأعلى ، وكأنّها قمع . فإذا جُعلت تميمة وحملت حول العنق ، شفت من الحمّيات ، وأتاحت لقاء الشيطان .

Needle

Aiguille

إبرة

يشتّد الإقبال على الإبر التي تخاط بها الأكفان ، لإلقاء أذى من السحر على الآخرين .

ويكفي أن توضع إحداها تحت صحن أحد المدعوّين الى الطّعام ، مثلاً ، ليصاب بالسّل الحادّ السّريع .

وعلى الفتاة التي تتمنّى الحصول على زوج أن تغرز سبع إبر في شمعة جديدة ، بعد إشعالها ، وتدعو العذراء إلى إجابة طلبها طوال مدة الاشتعال . فإذا فعلت ذلك فلم تظفر بقلب الرّجل الذي تتمنّاه ، فهي ، على الأقلّ ، تجعله عاجزاً مع النساء الأخريات .

فإذا أرادت الفتاة كشف إمكانيّة زواجها خلال السنّة الرّاهنة، مسحت إبرة بأصابعها، ثمَّ أمسكت بطرفيها، وألقتها في حوض مليء بالماء. فإذا عامت الإبرة لحظة، فلن يتأخّر أحد طلاب الزّواج الجادّين عن التقدّم لخطبتها. وإذا انعكس الأمر فغرقت الإبرة توّاً، لم يكن للفتاة إلّا أن تتسلّح بالصّبر، منتظرة قدوم عام جديد.

ولا يهب المرء إبرة لشخص ما دون أن يخزه هذا الشّخص بها. وإلّا خُشي فساد العلاقة بين الواهب والموهوب.

أبسنت (نجم) Absinthe

إذا سقط النّجم « أبسنت » Absintheمن السّماء إلى الأرض أشار إلى بدء نهاية العالم.

Thumb

إبهام (إصبع الإبهام) Pouce

من كانت أباهيمه قصيرة كان عنيداً، واثقاً بموهبته.

ومن كانت أباهيمه طويلة هزيلة كان يقظ الحَدْس، خجولاً، لكن مثابراً.

ومن كانت أباهيمه غليظة قصيرة، يخفيها في راحة كفّه غالباً، كان إنساناً متوحشاً.

ومن كان يدسّ إبهامه، عفويّاً، بين الوسطى والسّبّابة، لدى إغلاقه يده، كان يطلب حماية شخص آخر.

Ibis

أبو منجل Ibis

وهو طائر مائيّ طويل القائمتين والمنقار.

من أصابه مغص والتقى الطائر « أبو منجل » زال مغصه أيّاً كان نوعه .

وتعود قدرة هذا الطّائر ، في رأي البعض ، إلى أن منقاره يشبه الحقنة الشّرجيّة .

أبيسترات Epistréte

إذا وضع حجر « الأبيسترات » اللّماع الأحمر على الصّدر ، فوق مستوى القلب ، كان واقياً من الكوارث الطّبيعيّة : كالزّلازل الأرضيّة ، والصاعقة ، والفيضانات ، إلخ .

وهو يلطّف الخلافات بين الأصدقاء .

White

أبيض Blanc

اللّون الأبيض هو لون الأكفان ، والهامات (التي تفارق القبور ليلاً لتمتصّ دماء النّائمين ، فتتزوّد باللّون الأحمر) ، والجنّيّات والقمر ، فهو لا يبشّر بالخير .

Direction

اتّجاه Direction

إذا فقد المسافر أيّاً من الوسائل التي تمكّنه من الانطلاق في الاتجاه المطلوب ، كان عليه أن يغلق عينيه ، ويدور حول نفسه ، تالياً ثلاث صلوات ربّانيّة وثلاث سلامات ملائكيّة . فإذا توقّف عن التّلاوة بعد نطقه بالكلمة : (آمين) الأخيرة ، أشار وضعه ، آنئذٍ ، إلى الطريق الصحيح .

Two

إثنان Deux

إذا وقعت مصيبتان كانتا إيذاناً بوقوع ثالثة لا يمكن دفعها .

أما الأحداث السّعيدة ، فإنّ حصول أثنين منها لا يُلزم حصول الثّالث .

Step

إجراء
Démarche

لا يحسن إنجاز أيّ إجراء في فترة تناقص القمر ، إلاّ إذا كانت دائرة البروج السّماوية ، حينئذ ، ملائمة .

إلاّ أنّه يجب حذر أمرين ، ولو كانت اللّحظة ملائمة :

- لا ينبغي للمرء أن يجعل ظهره مقابلاً لباب مفتوح ، فقد يلقي أحد ، من الوراء ، بالمصير السّيىء ، على هذا الإجراء ، ويهدم أثره الحسن .

فإذا لم ينجح المرء في إغلاق الباب ، وضع يده خلف ظهره ، مقيماً القرنين للشّيطان ، سرّاً .

- لا ينبغي للمرء أن يلبس ثوباً أخضر لدى بدئه بإنجاز أمر ما .

Sunday

الأحـــد
Dimanche

إذا وُلد الإنسان في أحد أيّام الآحاد ، كان معصوماً من وقوع الشّرور عليه : لأنّه في حماية الرّبّ . وأمكنه التّغلّب على الأرواح الشّريّرة كلّها ، دون الاعتماد على أيّ تميمة ، خلا يوم ولادته .

وإذا لم يكن مواليدُ يوم الأحد كسالى ، فهم لا يعملون بدون ثمن .

ومن بكى يوم الأحد فلن يضحك ، بالطّبع ، يوم الجمعة .

Hunchback

Bossu

أحــدب

من لقي أحدب ، صباحاً ، كان فأل خير له ، ومن لمس حدبته ، كان ذلك أدعى إلى فأله وحسن حظّه .

Eleven

Onze

أحد عشر

يشير هذا العدد إلى الإفراط والشّطط في الحكم . وقد رأى فيه القدّيس « أوغسطين » خزانة للآثام . فإذا اعتدنا جمع رقميه كانت النّتيجة : ١١ = ١ + ١ = ٢ . (انظر المادّة : عدد) .

Green

Vert

أخضر

عُدّ اللّون الأخضر ، باعتباره اللّون الأثير لدى الشّيطان ، رمزاً إلى الخراب والشّقاء والألم . وقد كانت الطّاقيّات الغريبة التي يُلبّسها المجرمون ، فيربطون إلى عمود التشهير ، ويعرضون على الناس ، خضراء اللّون ، وكذلك كانت معاطف المجانين خضراء اللّون . وإذا أحرقت بعض آثار الشّيطان في ساحة عامّة حمل ممثّلو الكنيسة الذين يشاهدون هذا الإعدام ، بالحرق ، صليباً أخضر محاطاً بقماش أسود من الكريب الرقيق الجعد .

ويرى أشخاص عديدون (ومنهم الكثيرون من الممثّلين الهزليينّ) أنّ اللّون الأخضر يجلب الشّقاء .

Spoon, Fork, Knife

Couvert

أدوات المائدة (ملاعق وشوكات وسكاكين)

إذا أسقطت ربّة البيت إحدى أدوات المائدة ، خلال ترتيب الخوان ، دلّ ذلك على حضور مدعوّ لا تنتظر حضوره .

وإذا قاطع امرؤ سكيناً بشوكة فوق السّماط (غطاء الخوان) ، خارج الصحّن ، فذلك مجلبة للشّقاء .

وإذا لم يكن المرء أعسر ، فلا يستحسن أن يدير ملعقته بيده اليسرى ، داخل الفنجان ؛ فذلك ينقص حياته سبع سنوات .

Ear

أذن Oreille

الأذنان الكبيرتان الغليظتان أذنا إنسان كسلان .

والأذنان الصّغيرتان الرّقيقتان أذنا إنسان عاقل ، حييّ ، ومندفع في فعل الجميل خصوصاً .

أمّا الأذنان المفرطتان في طولهما فتكشفان كائناً مقداماً سيحياً ويطعن في السّن .

ومن سمع صفيراً في أذنه اليمنى علم أنّ أحداً يغتابه بسبب الغيرة .

فإذا سمع صفيراً في أذنه اليسرى ، كان ، ثمّة ، امرؤ يبيّت له السّوء .

Mouse – ear

أذن الفأر (عشب ذو أزهار) Myosotis

إذا أراد العاشق أن يبقى محبوباً كلّ حياته ، كان عليه أن يمضي ليقطف طاقة من أعشاب وأزهار « أذن الفأر » من الموضع المسمّى « حمّامات الجنّيات » (ويُسمّى كذلك شلاّل البلّوط المسحور) ، وهو يقع في ضواحي مدينة « اللّوكسمبورغ » ، مختاراً المكان الذي يدلّه عليه أوّل مواطن لوكسمبورغيّ يصادفه . .

Wednesday

الأربعاء Mercredi

وُضع يوم الأربعاء تحت تأثير « عطارد » : فهو يسهّل تنفيذ المشاريع

والأسفار . ويرتاح فيه اللّصوص والسّحرة ؛ فلا مجال للخوف منهم فيه .
ويجب الامتناع ، يوم الأربعاء ، عمّا يلي :
- تقليم الأظافر ؛
- الزّواج ؛
- لبس القفّازين .

Artemisia

أرُطماسية (نبتة عطريّة) Armoise

إذا أردنا إزالة السّحر عن بندقيّة صيد غسلنا أنبوبها بماء الأرطماسيّة المغليّة الّذي أعدّ في اليوم الخامس من الشهر الخامس في السنّة .

وفي الأوّل من كانون الثّاني ، تطلق النّبال المزيّنة بالأرطماسيّة في اتّجاه السّماء ، والأرض ، والجهات الرّئيسة الأربع ، لطرد التأثيرات السيّئة خلال عام كامل .

Hare

أرنب برّي Lievre

إذا ركض أرنب برّيّ أبيض ، ليلاً ، في الجبل كان الشّيطان نفسه . ووجب الاحتراس منه ، إلاّ إذا حمل المرء قائمة أرنب تحت إبطه الأيمن .

وإذا أكثر المرء من أكل الأرنب البرّيّ ، وبكمّيّات كبيرة ، غدا خائفاً وذكيّاً . ويمكن أن نخلب لبّه بالّنبات المخدّر : البنج .

ويكتسب الفولاذ السّويديّ قسوته ومرونته من مرارة الأرنب البرّي التي تلقى في أحواض المعدن المنصهر .

وإذا التقى موكب العرس أرنباً برّياً ، أثناء عودته من القدّاس ، لم يكن ذلك فأل خير للزّواج .

Blue

Bleu

أزرق

إنّ اللّون الأزرق الّذي كان الأثير لدى أم يسوع المسيح ، يحفظ الأطفال الّذين نُذروا لها من آلام الصّدر ، لمدّة ثلاث سنوات .

ومن غرس في حديقته أزهاراً زرقاء ، منحته الطمأنينة .

Azurite

Azurite

أزوريت (فحمات النّحاس الطّبيعيّة)

الأزوريت حجر أزرق يشبه اللاّزورد ، ويكثر وجوده في مدينة « شيسيّ لي مين » Chessy - les - Mines : فإذا جعل تميمة طرد الكآبة .

Maturity

Echéance

استحقاق

نادراً ما يردنا المال في الوقت المحدّد . ولكنّنا نبذله في الوقت المحدّد دائماً . فإذا أردنا إزاحة هذا الشّؤم ، فعلينا ألا ندع أنفسنا معوزين .

Lion

Lion

أســد

إذا شُدّ الحزام المصنوع من جلد الأسد ، على الوسط ، ملامساً الجسد أكسب الشجاعة من يفتقر إليها .

ومن أكل لحم الأسد شفي من حُمّى الرِّبع ، (وهي تعرض للمريض يوماً وتدعه يومين ، ثم تعود إليه في اليوم الرابع) .

ومن شاء التخلّص ، نهائياً ، من خوفه الحيوانات ، كان عليه أن يضع عين ملك الوحوش ، تحت إبطه الأيسر ، داخل جراب صغير مصنوع من جلد الأسد .

وقد شوهدت في إفريقيا لبوءات أحبّت رجالاً حبّاً غرامياً .

Carbuncle

Escarboucle

إسكاربوكل (حجر كريم أحمر جمريّ)

هو نوع أحمر قاتم من أنواع البجاريّ (Grenat)وهو يقي الأطفال الّذين يحملونه ، باعتباره تميمة ، من كل أخطار الماء : كالغرق في السّباحة ، أو الغرق مع السّفينة ، أو الفيضان ، إلخ .

وقد رأى القدّيس « غريغوار » الأب (٥٤٠ - ٦٠٤م) أنّ الإسكاربوكل ينتمي إلى مرتبة الملائكة ؛ فهو يبعد الأرق ، ويقوّي القلب ، وينشّط الدّماغ .

Black

Noir

أسود

اللّون الأسود هو لون الشّيطان واللّيل ، وهو مجاله الحيويّ . واللّون الأسود لا يسبّب الشقاء . وكلّ ما في الأمر أنه لا يحمل معه السّعادة .

Finger

Doigt

إصبع

لا يشير النّمساويّون إلى قوس قزح بسبّابتهم ، على الإطلاق ؛ لأنهم يعلمون أنّهم لو فعلوا ذلك لنمت في طرف سبّابتهم بثرة ضخمة يرون فيها كلّ الألوان .

فإذا استخدمنا إصبعينا فجسّدنا بهما قرنين لإنسان ما (ناصبين السّبّابة والخنصر وطاوين الأصابع الأخرى داخل اليد) ألقينا عليه أذى من السّحر . ويمكننا استخدام اليد اليمنى أو اليسرى ، بلا تفريق .

Stable

Ecurie

إصطبل

يجب الامتناع عن لمس بيوت العناكب التي تكثر في الإصطبلات والزّرائب : فهي تبعد عنها السّحرة .

Lame

Boiteux

أعــرج

إذا غادرت منزلك ، وكان أوّل شخص صادفته أعرج ، فلا تنتظرنّ خيراً في يومك .

وإذا التقت جنازةٌ حماراً أعرج ، فقد كتب على الميت أن يصير إلى جهنّم .

Blind

Aveugle

أعمى

من اقتلع نبتة « اليَبْروج » (وهي نبتة عشبيّة من الفصيلة الباذنجانيّة) من الأرض ، أصابه العمى .

وإذا أغلقت امرأة حامل عيني أحد الموتى ولم ترسم ، بالإشارة ، على بطنها ، صليباً خُشي أن تضع ولداً أعمى .

ومن ابتسم لأعمى التقاه في طريقه ، كان ذلك فأل خير ليومه .

Agathe

Agathe

أغاتِه (قدّيسة)

انطلق تكريم هذه القدّيسة من مكان ولادتها في « بالرمو » (صقلية) ، ومُورس خاصةً ، في كلّ حوض البحر الأبيض المتوسّط . ففي مملكة « آرل » (بورغونيا) ، مثلاً ، كانت تقرع الأجراس في الرّابع من شباط ، عشيّة عيد القدّيسة « أغاتِه » ، لطرد شياطين المدينة . ثمّ

تدعى هذه القدّيسة ، في اليوم التّالي ، إلى إبعاد الصّاعقة وشرورها . وفي هذا اليوم يطلب إلى امرأة عجوز شديدة القبح أن تجول في الشّوارع ، مجسّدة الشّتاء المنتهي . فكانت تجثم على حمار ، وتغرق بشتائم كلّ من يلتقونها ، وذلك إلى أن تقرع دقّة صلاة التّبشير .

Viper

Vipère

أفعى

إذا أردنا قتل أفعى ، كان علينا أن نناديها بهذه الكلمات لدى مشاهدتنا إيّاها ، « أخبريني ، أيتّها الحيّة ، متى يكون عيد الفصح ، وعيد الصّعود ، وعيد جميع القدّيسين ، وعيد الميلاد ؟ » فتعجز الأفعى عن الإجابة وتبقى منذهلة . فنستغلّ هذه الفرصة ونقتلها .

One - armed person

Manchot

أقطع (أو أكتع)

إنّ اليد تفصل اللّيل عن النّهار ، فإذا فقد المرء يده فقد غدا خارج الزّمن ؛ ولذلك لا يصل في الوقت المعيّن أبداً .

Aconite

Aconit

أقونيطن (عشب سامّ)

الأقونيطن سمٌّ ؛ إلا أنّه يشفي أولئك الّذين لدغتهم حيّة مميتة .

Agla

Agla

أكلا (أحرف أوائل الأربع كلمات

تتألّف هذه اللّفظة من الأحرف الأوائل لأربع كلمات تؤلّف جملة عبرية تعني : « أنت قويّ وأبديّ يا إلهي » ، وقد طانت رقية ، إذا نطق بها مرّتين متواليتين أبعدت الخوف والشّياطين .

أما اليوم ، فإذا نطق بها امرؤ ثلاث مرّات ، مديراً وجهه إلى الشّرق ، فهي تتيح إيجاد شيء مفقود ، سريعاً .

إلتواء المفاصل

انظر المادّة (مَلْخ)

Elf

إلْفه Elfe

إنّها أرواح الهواء الشرّيرة التي تهاجم ، خاصّة ، المراهقين والشعراء ، أولئك الشعراء الذين يحسنون ، كما فعل تيوفيل غوتييه ، تمييزها وسط ضباب الغسق .

God

الله Dieu

يتّجه الناس ، بدعائهم ، على الأخصّ إلى قدّيسيه ، وإلى المسيح ، أكثر مما يتجهون إليه .

Toothache

ألم الأسنان Mal de dent

من حمل معه سنّ مشنوق وقاه ألم الأسنان . وكذلك شأن من حمل قائمة أرنب التقطه شبينه ، في كيس من النّسيج الخام غير المبيّض ، تحت إبطه الأيسر .

ومن شاء تجنّب ألم الأسنان ، مدّة عام كامل ، كان عليه :

- أن يمضغ ثوماً أخضر ، فجر اليوم الأوّل من أيّار .
- أن يضغط بين أسنانه ، بكلّ قوتّه . مسمار حدوة حصان يجدها في إحدى الطّرق ، حين تقرع أجراس السّبت المقّدس .

ومن طلب الشفاء من ألم الأسنان ؛ فعليه :

ـ أن ينام واضعاً في أذنه الموافقة لجهة الألم ، فصّ ثوم نابت في العام الجاري .

ـ أن يغسل فمه بثفل عصير العنب . .

ـ أن يضغط قطعة ذهبيّة بالسّنّ المصاب ، مدّة تكفي للعّد إلى ١٢ .

ـ أن يغرز مسماراً مصنوعاً من الحديد المطرّق في جذع شجرة ، بثلاث ضربات من المطرقة ، تحديداً ، وذلك قبل أن يأوي إلى النّوم .

ـ أن يقول :

« القدّيسة أبولين ،
الجميلة والسّماويّة ،
وهي جالسة قرب إحدى الأشجار
على حجر أبيض من الرّخام .
يسوع ، مخلّصنا ،
لحسن الحظّ ، مرّ من هناك
وقال لها : « يا أبولين
ماالّذي يحزنك ؟ »
ـ أيها الرّبّ السّماويّ ، إنيّ هنا
بسبب ألمي ، لا بسبب حزني
بسبب رأسي ، وبسبب دمي
وبسبب ألم سني .
قال يسوع : « آمني » .

Evangel

Evangile

الإنجيل

من كان حائراً وجب عليه أن يفتح الإنجيل بلا تبصّر ، ثمّ يضع

إصبعه ، وعيناه مغمضتان ، على النّص . فإذا فتح عينيه أشارت العبارة التي حدّدها إصبعه إلى السّلوك الذي ينبغي له أن يسلكه .

Opal

أوبال (حجر كريم) Opale

على الرغم من تأكيد البعض أنّ للأوبال كلّ مزايا الأحجار الكريمة ، لأنه يحتوي كلّ الألوان ، فقد بقي حجراً مشؤوماً .

Uranus

أورانوس (كوكب) Uranus

اكتشفه السّير « وليم هرشِل » وهو فلكيّ ألمانيّ الأصل ، سنة ١٧٨١م . و« أورانوس » هو الكوكب الذي يقود الأزمنة الحديثة . ومعدنه هو الأورانيوم . وله تأثير كبير في الجسم الإنساني ، وخاصة في الأمراض ذات المصدر العصبيّ ، وفي الاضطرابات القلبيّة .

أوريت (حجر) Orite

يمكن هذا الحجر أن يكون ذا ثلاثة ألوان مختلفة : أبيض، أسود ، فولاذيّ . فإذا جعل تميمة وقانا شرّ حوادث كثيرة ، وخصوصاً السّقوط عن الحصان ، وصاننا عن لدغات الحيّات ، وعضات الكلاب المصابة بالكلب .

Goose

إوزّة Oie

إذا أراد النّاس أن يضمنوا لأنفسهم سنة سعيدة ، في إفريقيا الشّماليّة ، جعلوا الوزة أُضحيّة ، ثمّ أكلوها .

St John's wort

أوفاريقون Millepertius

إنّ هذا النبات المنسوب إلى القدّيس يوحنّا يطرد الأفكار السّوداء كما يقي من الصّاعقة .

First of may

أوّل أيّار Premier mai

إنّه يوم الرّاحة السنويّ للسّحرة والسّاحرات الألمان ؛ بعد احتفالهم عشيّة ذلك اليوم بليلة القدّيسة « والبورجيس » ، هذه الليلة التي تعد أكبر محفل سنويّ من محافل يوم السّبت . (ومحفل السّبت اجتماع ليليّ للسّحرة ، في القرون الوسطى ، كان يُعقد ، على ما يظنّون ، برئاسة الشّيطان ، بعد منتصف السّبت) . ومن غادر منزله في هذه الليلة ، أمكن أن تختطفه جنّيّات البحر المجنونة فلا تعيده أبداً .

ويعدّ أوّل أيّار ، في فرنسا ، يوم فأل لمن حصل على غريسة من زنبق الوادي .

Onyx

أونيكس (حجر كريم) Onyx

يرى القدّيس « ألبير الكبير » (حوالي ١١٩٣ ـ ١٢٨٠م) : وهو عالم من علماء اللاّهوت ، وفيلسوف ألماني ، أن أفضل أنواع الأونيكس ما كان مزيّناً ببقع صغيرة بيضاء . وهو يوجد في شبه الجزيرة العربيّة .

أمّا تعليق حجر الأونيكس في العنق أو حمله بالإصبع فهو يزيل الغمّ والمخاوف والأشباح . وقد وجد فيه القدّيس « هيلد يغراد » (١٠٩٨ ـ ١١٧٩م) . وهو قدّيس مدينة « بنجن » الألمانيّة ، كثيراً من الفضل في القضاء على الشرور القادمة من الجوّ .

May

Mai

أيّـــار

من تزوّج في شهر أيّار فقد لا ينجب أطفالاً ، فإذا لم يكن في جيبه ثلاث حبّات ملح فيخشى أن يكون قد تزوّج الفقر .

Itetisi

إيتيتيزي (زهر)

هذا هو الأسم الذي كان يطلق على « القضاب » ، قديماً ، حين كان يمزج بديدان الأرض ، فيكتسب القدرة على بعث حبّ دائم في قلوب النّساء اللّواتي يقدّم إليهنّ .

وإذا ألقي هذا المزيج في مستنقع قتل كلّ ما فيه من سمك ، مع بقاء السّمك صالحاً للاستهلاك .

Urice

إيريس (حجر)

إنّ هذا الحجر النّادر الّذي يقلّ عدد الأشخاص المقرّين بوجوده ، يتيح خداع النّاس . ويكفي أن نطلب إلى أحد الأشخاص أن يضغطه ، ليشعر ، توّاً ، بأنّ يده تشكو من حرق بليغ .

وقد درس القدّيس « ألبير الكبير » (حوالي ١١٩٣ ـ ١٢٨٠م) . تأثيرات هذاالحجر في الآخرين ، ووصل إلى القول : « إنّه حجر رائع مدهش » .

Isthmos

إيستموس (حجر)

إذا أراد المرء جعل ثيابه غير قابلة للاحتراق ، كان عليه أن يفركها بحجر الإيستموس الذي يوجد في صخر « جبل طارق » العالي . وهو بلون الزّعفران . .

Stag

Cerf

أيِّــــل

إنّ التقاء الأيّل لا يمثّل فأل خير .

ومسحوق قرون الأيِّل مثير للشّهوة الجنسيّة .

Aétite

أيتيت (حجر)

اكتشف هذا الحجر سنة (١٠٠٠م) . وهو مؤلف من أكسيد الحديد ، ويسمى كذلك حجر العقاب . وهو طلسم يقي من أوجاع العين ، وضلال الرأي .

ب

Well

Puits

بئر

إذا كان السّرّ حملاً ثقيلاً أمكننا إيداعه بئراً في اللّيلة القادمة . ويجب أن يتمّ ذلك لدى اكتمال البدر ؛ ليتمكّن الشّخص من رؤية صورة وجهه في ماء البئر ، خلال الوقت الذي يستغرقه بوحه لنفسه . ويجب الامتناع عن البوح إذا نبتت شجرة صفصاف إلى جوار البئر ؛ فهي تسمع كلّ شيء وتعيد التّحدّث به كلّما اشتدّ الهواء .

Door

Porte

باب

يرسم صليب بمسامير تغرز في أحد الأبواب لتُدخل السّعادة في البيت .

Chamomile

Camomille

بابونج

إذا قطف شخص البابونج فجر عيد القدّيس يوحنّا ، وشرب نقيعه على الرّيق [قبل أن يتناول طعاماً آخر أو شراباً] ، أبعده البابونج عن الزّنا خلال عام كامل .

Paris

Paris

باريس

ستختفي مدينة « باريس » بين الأمواج في يوم من الأيّام . ذلك أنّ اسم هذه العاصمة الفرنسيّة يعني مثل « يس » (Ys) وقد يكتب بهذا الشّكل (Is) ولفظ « بار » كلمة لاتينيّة تعني « مثل » . أما (Ys) فهو اسم الحاضرة البريتانيّة التي ابتُلعت في عرض فرجة « دوار نينيز » في القرن الرابع أو الخامس .

Birch

Bouleau

بتولة (جنس شجر)

إذا أردنا أن يكون العروسان الشّابّان سعيدين في زواجهما ، صاحبناهما ، مساء زواجهما ، إلى حين بلوغهما المنزل ، حاملين مشاعل من أغصان البتولة المشتعلة .

Garnet

Grenat

بجاديّ (حجر)

هذا الحجر الأحمر القاتم الذي يعدّ ياقوت الفقير ، لا يكبّر من يحمله . إلاّ أنّه يتيح له أن يبدو أكبر ممّا هو فعلاً .

Ship's boy

Mousse

بحّار حَدَث

إذا شاء ربّان السفينة تجنّب مجسّات الأخطبوطات الّتي تعيش قرب أرخبيل « ترياغوز » ، كان عليه أن يلقي خصلة شعر بحّار حدث ، في البحر ، قائلاً :

« أيتها الصَّدَفة ، إبحثي عن الشّيطان أيتها الصَّدَفة الصّغيرة
إبحثي عن الرّجل الأحمر
قدّمي إليه هذه الشّعور السّوداء » .

وإذا أراد بحّارة بلدة « أوديرن » (Audierne) (الواقعة في محافظة « فينيستير » ، غرب فرنسا) أن يطردوا نكد الطّالع عن سفينتهم ، كلّفوا بحّارتهم الحدث سرقة شيء قليل الثّمن من سفينة أصابت صيداً وفيراً ، وحَمْلَهُ إلى سفينتهم . ثم يجري التّعويض ، فيترك نكد الطّالع السفينة الأولى التي كان مقيماً فيها ، ويلتحق بالسفينة التي سطا عليها البحّار الحدث . .

(أنظر المادّة : سوء الحظّ) .

ولا يحق لبحّار حدث أن يصفر ولا أن يبصق في الهواء ، وهو على ظهر السّفينة ؛ لأنّ ذلك يجلب العاصفة .

Sea

Mer

بحـــر

ثمّة ثلاثة أيّام في السنّة تعدُّ شؤماً ، خاصّة ، لمن يركب البحر : يوم الموق ، ويوم عيد الفصح ، ويوم عيد القدّيس سلفستر (في ٣١ كانون الأولّ) : ويخشى ، في هذه الأيام ، أن يعترضه المركب الشّبح ، أو تفتنه جنّيات البحر .

Incense

Encens

بخور

إنّ إحراق البخور طوال مدّة تلاوة الصّلوات الموجّهة إلى القدّيس الفرنسيّ « ميدار » (٤٥٦ ـ ٥٤٥م) . يطرد الجفاف . ويجب أن تتلى هذه الصّلوات عند منتصف ليل اليوم الأخير من التّساعيّة (الطّقوس التقويّة التي تدوم تسعة أيّام) الذي يسبق فصل الأمطار ، عادةً .

Hail

Grêle

بَرَد

ثمّة وسيلتان لمكافحة البَرَد :

ـ نأتي بحبل صغير دقيق مؤلف من قطعة واحدة ، ونربط به المفاتيح

السبعة للبيوت السبعة المتجاورة التي يرغب ملّاكوها في حماية حصادهم ، ثمّ نكوّن من حبل المفاتيح هذا دائرة يدور حولها كلّ ملّاك ثلاث دورات .

ـ نضع سلحفاة على ظهرها ، في منتصف النّهار . وطالما بقيت ، في هذا الوضع ، فإن البرَد لا يصيب الأراضي المراد حمايتها . وإذا ابتعدت السّحابة الجشّاء ، وُضعت السّلحفاة على قوائمها .

أما اليوم ، فقد أهمل التّقليد الّذي ينصّ على إلقاء ثلاثة حبّات ملح أمام الباب ، لإبعاد البرَد . وذلك لأنه بدا عقيماً .

Ligtning

Éclair

برق

من رأى برقاً ، كان عليه أن يصفّق بلسانه ، ثلاث مرّات ، احتراماً .

وإذا تعرض ولد في حداثته للبرق أصيب بالجرب .

Twelfth Night Cake

Golette des rois

بسكويت الملوك (حلوى)

إذا أردنا أن نعلم الحال الصحّيّة لأقاربنا البعيدين عنّا ، وضعنا الحصص المخصّصة لهم من « بسكويت الملوك » في خزانة . ذلك أن حال هذه الحلوى بعد ذلك ببضع ساعات تدلّنا على حال صحّة هؤلاء الأقارب الّذين نرغب في معرفة أخبارهم ، أكثر مما يمكن أن يدلّونا هم أنفسهم .

بصر

Sigt

Vue

من أراد أن يمتلك بصراً قوياً وأن يحتفظ بقوّة إبصاره ، طول العام ، كان عليه أن يأكل ثلاث جزرات طازجة نيئة .

ومن حمل معه زمرداً اكتسب قوّة إبصار مضاعفة .

بَصْق

Spit

Cracher

إنّنا نبصق :

- عندما نقسم يميناً ،
- لندّل على أننا ننطق بالحقيقة ،
- لنتجنّب اللاّمّة (العين المصيبة بسوء) ،
- لاستدعاء الحظّ حين نطلبه ،
- في حذاء قدمنا اليمنى ، لإتمام سفر سعيد ،
- على شعور نفقدها ليمضي الشّيطان في سبيله ،
- على قِطَع الأظافر بعد تقليمها ، توّاً ، لكيلا نخضع لسلطة السّاحرات ،
- في فم علجوم ، إذا عانينا ألم الأسنان في ليلة اكتملِ بدرها .

Onion

Oignon

بصل

إنّ عدد القشور التي تحيط البصلات بها نفسها ، عشيّة اشتداد البرد يشير إلى ما يُنتظر من فصل الشتّاء . فالبصلة لم تخطىء يوماً قطّ .

Duck

Canard

بطّ

لا نرى ذكر البطّ يسبح إلا ومعه أنثاه .

لذلك كانت المخدّة المصنوعة من ريش البطّ ضماناً للسعّادة الزّوجيّة .

Knot grass

Renouée

بطباط (نبات)

البطباط عشب يسمّى ، كذلك ، « مسكن الشّمس » لأنّه خاضع لتأثيرها ، وهو فأل خير للصّحّة .

فإذا حملنا سبع بذور منه ، داخل كيس ، شفانا من آلام القلب والمعدة .

فإذا حُمِل جذره ، بالطّريقة السابقة نفسها ، هدّأ آلام العينين .

فإذا تناولناه منقوعاً لم يحثّنا على الحبّ فحسب ، بل وهبنا القوة لممارسته . وهو يعيد القوّة الحيويّة إلى أهل الكآبة .

Mule

Mulet

بغل

إنّ هذا الحيوان العقيم ينتقل عقمه إلى كلّ من ركبه بلا سرج .

Cow

Vache

بقرة

إذا أردنا أن تبقى البقرة حلوباً جيّدة تحت سقف آخر ، نزعنا خصلة من شعر ذنبها قبل بيعها .

وإذا اشترينا بقرة أخذنا معها الحبل الذي استخدم في جرّها إلى السّوق .

وإذا ضربنا بقرة بغصن وزّال نضب حليبها خلال سبعة أيّام .

وإذا أردنا إزالة انتفاخ ضرع بقرة مريضة قلنا ، ونحن نمرّ بيدنا على صلبها ، ابتداء من الرّأس وحتّى الذّنب :

« أيّتها الدّابّة التي لم تطلب الموت
ليحفظك الله حيّة » .

أو فعلنا كما نصح المسيح للقديس يوحنّا : نسحب البقرة ، بذنبها ، ثلاث مرّات متوالية .

وإذا أردنا أن تمتنع البقر على السِّحْر ، كان علينا ألّا نرفع بيوت العنكبوت من زريبتها : فبيوت العنكبوت تمنع السّحرة من الدّخول .

Parsley

Persil

بقدونس (مقدونس)

إذا أردنا أن يعطي البقدونس نتاجاً وفيراً ، جعلنا ولداً يبذر بذاره .

Box - tree

Buis

بَقْس (نبات)

إنّ البّقْس الذي بورك في عيد الشّعانين يحمل السّعادة إلى النّساء .

وكذلك شأن البّقْس الذي استخدم في تبريك عروس جديدة أثناء حفل الزّواج .

Glabella

Glabelle

بُلْجَة (مفرق الحاجبين)

البُلْجَة هي الفسحة بين الحاجبين . فإذا اختفت هذه الفسحة تماماً ، واتّصل خطّ الحاجبين ، كان طبع الإنسان غيوراً .

وإذا اشتدّ اتّساع هذه الفسحة كشفت شخصاً قليل القدرة ، عمليّاً ذا فكر ثاقب ، يمكن أن يكون صديقاً موثوقاً .

Rock Crystal and Quartz

Cristal et Quartz

بلّور الصّخر (كريستال ومَرْو)

إنّ بلّور الصّخر (الكريستال) الّذي يسهّل سقوط المطر يمنح حامله رُتَباً عالية ، ونصراً في المعارك الّتي يخوضها ، ويحميه من آلام الكلية .

وتشفى القطعان من الأمراض الفصليّة إذا جعلناها تشرب ماء غطّست فيه ثلاث قطع من بلّور الصّخر .

و « الكوارتز » (المَرْو) نوع من بلّور الصّخر ، يُحمل ، باعتباره تميمة ، فينزّل في خاتم أو مَشْبَك . ويرى الشاعر المسرحّي الفرنسيّ « جان دي لا تاي » (١٥٤٠ ـ ١٦٠٧م) . والحكماء العرب أنّه يعصم من مخاوف اللّيل . ويرى الإيقوسيّون أنّه يشفي الماشية من أمراضها . ويؤكد الكاتب اللّاتينيّ « بلاين » الابن (٦١ ـ ١١٤م) أنّ « الكوارتز » حماه من أوجاع الكليتين المخيفة .

ويرى « ماربود » (١٠٣٥ ـ ١١٢٣م) وقد كان رئيس شمامسة مدينة « أنجر » الفرنسيّـة) أنّ « الكوارتز » إذا رصّع بالفضّة ، عصم من الأعداء والأرق . ويؤكّد « كاميليس ليونارديس » أنّ « الكوارتز » يقاوم فنون السّحر المؤذية ، بنجاح ، ويبعد الخوف ، ويسبّب انتصارات جوهريّة في القضايا ، ويهزم الحيوانات المتوحّشة ، ويجعل الحيوانات السّامّة مسالمة ، ويقهر الأرواح الشرّيرة ، ويزيل الأشباح .

وينصح الحكماء الرّوس حمل « الكوارتز » للأزواج الّذين يرهقهم شبق نسائهم . ويسميه الباسكيوّن (نسبة إلى بلاد الباسك القائمة عند سفحي جبال البيرنيه الغربيّة) « بعر النّجم » . ويوجبون إزالة شوائبه المعدنيّة في ليلة اكتمل فيها البدر ، لتكون له تأثيرات خيّرة .

Hatchet

Herminette

بُلَيْطة (بلطة صغيرة حادّة معقوفة المقطع)

مازال بعض النّجّارين يطلبون دفنهم ، وبليطاتهم في متناول أيديهم ، داخل النّعش . ذلك أنّ البليطة تقوم مقام العصا السّحريّة .

Henbane

Jusquiame

بَنْج (جنس نباتات مخدّرة)

إذا أردنا أن نصيد الأرانب البرّيّة دون إطلاق أيّ طلقة بندقيّة وضعنا جلد أرنب محشوّ بالبنج ، وسط الحقل الذي تخشاه هذه الحيوانات . فإذا أسرعت أرانب الجوار البرّيّة إليه لم يكن علينا إلاّ أن نلتقطها بآذانها ونضعها في الكيس . ذلك أنّ رائحة البنج ، تحجّرها في مكانها .

Hazel and Hazelnut

Coudrier et noisette

بندق (شجرته وثمرته)

تُضرب البقرة في « نورماندیا » ثلاث ضربات بعصا شجرة البندق ، لتعطي مزيداً من الحليب .

وإذا حُكّت عصا شجرة البندق بتمثال أحد القدّيسين وحُملت باليد اليسرى عصمت كلّ الحيوانات التي تُلمس بها من الحمّيات .

وتُلقى ثمار البندق في طريق العروسين، لدى خروجهما من الكنيسة ، ليكون الزّواج مثمراً .

وإذا رغب الخطيبان في إنجاب أطفال طلبا أن تقدّم إليهما تحلية محتوية على البندق ، في وجبة حفلة الزواج .

Cinquefoil

Quinte - Jeuille

بنْطِلة (عشبة خماسيّة الأوراق)

إنّها ، خلافًا لقول البعض ، ليست إحدى نبتات القدّيس يوحنّا . لكنّها ، وقد وضعت تحت تأثير عطارد ، ليست أقلّ قيمة من حيث فضائلها الشّافية .

فجذرها ، إذا صنعنا منه اللّصقات ، يشفي من التصّلّبات والجروح الجافّة .

وإذا مُزجت عصارته بماء المطر ، كان جرعات تشفي من الغُدَب (التهاب العقد السُّلِّيّ) ، وتساعد على تحمّل آلام المعدة ، إلاّ أنها لا تقضي على هذه الآلام .

أمّا عصارة « البِنْطِلة » النقيّة فهي تهدّىء الألم ، إذا وضعت نقطة منها على سنّ مريض .

وإذا حمل الإنسان ثلاث غرائس من « البِنْطِلة » في كيس مصنوع من النّسيج الخام (غير المبيّض) ، منحته القدرة على الظّفر بما يلتمسه من أحد ذوي المقامات الرّفيعة ، ويعدّ هذا الحجاب ممتازاً في علاج الذّاكرة ؛ فهو يعيد إليها النّشاط والحيويّة .

وإذا مزجت « البِنْطِلة » بالصّعتر والمَرْدقوش وعصارة المخلّدة كانت طُعمًا شديد الجودة في الصّيد بواسطة القفّة التي توضع في النّهر .

Violet

Violette

بنفسج

من شاء وقاية نفسه من الحمّى ، لسنة كاملة ، كان عليه أن يأكل أوّل زهرة بنفسج يجدها في طريقه ، في فصل الرّبيع .

Holly

Houx

بَهْشيّة (جنس شجر وجنبة حرجيّة)

إذا أرادت الفتيات أن يعلمن مدى حظّهنّ من الزّواج ، أمكنهنّ أن يسألن أوراق البهشيّة . ويتم ذلك بأن تلمس الفتاة كُلّاً من أشواك البهشيّة ، على التّوالي ، إلى أن تكمل دورة الورقة ، قائلة ، وهي تخز إصبعها : « فتاة . . . امرأة . . . أرملة . . . راهبة » . وهكذا .

Mat

Natte

بوريّة (حصير منسوج من قصب)

إذا قُطعت بوريّة أحد الصّينيّين تعذّر عليه المصير إلى الجنّة . .

Bugle

Cor

بوق

إذا سُمع ، في الأردين (شمالّي شرقيّ فرنسا) ، نباح كلب صادر عن إحدى الغابات ، وممزوج بصوت بوق ، دلّ ذلك على أنّ العالم يشهد ولادة طفل ميت .

Urine

Urine

بَوْل

يُنظّف جسد المولود الجديد بأوّل قماط يلّوثه بوله ، لكي يكون مظهره لائقاً طول عمره .

ومن بال على نبات القرّاص ، تسعة أيّام متوالية أطلقت مرارته إفرازاتها . .

وإذا أراد الشّبين حماية ابنه بالمعموديّة من مرض المثانة ، كان عليه أن يواجه الشّمس المشرقة فيبول بكثرة ، قبل أن يمضي إلى الكنيسة صباح إنجاز العماد .

Owl

Hibou et chouette

بُومة

يضع الرّؤساء الهنود جميعاً ، كلٌّ في غطاء رأسه ، ريشتين من ريشات البومة . فهما تتيحان لهم قيادة شعبهم وسط الظّلام والعبودية التي فرضها البيض عليهم .

وإذا أراد النّورمانديّون إعادة سكران إلى رشده أطعموه عجّة بيض البومة .

أما نعيب البومة (صوتها) فهو يعلن موت أحد الأشخاص في الجوار .

وثمّة أنواع من البوم لا قنازع لها تسمّى الواحدة منها بومة صمعاء . فإذا حطّت على سقف أحد البيوت أصابته بالشّقاء . ولكن إذا علّقناها ـ جاعلين رأسها إلى الأسفل ، بعد ربط قائمتيها وجناحيها ـ طردنا الشّؤم والبلاء . أما تثبيتها على الباب بالمسمار فلا أثر يرجى منه .

أما نعيب البومة الصّمعاء ، لدى اكتمال البدر ، فهو يعلن أن أحد النّاس يعاني سكرات الموت .

Wicket

Portillon

بُوَيْب (باب صغير)

إنّ البُوَيب الآليّ ، الّذي يفضي إلى رصيف شاطىءٍ أو محطّة ، يُغلق ، آليّاً ، إذا أردنا اجتيازه ، وكنّا متأخّرين .

Beryl

Beryl

بيريل (حجر كريم)

إنّ تميمة البيريل تجعل الولد جديراً بالتقدّم الناجع في الآداب . وقد

كان الكاتب اللاّتينيّ « بلاين »الابن (٢٣ - ٧٩م) . يحمل قطعة « بيريل » منذ نعومة أظفاره .

وإذا كان أحد المترافقين (أو أصحاب الدعوى) على حقّ وكان خاتمه مزيّناً بالبيريل، فلا يمكن أن يخسر دعواه .

وإذا نقش بحّار صورة « بوزيدون » (إله البحر) في قطعة « بيريل » ، وعلّقها بعنقه ، فهو لا يخشى العواصف ، أو الرعد .

Egg

بيضة Oeuf

يجب الاحتفاظ بالبيضة الأولى التي تُباض يوم خميس الصّعود . فهي تحمي السّقف الذي يؤويها . وإذا وضعت ، على طرف النافذة ، هدّأت العاصفة ، ومنعت الفيضانات ، وأطفأت الحرائق ، وسكّنت الرّيح ؛ وإذا وضعت قرب سرير أحد المرضى ، جعلت شفاءه سريعاً .

Elder

بَيْلَسان Sureau

إذا أراد المسافر أن يمضي بعيداً ، من غير تعب ، أخذ عصاه من غصن قويّ من شجرة البَيْلَسان .

وإذا غُرست أشجار البيلسان في زوايا البيت الأربع أبعدت الحيّات .

ومن نفّض ثيابه بغصن من أغصان البيلسان أبعد عنها السّحر .

ت

تبريس (حجر) Tabrice

هذاالحجر الذي يشبه الكريستال يجعل النّاس علماء بالفلك حتّى أولئك الّذين لا يملكون المواهب في ميدان الهندسة . وكذلك مهّد حجر التّبريس سبيل الأمجاد لمن يرغب فيها .

وهو يشفي من الاستسقاء (تجمّع سائل مصليّ في التجويف البريتونيّ) . وإذا رصّع به خاتم جعل حامله محبوباً من قبل الشّخص االّذي يرغب في نيل حبّه .

Congratulation

تبريك أو تهنئة Félititation

كل تبريك (أو تهنئة) نشمل به الآخرين يجب أن يتلاءم مع الصيغة التّالية « باركك الله » أو « باركم الله !» . ويجب أن يتمّ هذا التشفّع إلى الله بصوت مرتفع واضح ، يسمعه كاملاً كلٌّ من الله ، والأرواح الشرّيرة ،

والشّخص الذي يوجّه التّشفّع لأجله . فإذا لم نفعل على هذا النّحو ، جلبنا له اللاّمّة (العين المصيبة بسوء) حتماً ، ربّما دون أن نقصد إلى ذلك . فإذا أراد هذا الشّخص حماية نفسه اضطر إلى تجسيد قرنين بإصبعيه لمَّركه الطّائش ، فيغدو ، بذلك ، عدوّه اللّدود .

Tobacco

Tabac

تبغ

إذا خرج التّبغ من الغليون بعد إشعاله ، كان ذلك إشارة إلى اقتراب سقوط المطر .

وإذا دخّن المرء بغليونه تبغاً ممزوجاً بمسحوق العلجوم وثفل قصب السّكّر خلد إلى النّوم .

Yawning

Bâillement

تثاؤب

يضع المتثائب يده أمام فمه ليمنع الشّيطان من الدّخول في جسده ، لحظة تثاؤبه . ومن أتاح له الوقت رسم إشارة الصّليب ثلاث مرّات قبل التّثاؤب لم يكن ملزماً إغلاق مدخل فمه : فإشارة الصّليب هي احكم سدّ ضدّ الشّيطان .

Ringlet

Frisette

تجعيدة شعره

إذا كان شعر المرء مرسلاً ، في العادة ، فأخذ يتجعّد ، كان المطر في طريقه إلى السّقوط .

Turtle - dove

Tourterelle

تِرغلّة (طائر)

من أراد القضاء على كلّ شهواته الجسديّة حمل قلب تِرغلّة في كيس مصنوع من جلد الذّئب .

وإذا عُلّقت قائمة ترغلّة بإحدى الأشجار ، فلن تنتج أثماراً .

وإذا مزجت بيضة ترِغلّة ببيض الدّجاج ، وحضنت الدّجاجة هذا البيض جميعه ، لم تخرج بيضات الدّجاج إلاّ دِيَكَةً .

Cornfloewar and blueberry

Mélisse et bleuet

تُرنجان (نبات)

إذا أراد المرء أن تتبعه بقرة دون أن يستخدم حبلاً ، صنع طوقاً من عشب التّرنجان وأحاط به عنقها .

وثمّة نبات برّيّ من الفصيلة المركّبة أزرق الزّهر يُسمّى « تُرُنشاه » أو « تُرُنجان » أيضاً ، تضفر منه الرّاعيات أكاليل تحمل إليهنّ السّعادة في الحبّ ، وتضمن هدوء قطعانهنّ .

Nine

Neuf

تسعة

إنّه عدد سحريّ لأنّه مضاعف للثّلاثة ومعاقب للسّتّة . وقد وُضع تحت تأثير القمر ، فغدا عدداً يختصّ بالحَبَل لدى الإنسان . وإذا ضُرب بنفسه كان مجموع رقمي الحاصل تسعة أيضاً . انظر المادّة : عدد .

Warbling

Chant

تغريد

إذا تمدّد العاشق ، ليلة عيد القدّيس يوحنا ، تحت شجرة دردار ، فسمع تغريد بلبل ، أيقن أن حبّه سيُجزى حُبّاً .

Apple

Pomme

تفّاحة

لا ينبغي للشّابّ أن يقدّم تفّاحة إلى فتاة يغازلها ، وإلاّ قضمتها مع شابّ آخر .

Date

Datte

تمـــــر

إنّ العقد المؤلّف من سبع نوى تمر منظومة في خيط قرمزيّ ، إذا حمله الّطفل ، في السّنة السّابعة من عمره ، حفظه من الظّلم ، مدى الحياة .

Amulet and fetish

Amulette et fétihe

تميمة وفأل

التّمائم أشياء تضمّ أو تمثّل صوراً سحريّة تُحمل دفعاً للأخطار أو الأذى أو الأمراض . وأفضلها ما كان معدنيّاً . لكن ، إذا كانت كذلك ، وأريد لها أن تكون مؤثّرة ، فعلاً ، فيجب أن يتمّ صنعها تحت تأثير مجموعة النّجوم التي تُرجى منها الحماية .

ولم تكن التّمائم ، ولا قدرتها ، يوماً ، موضع تكذيب ، على الرّغم من أنّنا فضّلنا اليوم أن نطلق عليها أسم : « الفأل » . ويمكن كُلاً منّا أختلاق تمائمه الخاصّة : فالحلقة الحاملة للمفاتيح ، أو الميداليّة ، أو القطع النّقديّة ، هي فعّالة ، أيضاً ، بشرط اعتقاد صحّتها .

وثمّة ثلاثة أنواع من الأشياء التي تمثّل فألاً للإنسان : وهي الطّبيعيّة ، والمصنوعة ، والمصادفة . وهي تمتلك القدرة ذاتها على استدراج القوى الخارقة الخيّرة إلى أولئك الّذين يحملونها أو الّذين يمتلكونها .

وتستمدّ الأشياء الطّبيعيّة قدراتها من أنفسها ، دون أن تخضع لممارسات سحريّة ، كالمحارة ، والخشب ، وأعضاء الحيوانات ، وأحجار الصّاعقة ، إلخ .

أما الأشياء المصنوعة فهي نتاج السّحر ، كالتّماثيل الصّغيرة ، والتّمائم ، والطّلاسم .

أمّا الأشياء المصادفة فتكتسب قدراتها ، غالباً ، بالمصادفة ، دون أن

تخضع لممارسات سحريّة . إنّها فألٌ ؛ لأنّ أولئك الّذين يمتلكونها لاحظوا أنها تحمل إليهم السّعادة ؛ فقدراتها لا تقلّ عن قدرات النّوعين الأول والثاني .

ففي المركبة الفضائية التي أتاحت لأرمسترونغ أن يمشي على سطح القمر ، كان ثمّة دبٌ مصنوع من نسيج مخمليّ . إنّه فأل أحد مهندسي الأكاديميّة الوطنيّة للعلوم الفضائيّة .

Petticoat

تنّورة داخليّة Jupon

إنّ الفتاة إذا تجاوزت تنورتها الداخليّة تنّورتها الخارجيّة فبرزت للآخرين ، دون قصد منها ، فهي تعلن ، للآخرين ، أنّها ستتزوّج قريباً ، ولو لم تكن تعلم ذلك ، بعد .

Dragon

تنّين Dragon

ثمّة سبعة تنانين فرنسيّة ، فعلاً ، هي :

- « لاشير ساليه » (اللحم المملّح) في مدينة « ترويز » .
- « لي دراغون » (التّنّين) في مدينة « لوفان » .
- « لا غران غول » (الغول الكبير) في مدينة « بواتييه » .
- « لي غراوّيلي » في مدينة « روان » .
- « لاكرولا » في مدينة « ريمز » .
- « لا تاراسك » في مدينة « تاراسكون » .

ولا تحتفظ كلّ التّنانين بالكنوز ، إلاّ أنّها كلّها تجسيد للشّرّ . وقد هزمها جميعاً قديسون محلّيّون .

وإذا بذرنا أسنان تنّين ، نبت رجال حديديّون .

Joke

Farce

تهريج

إنّ عدداً من الأشخاص الذين يعانون وجوهاً من الشّقاء لا يذكرون أنهم هرّجوا يوماً سخرية من أحد العميان ، أو أنّهم أخرجوا لسانهم سخرية من أحدب .

Topaz

Topaze

توباز (حجر كريم مختلف الأشكال والألوان

ورد في كتاب « الجوهريّ » لألفونس العاشر (طليطلة ١٢٢١ - قشتالة ١٢٨٤م) أنّ التّوباز يرتبط ببرج العقرب ، وتقول مخطوطة إنكليزيّة عائدة إلى القرن الرّابع عشر أنّ التّوباز واقع تحت تأثير « عطارد » . وهو ، بهذه الصّفة ، يسّهل العمليّات التّجاريّة لمن حمله منّزلاً في خاتم . ويرى الكاهن « ماربود » (١٠٣٥ - ١١٢٣م) أنّ للتّوباز تأثيرات قويّة في الشّفاء من كلّ اضطرابات الدّم والحركة الدمويّة .

Sea urchin

Oursin

توتياء البحر

يرى الكهنة الغاليّون (نسبة إلى غاليا ، البلاد الّتي كانت تشمل فرنسا وبلجيكا وشماليّ إيطاليا) أنّ توتياء البحر بيضة حيّة ، وينسبون إليها ، بهذا الاعتبار ، فضائل سحريّة كبيرة .

وقد انحدرت بيضة عيد الفصح من هذه « البيضة » الّتي نُظرت إليها نظرة خاطئة .

وكان لتوتياء البحر قدرة على إمداد حاملها بالنّصر في نزاعاته . ومن أكل من توتياء البحر النّيئة قويت رئتاه .

Billy goat

Bouc

تيس

اشتُهر هذا الحيوان ذو القرون المضحكة بأنّه نحسٌ ، لأنّ الشّيطان **يتنكّر** بشكل تيس ، غالباً . ومع ذلك ، فإنّ الرّجل ، إذا أراد استعادة **زوجته** وجد فائدة في استخدام شحم أمعاء التّيس ، « فيفرك به ذَكَرَه ثمّ **يلمّ** بامرأته ، فيوقن بأنّها ستحتقر الرّجال الآخرين ، وأنّها لن تحبّ سواه » **كما يقول** القدّيس الألماني « ألبير الكبير » (١١٩٣ - ١٢٨٠م) .

ث

ثُؤلول Verrue

Wart

من أراد التّخلّص من الثّآليل ، أمكنه :

ـ أن يركع أمام صليب قائم على أحد مفارق الطّرق ، وقت تألّق البدر المكتمل ، ويفرك ، في كل مرّة ، أحد الثّآليل وهو يقول :

« تحيّة ، أيّها البدر

اذهب بهذا

معك ، بعيداً » .

ـ أن يغسل يديه بمياه أحد الينابيع خلال مرور إحدى الجنائز .

ـ أن يلمس كلّ ثؤلول بفومة صغيرة ثم يرمي بها خلفه ، لتقع في

إحدى الآبار . [الفوم : بقل زراعيّ حوليّ تطبخ قرونه وبذوره] .

أن يقطع تفّاحة إلى قسمين ، ويفرك ثآليله بهما . ثمّ يعيد إلصاق نصفي التّفّاحة أحدهما بالآخر ، ويربطهما بخيط أحمر . وهكذا تزول الثآليل لدى تعفّن التّفّاحة .

ـ أن يفرك ثآليله بزيت مصباح استخدم للسّهر إلى جانب أحد الموتى .

Serpent

ثعبان أو حيّة Serpent

إذا أراد المرء منع الثّعبان من مهاجمته ، كان عليه أن ينظر إلى عينيه بحزم ، ويقول له بصوت مرتفع واضح :

« أسبيدام ، كرايودام إيي بانديلام! أنت تدوس الصّلّ [الأفعى الصّفرة السّامّة] والمُلَيكْة [حيّة أسطوريّة نسب إليها القدامى قوّة خارقة في نظرها وشبّهوها بالملك لسطوتها] ، وتحتقر الأسد والتّنّين . إذا لم تقل في أيّ يوم يكون عيد الميلاد ، فلا كانت حياتك! » .

وإذا اقتلعت أنياب من ثعبان حيّ كانت جيّدة تعصم من الحظّ السّيّىء ، كما تجلب الحظّ الحسن في اليانصيب .

ومن أراد إبعاد الثّعابين عن أحد المنازل ، غرس أربع بَيْلسانات في زواياه الأربع .

Fox

Renard

ثعلب

إذا أراد المرء إبعاد الثّعالب عن خمّ دجاج ، كان عليه أن يدور حوله ثلاث مرّات ، جارّاً ، خلفه ، شحم خنزير معلّق بقضيب شجرة البندق وخيط قنّب .

وإذا حملت المرأة خصيتين منتزعتين من ثعلب حيّ ، داخل كيس من نسيج الكتّان ، فهي لن تخشى الأمراض الخاصّة بالإناث .

Tuesday

Mardi

الثّلاثاء

يعدّ اليوم الثّاني من الأسبوع ، عامّة ، يوم ازدهار في الميدان التّجاريّ .

ولا ينبغي للمرء أن يقلّم أظافره ، ولا أن يُفصد ولا أن يحمل وردة في عروته ، يوم الثّلاثاء .

ثلاثة . . .

(انظر المادّة : عدد)

Thirteen

Treize

ثلاثة عشر

اشتهر العدد (١٣) ، فيما وراء الأطلسيّ ، بأنّه يجلب السّعادة . أمّا في أوروبّا ، فينعكس الأمر .

وعندما تزوّج « كلوفيس » ، ملك الفرنج ، « كلوتيلد » التي جعلته يعتنق الدّيانة المسيحيّة ، أهدي إليها ثلاثة عشر فلساً ذهبيّاً عربوناً لتمنّي السّعادة . وقد احتُرم هذا التّقليد الثّلاثة عشريّ ، في فرنسا ، طويلاً .

وعندما تزوّج مَنْ . . . حمل لقب لويس السّادس عشر ، فيما بعد ، بأرشيدوقة النّمسا « ماري أنطوانيت » « شوهد وهو يتناول ثلاث عشرة قطعة ذهبيّة من رئيس أساقفة مدينة « ريمز » ليقدّمها إلى العروس مع الخاتم » .

ومازال عدد من التّجّار يطبّقون التّقليد الثلاثة عشريّ ، ويجيدون مراعاته .

وأيّام الجمعة التي يصادف كلٌّ منها اليوم الثّالث عشر من الشّهر ، هي أيّام الجمعة الوحيدة التي تحمل معها السّعادة .

Snow

ثلج Neige

يعلم المزارعون أن الثّلج يحمي البَذْر من قسوة الجوّ وشره الطّيور . لذلك يؤكدون :

« رداء ثلج في الحقول
رداء من العلف في الصّيف القادم » .

إلا أنّ الثّلج يجب ألاّ يدوم طويلاً :

« ثمانية أيّام مثلجة ، تسميدة

ثمانية أيّام أخرى ، عفونة . . . » .

وإذا تأخر الثّلج في الذّوبان ، كان في انتظار ثلوج أخرى .

وقبل أن نمضي في الطّريق ، يجب أن نعلم :

« إذا كان ، ثمّة ، ثلج سرنا في الوحل

وإذا كان ، ثمّة ، جليد ، فعلينا أن نسير قبل ثلاثة أيّام ، من الوقت المحدّد للسّفر .

Garlic

ثوم

Ail

إذا تطوّق الولد بعقد انتظمت فيه سبعة فُصُوص ثوم ، قضى على ديدانه المعويّة . وإذا شوي الثّوم تحت الرّماد ، ليلة عيد القدّيس يوحنّا ، وأُكل في اليوم التّالي ، عصم من الحمّيات ، حتّى الصّيف التّالي . وإذا طوّق به مهد ، أبعد عنه الأرواح الشّرّيرة والحيّات .

ومن أكل فصّ ثوم نيء ، صباحاً اكتسب شجاعة طول النّهار . إلاّ أنّ ذلك لا يحصل إلاّ خلال شهر نيسان .

ج

Jade

جاد (نوع من اليشب ، حجر كريم) Jade

تفعل قدرته الشّافية فعلها في الكليتين ، خاصّة ، وقد كان الجاد الأخضر يسمّى ، في الماضي :

ـ شافي « التهاب الكلية » .

أما الجاد الأبيض الأكثر ندرة فهو يحمل معه السّعادة .

Jasper

جاسب (نوع من اليشب ، حجر كريم) Jaspe

إذا وضع « الجاسب » على بطن امرأة حامل سهّل ولادتها . وإذا هُزّ حجر « جاسب » قرب الأذن ، سمع ، في داخلها ، رنين حجر آخر .

وإذا حمل « الجاسب » باعتباره تميمة ، كان عاصماً من لدغات الحيّة ، وأوجاع الرّأس ، والاضطرابات الدّاخلية ، والحمّى ، والاستسقاء (وهو تجمّع مصليّ في التّجويف البريتونيّ) .

وإذا رصّع به خاتم ذهب رماديّ ، منح السّرعة في الحكم العادل ، وهدّأ آلام المعدة ، وساعد على الهضم ، وجعل سادسة ساعات اليوم سعيدة .

وإذا وضع إناء من حجر « الجاسب » في نافذة استدعى المطر .

جانيكو Janicot

إنّه الأسم الآخر ، بالإضافة إلى « يوحنا الأبيض » ، الذي يطلق على يسوع المسيح ، في القداديس الحزينة .

جبين Forehead Front

هذه هي معتقدات القدّيس الألماني « ألبير الكبير » (١١٩٣ - ١٢٨٠ م) . الخاصّة بالجبين ، كما هي ، فعلاً :

- إذا أشتدّ ارتفاع الجبين في استدارة دلّ على - إنسان متساهل تجاه أصدقائه وأقاربه ، ومرحٍ ، وصائب الرّأي ، وهو موضع ترحيب كل النّاس .

- من كثر جِلْد وعَظْم جبينه كان مماحكاً ، وشامخاً ، وخدّاعاً،بساطته أكثر من تعقّله .

من ضؤل جبينه من كلّ الجهات كان راجح العقل والرّأي . إنه جريء ، جدير بفعل الشرّ ، شجاع ، وفضوليّ يحبّ الاطّلاع على الأشياء الجميلة .

من ذلق جبينه (كان مستدقّ الرّأس) وجاور صدغيه كان متكبّراً متقلّباً ، ضعيفاً في كلّ الأمور ، وقليل التّمييز .

- من كثر لحم جبينه إزاء صدغيه كان شجاعاً ، وشامخاً ، وغضوباً ، وقاسياً .

- من تجعّد جبينه بشكل بيضاويّ ، فبدا كأن له جبينين ، كان صالحاً ، جريئاً ، مفكّراً ، وإن عاكسه الدّهر .

- من كان جبينه عريضاً ، مستديراً ، وكبيراً من كلّ الجّهات ، كان حازماً ، ظريفاً ، كثير التعرّض للغضب ، وضعيف الضّمير .

من كان جبينه طويلاً ، مرتفعاً في استدارة كان بسيطاً ، صالحاً ضعيف الطّبع ، على جانب من الإنصاف ، يقظ الضّمير ، إلا أنّه يعاني شيئاً من التّعس .

- Cricket

جُدْجُد (صرّار اللّيل) Grillon

كان الصيّنيّون أوّل من اكتشف قدرات الجُدجد التي تحمل طالعاً حسناً إلى المنزل الّذي اختاره مسكناً له يصوّت فيه . بل إنهمّ ربّوا جداجد مصوّتة يحبسونها في أقفاص ذهبيّة ، يبقونها إلى جانبهم .

ويتردّد الفلّاحون البروفانسيّون في الذّهاب إلى المعرض إذا لم يصوّت الصرّار الذي يسكن تحت سقفهم وهم يعلمون أنّهم لو ذهبوا ، في هذه الحال ، أمكن أن يسيئوا التّصرّف .

Mange

جرب Gale

إذا أراد المصاب بالجرب مساعدة نفسه على الشّفاء ، كان عليه أن يقول ، كلّ يوم . .

« أيّها الجرب ، مهما كنت
جافّاً أو رطباً ،
سواء أكنت على أقدامك التّسع تحت الأرض ،
أو داخل جسدي ،
آمرك أن تترك مكانك وتهرب
بقدر ما هو صدق أنّ القدّيس يوحنّا كان
في جلد جمل » .

وإذا أراد المصاب شفاء نفسه من الجرب ، أمكنه أن يتدحرج ، أوّلاً ، وهو عار ، في حقل شوفان ؛ ثمّ أن يفرك جسمه بقبضة من هذا الشّوفان بعد تبليله بماء أحد الينابيع . ثمّ يضع الشّوفان على سياج ، وعندما يجفّ يكون المصاب قد شفي .

١
Rat and mouse

Rat et souris

جُرَذ وفأرة

إذا أردنا تخليص مكان ما من الجُرَذ ، ناديناه بخبث :

« ياجُرَذ الجرذان !ها هوذا القدّيس « نيكاز » [وهو أسقف مدينة ريمز الفرنسيّة ، قتل سنة ٤٠٧ أو ٤٥١م]!اذهب إلى حيث تريد ! » .

وإذا أردنا حماية مخزن الحبوب من الجُرَذ :

قلنا ونحن نضع فيه الكيس الأوّل : « أيتّها الفئران والجرذان أتوسّل إليكِ ، بحرمة الله العظيم الحيّ ، لكيلا تلمسي الحبوب التي أضعها هنا ، خلال عام واحد ، أكثر مما تلمسين نجوم السمّاء » .

رششنا ثلاثاً من زوايا المخزن بالماء المبارك . فإذا الجرذان تذهب متّبعة طريقها عبر الزّاوية الرّابعة .

وإذا رأينا جرذاً يهبط الأرض قبل إبحار إحدى السّفن ، كانت السّفينة في طريقها إلى الغرق .

وتطرد الفئران على نحو ما تطرد الجرذان . وإذا وضع سرطان داخل وعاء بعيد القعر ، فهو لا يطرد إلاّ الفئران ، كلّ الفئران التي تقع ضمن حقل صوته .

Bell

Clache

جرس

إنّ صوت الأجراس يطرد الشّياطين ، والأرواح الشرّيرة ،

والضّباب ، والأمراض العظيمة ، والحمّيات البسيطة ، والحيّات ، والفئران . وإذا دُقّت دقّات صلاة التّبشير أُسقطت السّاحرات الطائرات في الهواء إلى الأرض .

وإذا رنّ أحد الأجراس من تلقاء نفسه ، **فهو يطلب إلى القديس** يوحنّا إدخال إحدى الأرواح في الفردوس ، بعد أن أنهت وقت بقائها في المطهر .

Sma!l Bell

Clochette

جُرَيْس (جرس صغير)

إذا أردنا استحضار الموتى استخدمنا جرساً صغيراً مصنوعاً من مزيج مؤلّف من الحديد ، والنّحاس ، والقصدير ، والذّهب ، والفضّة ، والرّصاص ، والزئبق . ونقشنا ، في هذا المعدن ، بادئين من الأسفل في اتجاه الأعلى : الكلمةَ : « تيتراغرامّاتون » ، ثمّ أسماء الأرواح التي تحكم الكواكب السبعة :

« أراترون » لزُحل .
« بيتور » للمشتري .
« فالغ » للمرّيخ .
« أوش » للشّمس .
« هاغيث » للزّهرة .
« أوفييل » لعُطارد .
« فول » للقمر .

وكتبنا الكلمة : « أدوناي » (بمعنى سيِّدي أو إلهي) ، في رأس الجُرَيس ، واسم يسوع في الحلقة .

وإذا أردنا أن يكون هذا الجرس فعّالاً ، غلفناه بنسيج حريري أخضر (تَفْتة) ،وتركناه مدّة سبعة أيّام في قعر قبر كان قد حفر تواً .

Holy Water Basin

Be'nitier

جرن الماء المقدّس

إذا أرادت الفتاة أن يتمّ زواجها سريعاً كان عليها أن تقطف تسع ثمرات من الزّعرور ليلة بزوغ القمر الجديد . ثم تسقطها على قدميها خلال تسعة أيّام أحد متوالية ، كلاًّ في أحد هذه الأيّام ، وقت رفع كأس القربان ، في القدّاس . وبعد ، فإن الشّابُّ الذي تلتقيه قرب جرن الماء المقدّس ، ويعرض عليها هذا الماء ، في نهاية قدّاس الأحد التّاسع ، سيصبح زوجاً لها ، قبل نهاية السّنة .

ومن غسل يديه في جرن كنيسة يدخلها لأوّل مرّة ، فلن تكون يداه دبقتين ، إطلاقاً .

ومن أرادالتّخلّص من الثّآليل المنيعة ، كان عليه أن يغمس يده المصابة في جرن الماء المقدّس ويقدّم الماء المقدّس إلى الشّخص الذي يتلوه ، فإذا قبل هذا الماء المقدّس ، أخذ معه الثّآليل .

وإذا أردنا أن نختبر وجود جنيّ مختبىء في ذنب هرّ أسود ، غطّسنا الهرّ في أحد أجران الماء المقدّس . فإذا تخبّط ، كان تخبّطه دليلاً على أن الجنيّ يسكن به .

Island

Île

جزيرة

إذا سئلت أيّ عانس من عوانس جزيرة « سان » (الواقعة في

الأطلسيّ أمام « بريتانيا » الفرنسيّة) عن المستقبل بادرت بالتّنبّوء ، به ، وإن جهلته فعلاً ويقال إن قدرة هذه العوانس على التّنبؤ تفوق قدرة الغجر .

وقد كانت هؤلاء العوانس ، قديماً قادرة على اكتساب صورة الحيوان الذي يخترنه ، وفقاً لهواهنّ ، من بين ، الحيوانات التي تعيش في الجزيرة .

Bridge

Pont

جسر

إنّ نفس أوّل شخص يسلك جسراً حديث البناء تنتمي إلى الشّيطان . وهذه النفس هي الفداء الذي يجب بذله للشّيطان منعاً لانهيار الجسر ، فيما بعد . فإذا دشّن أحد نوّاب الأمّة جسراً فقد كرّس إذاً للجحيم .

Scarab

Scarabée

جُعران (جنس من الخنافس)

من نقش صورة هذه الخنفساء المقدّسة المصريّة على خاتمه ، وباعتبارها تميمة أو مشبكاً ، وقع تحت تأثير الشّمس السّعيد .

Cockchafer

Hanneton

جُعَل (خنفساء تلتهم أوراق الشّجر)

إذا كثرت جِعلان العام كثر خوخه .

Eyelid

Paupiere

جفْن

إذا أشبهت الأجفان قوساً موجّها إلى الأعلى ، دلّت على رجل متكبّر ، نشيط في الحبّ عنيف وماهر في كل شيء .

أمّا أولئك الّذين تتّجه أجفانهم إلى الأسفل فهم كتومون ، بخلاء . مستضعفون زوراً ، أذكياء فساداً .

وإذا خلت الأجفان من الأهداب دلّت على شخص تسهل إثارته ، قلق ، عذب الصّحبة .

أمّا الأجفان الثّقيلة فهي أجفان جاهل ، محبّ للخداع ، من السّهل إغواؤه .

أمّا الأجفان الشّاحبة فهي أجفان خجولٍ ، ساذج ، لطيف ، سريع البوح وإن كان غير مفش للسّرّ .

Hangman

جلّاد Bourreau

إذا استثنينا أولئك الّذين تنفّذ فيهم الأحكام كان لقاء الجلّاد فألاً للناس ؛ فمهنته تتيح له تقديم الدهن الإنسانيّ الذي يفيد في أشياء كثيرة ، ويصعب الحصول عليه صعوبة فائقة .

ومن فرك ثآليله بثوب الجلّاد تخلّص منها إلى الأبد .

فإذا عرف الجلّاد كيف يكسر العظام ، فيمكنه أن يجبرها ؛ وهو ، إذاً ، جابر ممتاز .

Amethyst

جمشت (معشوق ، حجر كريم) Amethyste

أفضل حجارة الجمشت موجودة في الهند : وهي تطلق الفكر الهندسيّ الكامن ، وتجعل أشدّ النّاس إدماناً للخمر غير آبهين به . وإذا علّق حجر الجمشت بالعنق مع ريشة طاووس حمى من اللاّمّة (العين المصيبة بسوء) ، وأطلق الأحلام السّعيدة ، ولم يكن عديم الفاعليّة في إزالة تأثير السّموم .

Friday

Vendredi

الجمعة

وضع يوم الجمعة تحت تأثير كوكب الزّهرة ، فعُدّ يوم شؤم ؛ فما ينبغي الشّروع في عمل هامّ ، خلال هذا اليوم .

وقد عثر بعض المؤرّخين على رسالة وجّهها رجل السّياسة الفرنسيّ : « كولبير » (١٦١٩ ـ ١٦٨٣) إلى لويس الرّابع عشر يأسف فيها ؛ لأنّ ثمّة أسطولاً قد رفض نزول البحر في أحد أيّام الجمعة .

وحين أراد « بونابرت » أن يتولّى السّلطة ويصبح « نابليون » أرجأ انقلاب « بريمار » الذي كان مقرّراً في يوم الجمعة إلى يوم السّبت التالي . وبيّن سبب ذلك قائلاً : « . . . لا يتحدّى المجهول إلاّ الحَمْقَى » . والحقيقة أنّ يوم السّبت كان موافقاً له .

والجمعة العظيمة من أسوأ أيّام الجمعة ، ففي هذا اليوم تنقلب كلّ الأعمال ضدّ من يقوم بها .

ومع ذلك ، فإذا لبس الصبيّ سرواله (بنطلونه) الطّويل الأوّل ، يوم الجمعة العظيمة ، كان سعيداً في أسرته .

Fairy

Fée

جنّيّة

نشأت الجنّيّات من آلهة القدر [في الدّيانة الرومانيّة] ، وقد مُثّلت هذه الآلهة بثلاث فتيات يسحبن خيوط أقدارنا من مغازلهنّ ، ويلففنها على دواليب المغازل ، ثمّ يقطفنها بمقصاتهنّ ، إذا حانت نهايتنا ؛ فالجنّيّات يُمسكن أقدارنا بأيديهنّ .

الجنّيّات ربّات السّحر ، فالعصا والخاتم هما علامتا قدرتهنّ فإذا اختفين فلا ينبغي العمل على إيجادهنّ ، إطلاقاً .

وإذا أراد المرء استحضارهنّ ، فلا ينبغي :

- أن يلبس ثوباً أخضر ،
- أن يفعل ذلك عند الغسق ، لأن الجنّيات هن اللّواتي يَفتلن أعراف خيول اللّيل ؛ فلا يُجبن خلال ذلك .

وإذا أردنا التقاء الجنّيات وافيناهنّ إلى أمكنّة إقامتهنّ المفضّلة : كالجبال (وخاصة لدى الكهوف والصّدوع ، والسّيول) ، وعلى طاولاتهنّ ، وعلى جوانب الهُوى ، وفي مداخن الجنّيات . وهنّ يرفضن ، في المناطق المستنقعيّة مع الوهج المستنقعيّ ، في نور القمر الطّالع .

Siren

جنّيّة البحر

Siréne

لجنّيات البحر الأبيض المتوسّط جسد عصفور ، ولجنّيات الشّمال جسد سمكة . وهنّ ، جميعهن ، شرهات ، يستعملن الإغراءات نفسها ليقتتن النّاس بعد إغوائهم .

Goblin

جنّيّ قزم

Korrigan

الجنّ الأقزام أبناء أعمام يَغْشون أمكنة الأنصاب المسمّاة « دُلْمَن » ، ويُكبّون على رقصات الموت . وهم كائنات خطرة .

Stocking

جورب

Bas

من لبس جورباً مقلوباً ، من غير عمد ، قضى يوماً سعيداً .

ومن لبس جوربي قدميه مقلوبين ، صادف نزاعاً يفسد ما بينه وبين شخص يحبّه ، ثلاثة أيّام متوالية .

ومن شاء حماية نفسه حماية فعّالة من كلّ أذى لبس جوربين مختلفي اللّون .

Girasol

جيراسول (جوهرة برّاقة) Girasol

إنّ حجر « الجيراسول » القاسي القادم من إيطاليا ، في شهر تشرين الأوّل ، إلى شخص فحمله ، باعتباره تميمة ، خلّصه من كل وجوه شقائه

ح

Menbrane quartering Walnuct Kernel

Zeste

حاجز الجوزة

إنّه الغشاء الذي يفصل ما بين قسمي الجوزة . فإذا حوّل إلى مسحوق ومزج بالخمر الأبيض ، كان ناجعاً جدّاً في القضاء على آلام الأمعاء .

Hiccup

Hoquet

حازوقة (فُواق)

من أراد التّخلّص من الفُواق ، كان عليه :

ـ أن يشغل فمه بشيء من الماء البارد ليبتلعه في تسع مراحل .

ـ أن يعيد قول ما يلي إلى أن يختفي الفُواق :

« أُعاني فُواقاً
مَنْ أصابني به ؟
هاقد ظهر يسوع ،
فبرئت منه ! » (من الفواق) .

ـ أن يقول ما يلي سبع مرّات ، دون التقاط أنفاسه :
« أعاني فُواقاً
ثابتاً
أجتاز الشّارع
وأبرأ منه .
ـ أن يُفَاجَأَ المصاب بالفواق مفاجأة عنيفة تسبب هلعه .
أن تُقرص السّلامى الأخيرة في الأصبع الصّغيرة من اليد اليسرى للمصاب ؛ وذلك إلى أن يضيق نفسه .

Love

حُبّ Amour

تعالج أمور الحبّ أيّام الجمعة . لأن هذا اليوم مكرّس لكوكب الزّهرة ، وهو الكوكب الذي ينظّم أسرار الحبّ .

ومن شاء أن يكون محبوباً أمكنه أن يستخدم شراب المحبّة القادر على إحداث الحبّ ، أو الطّلاسم ، أو الممارسات السّحريّة .

أشربة المحبّة :

ـ نشرِّب الكائن المحبوب مزيجاً يتألّف من شراب ما وثلاث قبضات من مسحوق مصنوع من لحم جبهة مهر بعد تجفيفه .

ـ يشرِّب العاشق محبوبه مزيجاً مؤلفاً من مسحوق خصيتي أرنب

برّيّ ، وكبد حمامة ، ونصف كأس من دمه . فإذا لم يُجْدِذلك نفعاً أمكن تكرار ذلك في ثلاثة أيّام جمعة متوالية .

ـ أن يقطف العاشق عشيّة عيد القدّيس يوحنّا ، وقبل شروق الشمس ، زهرة جُرَيْسيّة onula campana ، ويحوّلها إلى مسحوق يمزجه بعنبر رماديّ . ويحمل هذا المزيج تسعة أيّام ، ثمّ يدع المحبوب يتناوله ، في ثلاث دفعات ، دون أن يدري .

الطّلاسم :

ـ يقتني العاشق خاتماً ذهبيّاً مزيّناً بقطعة ماسٍ صغيرة ، لم يحمله إنسان من قبل ، ويحتفظ به ، داخل كيس حريريّ ، وهو يلامس جلد جانبه الأيمن ، مدّة سبعة أيامٍ وسبعِ ليالٍ . ثمّ ينقش في الخاتم ، الكلمة « شيفا » لدى اللّيلة التّاسعة . ويجعل الخاتم بعدئذ في شرائط مثمّنة (شرائط زخرفيّة محبوكة بشكل الثّمانية بالفرنسيّة) مصنوعة من شعرات ستّة مأخوذة من المحبوب . ويحمل ذلك ، إلى جهة القلب ، هذه المرّة ، في الكيس الحريريّ نفسه ، لمدّة ستة أيّام ، ثم يهديه إلى من يرغب صباح اليوم السّابع ، فمن تسلّمه كبّل بقيد الحبّ إلى الأبد .

ـ يحمل العاشق طلسم كوكب الزّهرة مغلّفاً بقطعة قماش خضراء . وهذا الطّلسم عبارة عن صفيحة نحاس مستديرة مصقولة يعرض أحد وجهيها صورة الإلهة : الزّهرة مصحوبة بكوبيدون (وهو إله الحبّ عند الرُّومان) ، ويعرض وجهها الآخر مربّعاً سحرياً مؤلّفاً من سبعة أعمدة مرقّمة . وكلّ منها مركّب من أرقام يبلغ مجموعها ١٧٥ وهو الرّقم الأساسيّ .

ـ يُحَمِّل العاشق محبوبه خاتم نحاس مصقول ، بقي مدّة تسعة أيّام متوالية في عشّ السّنونو ؛

يضع العاشق ، تحت سرير محبوبه ، تفّاحة قطفت في أحد أيّام الجمعة ، قبل شروق الشّمس ، بعد أن يدسّ فيها ، عوضاً عن بذورها ، قطعة ورق صغيرة ، كتب فيها اسمه واسم محبوبه . وهكذا لا تظهر في تفاحة الحب هذه ثلاثة تجاعيد إلا وقد ولد حبّ عظيم خالد .

الممارسات السحريّة :

ـ يعيش العاشق حياة عفيفة ، ستة أيّام متوالية ، ويتناول ، صباح اليوم السّابع ، طعاماًمثيراً ، ويمضي إلى جوار الحبيب ، دون تأخير ، باحثاً عن حيلة تمكنه من التّحديق إلى عينيه وتقييده بقيد الحب ، بذلك ، إلى الأبد . ولا ينبغي لهذه العمليّة أن تستمرّ أكثر من عشر ثوانٍ ؛

ـ يعطّر إبطيه بمرهم أساسه نخاع قدم ذئب يسرى وعنبر رماديّ ، كلّ يوم جمعة ، إلى أن يسكر المحبوب .

ويمكن التحكّم بالحبّ الجسديّ ، كذلك . وهذا ما يجب أن يُفعل ، في سبيل : .

مقاومة العجز :

ـ يُدهن إبهام القدم اليسرى وصُلب الرَّجُل بمرهم مركّب من رماد. السّتيلّيون Stellion ودهن الزّبادة العطر ، زيت نبات الأوفاريقون ؛

ـ يُدهن ذَكَرُ الرَّجَل بمرهم مصنوع من شَحم الخنزير الممزوج بالعنبر الرّماديّ ، ودهن الزّبادة العطر .

مقاومة البرودة الجنسيّة :

ـ تستهلك ، من وقت إلى آخر ، وجبة مؤلّفة خاصّة من سلطة الجرجير ، والسّاتيريون satirion ، والكَرَفْس المتبّل بالخلّ المورّد (فيه ورد) ، ومن يخنة خصى الإوزّ وبطن الأرنب البرّيّ متبّلة بأحرّ التّوابل .

الإبعاد عن الفجور :

ـ يُشرّب الشّخص المراد إبعاده عن الفجور والفسق حساء يحتوي لحم العجل ، والبقلة الحمقاء ، والخسّ ، مع إضافة قبضة من مسحوق ذكر ثور سبق تجفيفه .

ـ يحمل الشّخص خاتم فضّة رصع بقطعة مغناطيسيّة باعتبارهاحجر العفّة

Firelby

Luciole

حُباحب (حشرة)

هوذُباب يطير باللّيل يضيء ذنبه . ويسمّى « ضوء الفقراء » ، في منطقة ، « ضوء الرّاعي » في منطقة أخرى . وهذه الحشرة الفائقة في صغرها تحمل السّعادة إلى من شاهدها ليلة عيد القدّيس يوحنّا .

Cord

Corde

حَبْل

يستعمل السّحرة حبالاً لربط الرّياح التي يتحكّمون بها . وقد ذكر « أولاييس ماغنيس » (١٤٩٠ ـ ١٥٥٧م) ، وهو كاهن وديبلوماسيّ سويديّ ، في كتابه : « تاريخ أهل الشّمال » الذي وضعه سنة ١٥٥٥م . أنّه رأى بحّارَيْن يتحدّثان إلى ساحر منتصب على صخر عالٍ منعزل في البحر ، ليعرفا الثّمن الّذي يطلبه ثمناً للحبل ذي العقد الثّلاث الذي يمسكه بيده .

كان هذا الحبل يسجن الرّياح كما تحتوي القارورة السائل . فإذا حلّت العقدة الأولى حُرّرت ريح غربيّة خفيفة . وإذا حُلّت العقدة الثّانية ، حرّرت ريح شماليّة عنيفة . وما تكاد الثّالثة أن تحلّ حتّى تطلق أكثر العواصف هولاً .

إذا ضُيّق حبل المشنوق ، وسبّب موته كان فألاً للآخرين ، بصورة شاملة فمن امتلك قطعة منه كان عليه أن يحتفظ بها معه دائماً ؛ وهو يشفي ، كذلك من أوجاع الأسنان إذا ألصق بالسّنّ المصاب خلال الوقت الذي تستغرقه سبع صلوات ربانيّة .

ويرى اليابانيّون أنّ الحبل إذا ضفر مع قشّ الأرزّ ، أصبح سحريّاً « يغلق الأمكنة المقدّسة دون التأثيرات الشرّيرة ، والأرواح الخبيثة ، ويمنع الحوادث والكوارث ووجوه الشقاء من بلوغ المعابد » .

وفي خلال أعياد السّنة الجدية تحرق الحبال احتفالياً ، وتستبدل بها حبال أخرى يدوم سلطانهامدى عام كامل .

Umbilical card

Cordon Ombilica

حَبْل سُرّيّ

لا يُحرق الحبل السُّرّيّ للطّفل ، وإلا تعرّض هذا الطّفل للموت احتراقاً . بل يدفن الحبل السُّرّيّ عند قدم نبتة زهر ، وهكذا يكتسب صاحبه سحنة غضّة .

وفي إيطاليا الجنوبيّة ، يعلّق بعض الأطفال ، في أعناقهم . كيساًيحتوي قطعة من حَبْلهم السُّرّيّ المجفّف ، ليكون طلسماً يقيهم اللاّمّة (العين المصيبة بشرّ) .

حجــر

تتمتّع الحجارة بمزايا سحريّة : سواء أكانت ثمينة ، كالماس أو الزّمرّد أو الياقوت ، أم كانت عديمة القيمة تجاريّاً كالكلس ، أو الكريستال ، أو الملح ، أم كانت صلبة ، كالعقيق ، أو الجاد ، أو الأوبال ؛ أم كانت منتصبة ، كالنّصب ، أم ناتجة عن الصاعقة أو ممغنطة .

وأعجب هذه الحجارية « البادْزَهْر » (Peozardl) وهي تنتج عن الرُّسوبات التي تحدث في جسم بعض الحيوانات أو في مسكنها أحياناً .

وأكثر أنواع حجارة « البادْزهْر » إثارة للرّغبة هي تلك التي تنتجها الحيّات ؛ لأنّها طلاسم قويّة ضد لدغاتها ، وخاصة لدغات الكوبرا (الصّلّ) . ولّما كان حجر « البادْزهْر » جذّاباً للحيّات ، فقد أكثر الحُواة من استعماله .

حجر الإخفاء (أُوفتالين) Ophtaline

إنّه متعدّد الألوان كالأوبال . ومن حمله غدا خفيّاً . ولذلك أصبح إيجاده متعذّراً . وقد استخدمه الأمبراطور قسطنطين للتجسّس على أعدائه .

حجر رأس التّنّين Draconite

إنّه حجر نادر الوجود ، إذ لا يوجد إلاّ في رأس التّنانين . فمن علّقه في ساعده الأيسر انتصر على أعدائه ، ولم يخشَ السّموم .

Kite

جِدَأة Milan

من شاء منع أحد الدّيكة من إيقاظه صباحاً لدى تحيته شروق الشّمس ، كان عليه أن يفرك عرف هذا الدّيك بدم جِدَأة .

ومن حمل معه رأس جِدَأة غدا محبوباً من قبل كلّ النّاس ، فوراً .

وفي كلْيتي الحدأة حجر يسمى حجر المصالحة . فإذا أعطيناه عدوّين جعل منهما أفضل صديقين .

Horse Shoe

حدوة جواد Fer à cheval

إنّ حدوة الجواد تحمل السّعادة ، إذا صودفت في طريق ضيّق

متعرّج ، وكانت دوابرها التي تتعلّق بحافر الحصان مقلوبة إلى الأسفل .

Iron

Fer

حديد

يُلمس الحديد ، ويفضَّل لمسه بصورة مفتاح ، إذا أُريد تجنّب الأذى الناتج عن مصادفة قسّ في جبّته .

وإذا شاءت امرأة أن تلد غلاماً ، بأقصى سرعة ، كان عليها أن تحمل سواراً من الحديد المطرّق .

ومن عضّ حديداً يوم سبت النّور اتّقى ألم الأسنان .

Shoe

Chaussure

حذاء

على الزّوج أن يطأ ذيل ثوب زوجته ، أثناء قدّاس الزّواج ، لدى تبريك الخاتمين . وبذلك يكون القائد في بيته .

ومن شاءت أن يلازمها زوجها فلا يتركها كان عليها أن تنزع نعليه ، بنفسها ، من قدميه ، عشيّة حفلة الزّواج .

وإذا أراد الرّاعي الرّوسيّ تجنّب اجتذاب الذئاب والدّببة ، امتنع عن الخروج حافي القدمين ، في اليوم الذي يقود فيه قطيعه إلى المرعى ، لأوّل مرّة في السّنة .

وليس من الفأل أن يعطس المرء ، وهو ينتعل حذاءه . فإذا بصق في اتجاه مستقيم ، طرد هذا الشّؤم ، أحياناً .

Ploughing

Lobourage

حراثة

لا ينبغي أن نحرث الأرض في يوم الموتى ، ولا أن نقلب الأرض ، وهي مقرّهم .

War

Guerre

حرب

إذا تلاقى سربان من الغربان ، في السّماء ، لدى سمت الرّأس كان ذلك دليلاً على اقتراب الحرب . وكذلك شأن النّار التّي تفرقع في موقد المدفأة ، وكأنّها رشّاش . وهذا مالاحظه الفوجيوّن (سكان منطقة الفوج في فرنسا) .

Movoment

Mouvement

حركة

من يحرّك يديه ، أو قدميه ، أو رأسه دون أسباب كافية ، كان مفشياً للسرّ ، ونمّاماً ، وكاذباً ، ومزهوّاً بنفسه .

ومن مشى ، وهو يتحدّث ، كان حذراً ، وبخيلاً ، ومسرعاً إلى فعل الجميل ، وحسن النّصح .

ومن لا يستقرّ في مكانه يمكن أن يكون شخصاً شديد الخبث . ومن يشرب دون التوقّف عن الكلام كان حاسداً ، وكاذباً ، ومنتفعاً .

ومن خفض رأسه وهو يتحدّث ، دون أن يتحوّل عنه نظر من يخصّه بالحديث ، كان رزيناً ، صبوراً ، مسيطراً في مرونة ، بعيداً من الحمق .

ومن كثر تجوال نظره ، بلا انقطاع ، كان قليل الحكمة ، متقلّباً ، قلقاً ، سريع التّصديق ، متعلّقاً بآرائه .

ومن كان كثير اللّعب بأصابعه كان حذراً ، كتوماً ، مبالغاً في الاقتصاد ، ذا غضب طويل الزّمن .

حريق

انظر المادّة : نار .

Belt

Ceinture

حزام

لا ينبغي إلقاء الحزام ومن أراد التّخلّص منه أحرقه ، لئلّا تستولي عليه ساحرة وتضع صاحبه المتغافل تحت سيطرتها .

وفي إيطاليا ، إذا فكّت الفتاة حزامها أمام أحد الرّجال ، فهي تطلب إليه أن يتزوّجها .

وإذا تمنطقت المرأة بحزام شبيه بحزام سيّدة « دوراد » في « تولوز » ، أو سيّدة « لوريت » ، سهّل ولاداتها .

وإذا أراد المتسكّع أن يتجوّل ، دون خشية اللقاءات المؤذية ، جعل حزامه يُبارك ، قبل مباشرة الطّريق .

ومن امتلك حزاماً مذّهباً لم يحرم الصّيت الحسن .

Sheaf

Gerbe

حزمة

إذا فرغ النّجّار من عمله ، غطّى أعلى عارضة فيه بحزمة من القمح .

ويقدّم المزارع الماهر ، إلى جاره ، سنبلة من آخر حزمة فرغ ، توّاً ، من ربطها .

Broth

Bouillon

حساء

إذا أردنا إسكات الضّفادع ألقينا في الحفر والبرك المجاورة ملء مغرفة من حساء الخضر اليوميّ . وإذا أردنا التّخلّص من الحيّات والزّحافات الأخرى ، رششنا جدران البيت والأبنية الأخرى بغصن من البقس سبق غمسه في حساء العجل .

Insect

Insecte

حشرة

يُروى ، في أميركا الجنوبيّة ، أنّ الحشرات هي أرواح الموتى الّتي تزور الأرض ، وأنّ النّيازك هي أرواح الموتى الّتي تزور السّماء . ولذلك ينبغي تجنّب سحق بعوضة .

Pebble

Caillou

حصاة

من التقط سبع حصى ، لدى اشتراكه في طواف ١٥ آب ، فاحتفظ بها معه ، منحته السّعادة .

Horse

Cheval

حصان

إذا استدار الحصان الّذي يجرّ عربة الموتى وحدّق إلى أحد المشاركين في الموكب الذي يتبع الجنازة ، كان موت هذا الشّخص قريباً .

إذا توقّف حصان أمام منزل لا يعرفه ، فصهل ، وأسمع وقع حوافره ، ورفس ، كان ذلك إيذاناً بأنّ أحد أفراد البيت مقبل على موت عنيف .

من رأى حصاناً وسمع وقع حافر قدمه اليسرى ، ثلاث مرّات ، أمكنه أن يتمنّى ؛ فلديه كل الفرص التي تكفل استجابة طلبه .

إذا ضرب الحصان الأرض بحافره ، عدّة مرّات ، كان في ذلك المكان ينبوع .

إذا صادفت راعية مائة حصان أبيض فإنّها ستتزّوج الفارس الّذي يمتطي الحصان الواحد بعد المائة ، وسيكون هذا ابن الملك .

ورؤية الحصان الأسود في الحلم إشارة إلى الحداد . ومع ذلك ، فإنّ

النّاس في منطقة « دوب » (شرقيّ فرنسا » ، يخشون ما يسمّونه « دراك » : هذا الحصان الأبيض كالقمر الذي يحمل المسافرين التّائهين على ردفه ويغرقهم في الأنهار .

Fog

حطبة Bûche

إذا بصقنا على حطبة قبل وضعها في الموقد لم ينتشر دخانها في المنزل .

ومن وضع حطبة في موقد مبرزاً طرفها الأدقّ ، فسيكون فقيراً مدّة سبع سنوات .

وفي وسط فرنسا ، يقوم رجل مسلّح ببندقيّة صيد على رعاية الحطبة التي تحترق في الموقد ، بينما يذهب الباقون من أفراد المنزل لحضور قدّاس منتصف اللّيل . فإذا تمكن أحد الجنّ الذين يلازمون ليلة عيد الفصح من إطفاء الحطبة ، كانت ، ثّمة ، مصيبة فعليّة . ويؤلف رماد ليلة عيد الفصح أفضل غسول . وتعدّ بقايا حطبة ليلة الفصح طلاسم ثمينة تقي من أمراض الأطفال ، وأضرار عواصف الرّبيع .

Luck

حظّ Chance

يبتسم الحظّ للإنسان :

- إذاكسر زجاجاً أبيض أو كريستالاً ، عفوياً .
- إذا داست قدمه اليسرى ، بعرة ، عفويّاً .
- إذا حمل معه قطعة من حبل مشنوق ما .
- إذا رسم إشارة الصّليب بيده اليمنى ، واضعاً الأبهام فوق السّبّابة .
- إذا جسّد قرنين للشّيطان ، خلف ظهره ، بإصبعي يده
- إذا لمس عضوه التناسليّ ، بيده اليمنى ، سرّاً .
- إذا دار حول كرسيّه ثم جلس عليه .

- إذا بصق تحت كرسيّه ، سرّاً .
- إذا لمس خشباً مستديراً غير مطليّ .

أمّا لمس الجبين فلا جدوى منه .

Agnail and Hangnail

Envie

حِقَاب

إنّ هذه القطع الجلديّة الصّغيرة التي تظهر حول الأظافر ، يمكن أن تولّد داجِساً . وإذا ظهر داجِس في سبّابة اليد اليمنى سبّبت هموماً ماليّة خطيرة يمكن أن تدوم ثلاثة أضعاف ، أو ستّة أضعاف ، أو تسعة أضعاف المدّة التي يستغرقها زوال الدّاجِس .

ومن أراد تجنّب هذا النّوع من الحقاب امتنع عن تقليم أظافره خلال الأيّام التي يتضمّن اسمها ، بالفرنسيّة ، الحرف «R» : وهي الثّلاثاء Mardi ، الأربعاء Mercredi ، والجمعة Vendredi .

Field

Champ

حقل

إذا اشترى المزارع حقلاً وأراد أن يكون ذلك خيراً له كان عليه أن يقضي فيه ليلة ، تحت النّجم الجميل ، في الهواء الطّلق . وبذلك يتأثّر الحقل بهذا الاهتمام ، فلا يحجب عن صاحبه خيراً يمكن أن يقدّمه إليه .

Snail

Escargot

حَلَزون

من أراد أن يذهب لتجميع الحلازين ، كان عليه أن يلبس سترته على ظهرها (على القفا) . وهذه هي الطريقة المفضّلة للحصول على حلازين كثيرة .

Throat (Sore)
Gorge (Mal de)

حَلْق (ألم الحَلْق)

يُبَحّ الشّخص إذا كان أوّل من رأى ذئباً بعد شروق الشّمس .

ومن اراد إعادة الصّوت إلى إنسان فقده ، رسم ، بالإشارة ، صليباً على صدر المصاب وحَلْقه ، قائلاً :

« بقوّة سيّدنا القدّيس يوحنّا
أُصلّب عليك ، في الأعلى ، وفي الأسفل وفي الوسط » .

ثمّ يتلو ثلاث صلوات ربانّية وثلاثة سلامات ملائكيّة [والسّلام الملائكيّ هو تحيّة جبرائيل للعذراء] .

ومن أراد تهدئة السّعال ، قال :

كان القدّيس يوحنّا ذاهباً إلى السّهل .
فالتقى العذراء الّتي قالت :
ـ أيّها القدّيس يوحنّا ، إلى أين أنت ذاهب ؟ .
أجابها القدّيس يوحنّا :
ـ إنّي ذاهب إلى الله .
إلهي اشْفِ فلاناً من سُعاله .

Dream
Rêve

حُلْم

إذا استثنينا الأحلام ذات الموضوعات الجنّسية التي تعدّ تعويضاً فيزيولوجياً ، وإذا استثنينا الكوابيس ، كذلك (انظر المادّة : كابوس) ، لم يكن لمعنى الأحلام صلة بأشخاصها أو أشيائها . فالحلم بالسّنّ ، مثلاً ، نذير بالموت ، والحلم بالموت هو أفضل علامات العمر المديد . وقد حاول

العديد من الكتّاب إيجاد مفاتيح تفسير الأحلام ؛ من أرسطو إلى أفلاطون ، فإلى فرويد ، فإلى يانغ .

Milk

حليب

Lait

يحتفظ النّورمانديّون ، في بيوتهم ، بقصيلة لّماعة ، فلا يحمضّ الحليب ، لديهم . أمّا القصيل فهو ما اقتطع من الزّرع ، أخضر ، لعلف الدّوابّ . وإذا أرادوا حماية مزرعتهم من كلّ أنواع السّحر المؤذي ، ألقوا حبّة ملح في الحليب ، بعد الانتهاء من حلب أبقارهم .

ومن أكثر شرب الحليب في شهر أيّار ، لم يُحْرَمْه طوال السنّة .

ومن شاء الانتقام من أحد الأشخاص ، دهن حذاء هذا الشّخص بحليب الأتان الذي يجتذب البراغيث بأعداد كبيرة .

أمّا قلب دلو الحليب ، فيسبّب الشّقاء طيلة سبعة أيّام . ومن وقعت عليه هذه اللّعنة كان عليه أن يتجنّب مباشرةَ عملٍ هامّ .

Jewel

حلية

Bijou

لا تضع المرأة وليدها إذا كانت مزيّنة بحليّها .

فالوليد لا يعجل إلى أمّ سيّئة التّربية ، بل يفعل ما في وسعه ليؤخّر مجيئه إلى هذا العالم ، ويسيء تقديم نفسه ، عامداً .

Dove

حمامة

Colombe

إذا مرّ سرب من اثنتي عشرة حمامة فوق إنسان يتنزّه كان بشيراً بغِناه القريب .

Lamb

Agneau

حَمَل

إنّ الرّاعي الصّالح لا يحصي عدد حملانه . ذلك أنّ الذئب يأكل تلك التي أغفل إحصاءها . أمّا تلك التي تزيد على العدد الحقيقي فيقتلها المرض .

Fever

Fièvre

حمّى

عدّت الحمّى مرضاً من أراد وقايةنفسه منه ، نُصح له ما يلي :

ـ أن يضغط طوبيناً [خلداً أوروبّيّاً] بيده اليسرى فيميته .

ـ أن يأكل أوّل زهرة ربيع يصادفها في فصل الرّبيع .

ـ أن يبلع بيضة بيضت يوم الجمعة العظيمة .

ـ أن يمرّ بين الصّليب والرّاية أثناء زّياح عيد القربان .

[والزّيّاح طواف بأشياء مقدّسة داخل الكنيسة أو خارجها] .

ـ أن يأكل تسع ورقات أخذت من سبع نبتات قمح جديدة ، لدى شروق أوّل قمر يتلو ظهور البراعم .

أن يعلّق بعنقه جراباً قماشياً يحتوي سبعاً من حبّات نبات « آذان الجدي » ، لمدّة سبعة أيّام .

ـ أن يربط ذراعه اليسرى بإحدى الأشجار ، قبل شروق الشّمس ، وبعد أُن يتلو ثلاث صلوات ربّانيّة ، وثلاثة سلامات ملائكيّة [والسّلام الملائكيّ هو تحيّة جبرائيل للعذراء] ، يفكّ يده ، تاركاً الحبل مربوطاً بالشّجرة .

ـ أن يلقي ، خلفه ، غصناً صغيراً من أغصان شجرة جوز قطع بضربة سكّين واحدة . ثمّ يقول ، دون أن ينظر إلى مكان وقوعه :

« أيّتها الحمّى ، سوف تغوصين في الأرض حتّى أعماق البحر .
ولن تعودي إلى الأرض ، أبداً » .

ـ أن يقلب قميصه ، أثناء تلاوته صلاة الصبّاح ، بادئاً بقلب الكمّ الأيسر ، ثمّ الأيمن ، ثمّ جسم القميص ، وهو يقول :

« انقلب أيّها القميص
وانقلبي أيّتها الحمّى
ولا تعودي إلى جسدي (أو « إلى جسد فلان »)
أرجوك ، باسم الأب ،
والابن ، والرّوح القدس .
آمين »

ومن أراد الشّفاء من الحمّى نُصح له :

ـ أن يمضي ، قبل شروق الشّمس ، ليربط ذراعه إلى شجرة مثمرة ، بواسطة ثلاثة خيوط حريريّة . ويتلو ثلاث صلوات ربّانيّة ، وثلاثة سلامات ملائكيّة [والسّلام الملائكيّ هو تحيّة جبرائيل للعذراء] ، وينتهي إلى هذا الدّعاء ، قبل ترك الصّلاة :

« أيتها الحمّى ، أيتّها الحمّى ، ابقي هنالك !
حتى يُبحث عنك » .

ـ أن يقدّم الخبز والملح إلى أحد أدغال الزّعرور ، ثمّ يعود إلى منزله سالكاً طريقاً غير الطّريق الّذي سلكه في ذهابه .

ـ أن يضع قطعة صغيرة من الفضّة في مفترق طريق ، وينتظر ، هناك ، حتّى يأتي من يعثر عليها ويلتقطها . ذلك أنّه إذا أخذ القطعة الفضّيّة أخذ معها الحمّى .

ـ أن يقدّم ، إلى أحد الكلاب ، كأس حليب ؛ ويدفعه إلى شربها ، قائلاً له بأدب :

« حظّ سعيد لك ، أيّها الكلب ! .
لعلّك تغدو مريضاً
وأغدو في صحّة جيّدة » .

فإذاشرب ، من بعده ، جرعة حليب تركها ، شفي لفترة طويلة .

ـ أن ينطق بهذه الصّيغة الشّائعة في أوروبّا كلّها :

« عندما رأى الله [المسيح] الصّليب الذي صُلب عليه جسده ارتعش لحمه ، وثار دمه .
قال اليهود : نعتقد أنك خائف
أو أنّ الصّلوات قد أخذتك !
قال يسوع : لست خائفاً ، البتّة ،
ولم تنزل بي الحمّى
كلّ من ينطق بهذا التضرّع
أو يحمله
فلن يصاب بحمّى أو يَرَقان .
يسوع ، مريم ، آمين ! » .

Stag Bectlc
Cerf Volant

حنظب(حشرة)

من علّق بعنقه رأس هذه الحشرة ، صان نفسه من الجرب لمدّة سبعة أيّام .

وفي « فييتنـام » تطـرد الأرواح الشّرّيرة بتثبيت صفّارة إلى الألعاب التي تحمل اسم هذه الحشرة ، ثمّ بقذفها في الجوّ .

Poplar

Peuplier

حَوْر

إذا دسّت الفتاة ثلاث أوراق شجرة حور ، تحت مخدّتها ، حلمت بخاطبها . وحصلت في اليوم التّالي ، حقيقة ، على ما طلبته في حلمها .

Undine

Ondine

حوريّة البحر

إنّ جنّيّات المياه ، هذه ، ذات الشعر الأخضر المزرقّ يَعرضن ، على المسافرين التّائهين ، إرشادهم خلال ضباب المستنقعات ونبت الحراج ؛ وذلك رغبة في قتلهم ، والواقع أنّهنّ يقدنهنّ إلى قصورهنّ الكريستاليّة المقامة في أعماق المياه ، وهناك يُمتْنَهم بضنى الحبّ .

Naid, Nympl

Naiade, Nymphe

حوريّة الماء

تعيش حوريّات الماء في الينابيع ، أو العيون ، أو الشّلاّلات ، أو البحيرات ، أو في ظلال بعض الأشجار . وهنّ لا يُثرن الرّيب ؛ لأنهنّ يعملن نهاراً . إلاّ أنّهنّ يختطفن الأطفال ويصبن الرّجال الذين يغوينهم بالجنون .

Squiting

Loucherie

حَوَل

لا شيء أكثر فألاً للصّيّاد من مصادفته ، في طريقه ، شخصاً حَوِلت عيناه حَوَلاً واضحاً .

Hausehold

Ménage

حياة عائليّة

كان « يوحنّا » ملك « أراغون » (شماليّ شرقيّ إسبانيا) ينصح لمن

أراد أن يكون سعيداً في حياته العائليّة ، أن يحمل طلسماً مؤلّفاً من بتلات زهر الآذْريون المقطوف وقت دخول الشمّس في برج العذراء ، ومن سنّ ذئب ، وثلاث أوراق من الغار .

حيّة

انظر المادّة : ثعبان .

حيّة مقدّسة Uraeus

وهي أنثى « الكوبرا » (الصّلّ) . وقد كانت فأل « كليوباترا » وشعارها . من حمل هذا الشعار غدا في حماية الشّمس .

Beast

حيوان Bête

ليس ، ثمّة ، حيوانات خبيثة ، سوى الحيوانات التي تنتمي إلى الشّيطان ، وهي : الذّئب ، والهرّ ، والبومة الصّمعاء ، والحيّة ، والخفّاش ، و« السّفنكس » [وهو كائن خرافيّ في الميثولوجيا الإغريقيّة ، له جسم أسد ، وأجنحة ، ورأس امرأة وصدرها] ، والعلجوم . فمجموع عددها سبعة .

فمن اشترى حيواناً ، كان عليه :

- أن يأخذ الحبل الذي سيق به الحيوان إلى السّوق .
- أن يعرض عليه الخبز والملح ، بعد إسكانه مباشرة .
- أن يعيد تبريك ماشيته كلّها .

خ

Ring

خاتم Anneau

كان الخاتم ، قديماً ، يوضع في الإصبع ، رمزاً إلى السّلطة . وقد وهب « فرعون » خاتمه إلى « يوسف » ، وعهد إليه بحكم مصر . ويبدو أنّ تبادل الخاتمين ، يوم الزّواج ، يعود إلى العبريّين إلّا أنّ الخاتم يُقدّم لحظة الخِطبة لدى اليهود . وكان ضماناً يفترض به أن يحرّر الفتاة من كلّ وساوسها . وما لبث هذا الاعتقاد أن شمل كلّ الخواتم فغدا خرافة .

ومن المألوف ، لدى المسيحيين ، أن يقوم الزّوج نفسه بوضع الخاتم في إصبع زوجته ، فإذا لم يتجاوز عقدته الثانية ، كانت قيادة الأسرة من نصيب الزّوجة .

وإذا مسحنا شُعَيرة ظاهرة (شَحّاذ العين الظّاهر) بخاتم ذهبيّ ، ثلاث مرّات ، اختفت .

وإذا علّق خاتم بشعرة طويلة أمكن استبداله برقّاص السّاعة .

Seal Ring

Chevalière

خاتم الشّعارات

إن السّمة المنقوشة في قفص الفصّ أو في الحجر الّذي يرصّعه ، هي التي تعطي هذا الخاتم قيمته وتأثيره : سواء كان الحجر من الماس ، أم من الأونيكس ، أم من اللاّزورد ، أم من العقيق الأحمر .

انظر كُلاًّ من أسماء الحجارة المذكورة .

Persimmon

Kaki

خـــاكي (نوع من الأشجار المثمرة)

- إذا أراد بعض فلاحي « ليباران » [أحد جبال الألب الفرنسيّة] أن تكون الصّفقة التّجارية مفيدة للطّرفين ، بادروا ، قبل إنجاز البيع ، إلى اقتسام ثمرة « خاكي » اقتساماً دقيقاً ، ليكون نصفها للبائع ، ونصفها للمشتري . فإذا أكل كلٌّ نصيبه من هذه الثّمرة تصافحا .

Bread

Pain et Quignon

خـــبز

إنّ رمي الخبز خرق للقدسيّات .

من أراد أن يتناول خبزاً ، كان عليه ، قبل ذلك ، أن يرسم فوقه صليباً ، بإشارة من يده ، أو من رأس السّكّين .

ومن غرز رأس سكّين في خبز ، رغبة في تناوله ، فقد جرح الله .

أمّا وضع الخبز على ظهره مقلوباً ، فيسبّب الشّقاء . وهكذا كان الخبّازون ، قديماً ، يعزلون خبز الجلاّد عن خبز الزبائن الآخرين .

وإذا وضعت الفتاة أو المرأة خبزاً على ظهره مقلوباً أظهرت أنّها تكسب عيشها باتّخاذ هذا الوضع .

وفي صقلية ، يوضع ، قرب سرير الميت ، خبز وأبريق ماء ، مخصّصين لروح الميت .

أما الخبزة المطليّة بالزّبدة فتسقط من الجانب المشؤوم ، دائماً .

ولا ينبغي لربّ البيت أنّ يقدّم قطعة الخبز الكبيرة إلى مدعوّيه . وإذا رسم ربّ البيت إشارة الصّليب ، فوق الخبز ، قبل قسمته ، كان بيته ملاذاً للشّيطان .

Seal

Sceau

خَتْـــم (بصمة الخاتم أو أثر نقشه)

ثمّة خمس وعشرون بصمة خاتم سحريّة ، مقسّمة إلى ثلاث فئات : سبع للكواكب ، وتسع لجنّها ، وتسع لشياطينها . أمّا استعمال بصمات الخواتم فهو أمر دقيق ، ذلك أن البصمة نفسها قد تكون فألاً لإنسان ما وشؤماً لآخر . وتُحمل الأختام ، وفقاً لاختصاصها ، ليلاً أو نهاراً ، على هذا الجزء أو ذاك من الجسد ، موجّهة بهذه الطّريقة أو تلك . وأشهر الخواتم ذات البصمات خاتم « سليمان » . وهو سداسيّ العناصر ، مؤلّفاً من مثلّثين متساويي الأضلاع متعاكسين ، يرمزان إلى تداخل ما هو أعلى بما هو أسفل ، ويعيدان تجميع الكواكب السّبعة ، والمعادن المرتبطة بها .

Sheep

Mouton

خروف

لا ينبغي أن يجزّ صوف الخِراف ، لا قبل سبعة أيّام ، ولا بعد سبعة أيّام من عيد القربان .

ومن التقى قطيع خِراف يهبط من الجبل ، وقت ظهور كوكب الزّهرة ، التقى فألاً وسعادة .

Hellebore

Ellébore

خَرْبق (زهر)

ثمّة نوعان من الخَرْبق :

ـ الخَرْبق الأسود الذي يُزْهره الجليد ، ويحمل اسم «زهرة الميلاد » . وهو سامّ ومشؤوم ، ويدفع السّوداويّين الّذين يقطفونه ، إلى اليأس .

ـ الخَرْبق الأبيض ، وهو إذا قطع ووضع في إناء ، جذب الصّاعقة .

خسوف وكسوف

انظر المادّة : كسوف وخسوف .

Wood

Bois

خشب

إنّ لمس الخشب يطرد سوء الطّالع ، شرط أن يكون مستديراً غير مطليّ . أمّا شمع النّحل فلا يزيل صفة الخشب الخيّرة .

Red Poppy

Coquelicot

خشخاش منثور

إذا أراد المرء أن يعلم : هل يُجزى حُبّاً بحبّ ؟ جعل إحدى بتلات زهرة هذا النّبات تصفق (تفرقع) بين أصابعه ، وبقدر ما يكون صوت الفرقعة قويّاً ، يكون المرء محبوباً .

Quarrel

Querelle

خِصام

إذا أردنا إنهاء خِصام بين شخصين ، كتبنا على شريحة تفّاح ، الكلمة : « هاون » (HAON) ؛ ثمّ ألقيناها بين الخصمين .

وإذا أردنا تجنّب مخاصمة أحد أصدقائنا ، لم نقدّم إليه هديّة تخزه ، دون أن نجعلها تخزنا ، في المقابل .

Engagement

Fiancailles

خِطْبة

إذا شاء الإنسان أن يبتعد في خِطبته (طلبه الزّواجِ بأحد أفراد الجنس الآخر) عن السّذاجة والحمق ، كان عليه أن يعلم أنّ من أراد أن يعلن رغبته في الزّواج ، تصرّف على النحو التّالي :

ـ ففي منطقة « المورفان » الجبليّة الفرنسيّة ، يحتكّ الخطيبان وركاً بورك . وقد يتهاديان في ذلك حتّى يتضاربا .

ـ وفي منطقة « جيرز » الواقعة في حوض « أكيتين » الفرنسيّ ، إذا قرص شابٌ ذراع فتاة ، جلست هذه على ركبتيه لتعلن قبولها .

ـ وفي منطقة « اللّورين » يعصر كلّ من الخطيب والخطيبة أصابع الآخر .

ـ وفي منطقة « إيل ـ إي ـ فيلين » ، تُصفع الرّكبتان ، كما يمكن تقديم تفّاحة بوشر أكلها .

ـ وفي منطقة « الفوج » يتصافح الخطيبان ، وكأنّهما ينجزان صفقة .

ـ وفي « موزيل » يلمس كلٌّ من الخطيبين يد الآخر ، خلال حجر مثقوب .

ـ وفي « لاند » يمسك كلٌّ من الخطيبين يد الآخر ، خلال حفلة راقصة .

ـ وفي « بروفانس » يرمي كلٌّ من الخطيبين الآخر بحصى صغيرة اختيرت ، علانية .

ـ وفي « ساون العليا » يهب الخطيب الفتاة قطعة « كاّتو » بشكل عضو الرّجل التناسليّ .

ـ وفي « البيرينيه السّفلى » يقدّم الخطيب خاتماً إلى مراقصته .

ـ وفي « نورماندي » إذا عرض المرء على الفتاة أن تحمل سلّته ، أو أن تشاركه مظلّتها ، أو أن يفتتح الحفلة الرّاقصة معها ، كان ذلك دلالة على الارتباط الواضح .

ـ وفي « دينان » يضرب الشّاب كأسه بكأس الفتاة الّتي يريد أن يستطلع مشاعرها ، قائلاً لها : « إلى من يسير على أسوار قلبك ! » . فإذا أجابت : « قلبي ليس قلعة ، ولا خفير يتجوّل فيه » ، كانت مستعدّة لأن تكون خطيبته .

ـ وفي أمكنة كثيرة « يبصق كلّ من الخطيبين في فم الآخر » . وقد انتقلت هذه الممارسة إلى الولايات المتّحدة الأميركيّة ، بعد الحرب الأخيرة ، وسمّيت « القبلة الفرنسيّة » . (French Kiss) .

خلقيدونيّة

Cholcedony

Calcidoine

الخلقيدونيّة من أنواع حجر « الأغاث » . وهي حجر صلب لبنيّ المظهر ومن جعله تميمة في عنقه أعاد إليه نضارة النّفس التي تمتّع بها في طفولته . ويقال إنّ حجارة « خلقيدونيّة » موجودة في معدة طيور السّنونو . إلا أنّها تُلتقط من السّيول الصّغيرة في جبال « الألب » . وإذا وضعت ثلاث قطع منها على الجفنين شفت من آلام العينين .

وإذا ألبس الإنسان بِنصر يده اليسرى خاتماً ذهبياً مرصّعاً بحجر « خلقيدونيّة » حفظ له قوّته ونشاطه .

الخميس

Thursday

Jeudi

يقول الفرنسيّون : « يؤدّي الشّيطان ديونه في أسبوع الأخمسة الأربعة » أي : لا يؤدّي ديونه أبداً .

ويؤكّد النّاس في « بروفانس » أنه يجب الانقطاع عن العمل ، يوم الخميس .

Sewing
Couture
خياطة

إذا لم يكن المرء محترفاً الخياطة ، فلا ينبغي له أن يمارس الخياطة ، لا يوم الخميس ، ولا يوم السبت : لأن ذلك يحزن مريم العذراء .

وإذا انعقد الخيط أثناء الخياطة ، كان ذلك إشارة إلى خصام عائليّ طفيف ينشب خلال النّهار .

إذا أضاعت خيّاطة الكشتِبان أثناء ترقيع الثّياب ، منحت لمن تخيط له ، أولها ، حظاً سعيداً .

وإذا خيطت ، سهواً ، قطعة قماش ، إلى ثوب ، من جهة ظهر القماش ، كان ذلك إعلاناً لمفاجأة سارة .

وتخاط شعرة من العروس إلى حاشية ثوب العرس ، لتكون سعيدة في أسرتها . وكلّما طالت الشّعرة ، امتّد أمد سعادتها .

Thread
Fil
خيط

من أراد أن يربط أو يعلّق بعنقه شيئاً يحمل إليه الفأل ، كان عليه أن يستعمل خيطاً جديداً .

ومن قُطع خيطه ثلاث مّرات ، وهو يخيط ، فما عليه إلا أن يقوم بعمل آخر .

ومن قطع خيطاً فقد افتقر لمدّة عام كامل .

وتنهى مريم العذراء عن قطع خيوط بيت العنكبوت الّتي تحملها الّريح من ورقة إلى ورقة في نبت الحِراج ، والمسّماة خيوط العذراء ، وإذا حصل ذلك وجب الاعتذار عنه ، وإلا كان الفاعل عرضة لسقطة مؤذية .

وإذا كان الخيط أحمر اللّون أمكن أن يكون مفيداً :

ـ فإذا عقد حول ثؤلول ، قطعه ، خلال ثلاثة أيّام . .

ـ وإذا أردنا إيقاف الرُّعاف المستعصي [والرّعاف هو الدّم الخارج من الأنف] ، ربطنا قطعة من الخيط الأحمر ، حول البِنْصِرِ الأيسر ، أو الأيمن ، وفقاً للمنخر الدّامي .

ـ وإذا أردنا حرمان شخص النّوم ، علّقنا ، على إحدى عارضات منزله ، جناح شحرور مربوط بخيط أحمر .

د

داهوت (اسم علم) Dahut

تُشاهد ، بين حين وآخر ، « داهوت » : الابنة اللّعينة لملك مدينة « إيس » (Ys) الّتي ابتلعها البحر ؛ فهي تعود تائهة في الأراضي البريتانّية . أمّا شعرها الطويل الأشقر الّذي لوته الرّياح فهو يُنذر بعواصف مخيفة .

أمّا « إيس » فهي حاضرة أسطورية بريتانيّة تقع في فرجة « دوار نينيز » ، وقد غرقت في المحيط ، في القرن الرّابع أو الخامس .

Pin

دبّوس Epingle

لا ينبغي لنا أن نقدّم دبوّساً إلى أحد ، دون أن نجعله يخزنا ، وإلا وقع الخصام بيننا وبينه .

● وإذا عثرت امرأة حامل على دبّوس ، وجب أن تلتقطه ممسكة رأسه ،

فإذا أمسكت حدّه ، جفّ حليبها ، بعد سبعة أيّام من ولادتها ابنها .

إذا استخدم دبوّس في تثبيت غطاء سرير أحد الموتى ، فهو يحمل الحظّ السّعيد إلى من يغرزه ، بعد ذلك ، في الوجه الخلفيّ لأحد ثيابه .

إذا سرقت فتاة قبيحة دبّوساً ، كان قد استخدم في صنع ثوب عرس أختها ، أو عرس صديقتها المفضّلة ، نالت نجاحاً لدى رجل أحدب .

Smoke

Fumée

دخـــان

يجب الحرص ، دائماً ، على حسن استقبال أيّ غريب يطلب الأمن والمسكن . وإلاّ كان خروجه من البيت إيذاناً بدخان حرّيق يغزو هذا البيت ، مواصلاً خروجه ، طوال النّهار ، من الموقد ، فلا يمكن إيقافه .

Bicycle

Bicyclette

درّاجة

من كان متأخراً ثُقبت عجلة درّاجته ، وخاصة العجلة الخلفيّة ، وإذا حدث ثقبان في عجلة أو عجلتي الدّرّاجة ، كان ذلك إيذاناً بثقب ثالث .

Dracs

دْرَاك (أرواح بحريّة)

على النّساء أن يحذرن هذه الأرواح البحرّية . وهي تستعمل الحيلة في مهاجمتهنّ ، فتظهر بشكل خواتم ، وعقود ، وحليّ ثمينة ، قائمة في قعر الينابيع الطبيعيّة . فإذا غمست النّساء فيها أيديهنّ لتلتقط الحليّ المثيرة لشهيّتهن ، جرّتهنّ الأرواح البحريّة إلى أعماق المياه .

Vow

Voeu

دعاء (أو أمنيّة)

من شاء أن يستجاب دعاؤه ، كان عليه أن يقاطع بين ذراعيه ،

وساقيه أثناء أدائه دعاءه ، وإلاّ ، قاطع بين السبّابة والوسطى في يده اليمنى .

Coccinella

دُعسوقة (حشرة) Coccinelle

إذا حطّت الدّعسوقة ، في مجرى الأسبوع ، للحظة ، على يد إنسان ، ثّم طارت ، كانت بشيراً بجوّ جميل . يكون يوم الأحد .

أمّا يوم ، الأحد ، فهي تؤذن بالسّعادة لمن حطتّ عليه ، وقتاً كافياً للعدّ حتّى ٢٢ .

Burial

دَفْن Enterrement

لا ينبغي لنا أن ندفن أحداً يوم الجمعة ، لأنّ المسيح مات في أحد أيّام الجمعة . ومن لم يلتزم هذا الواجب سبّب الشّقاء للميت ولعائلته .

وإذا أردنا أن يمضي المتوفّى إلى الفردوس ، ألبسناه القميص الذي لبسه يوم زفافه ، وإذا كان عازباً ، وضعنا في قبره ، أحد الأشياء المفضّلة لديه . وإذا كان المتوفّى ولداً ، وضعنا ، في يده ، كرة من العقيق ليتمكّن من ملاعبة الملائكة . وأمّا الكرّامون البروفنسيّون فيثبتون ، بين ساقي الميت ، قارورة خمر من إنتاج العام الجديد .

وإذا أراد الأحياء تجنّب عودة الميت إلى الطّواف حول منزله ، كان عليهم أن يطوفوا حول القبر ، ثلاث مرّات ، وهم راجعون القهقرى ، قبل إنزال الميت إليه .

وإذا عاد أفراد عائلة الميت إلى البيت ، بعد دفنه ، غسلوا أيديهم . ووضع آخر الغاسلين منشفة على طرف إحدى النّوافذ ، فيتلو أحد أفراد العائلة ، كلّ يوم ، صلاة ربّانيّة ، وسلاماً ملائكيّاً ، لراحة نفس الميت ، إلى أن تحمل الرّيح المنشفة .

ويستبدل الكرّامون كأس خمر بالشمعة التي احترقت في غرفة الميت ، ثمّ يدقّ كلّ من المشتركين في الدّفن كأسه بكأس الميت لتكون رحلة هذا الأخير سعيدة .

Gladiolus

دَلَبوث (أو زهر سيف الغراب) Glaieuls

على الرّغم مما يقوله عدد من أهل « تورين » (الواقعة في منطقة الهضاب جنوبيّ غربيّ الحوض الباريسي) ، فإنّ زهور « الدّلبوث » لا تسبّب الشّقاء ، بل هي ، على عكس ذلك ، إذا أهديت إلى امرأة مالت بها إلى الحبّ .

وإذا كان « الدلبوث » قد بقي موضع ريبة لا مبرّر لها ، فهو يمكنه الانتقام من النّاس فيغدو شرّيراً مؤذياً . أمّا أزهار القرنفل فهي ، الآن تسبّب الشّقاء للممثّلين الفكاهيين .

Dolphin

دلفين (حيَوان لبون بحري آكل لحوم) Dauphin

سيأتي يوم ، تنقذ فيه حيوانات « الدلفين » البشر . ودليل ذلك أن يسوع المسيح صوّر بملامح « دلفين » ، غالباً . أمّا الآن ، فإنّ حيوانات « الدلفين » تنقل ، على ظهورها ، أرواح البحّارة الذين ماتوا في البحر .

Dolmen

دُلْمَن Dolmen

(نصب ما قبل التّاريخ ، قوامه حجر كبير مسطّح موضوع فوق عدد من الحجارة المنصوبة) .

يجب الامتناع عن الطّواف حول هذه الحجارة المنصوبة . ذلك أنّ

السّهول والأودية التي تنتصب فيها ، هي المكان المفضّل للجن الأقزام الذين يرقصون السّفهاء الّذين لم يبعدهم غياب الشمس ، حتى الإنهاك .

Bucket of ''Mesmer''

دَلْو « مِسْمِرْ »

Baquet de "Mesmer"

إنّ المنوّمين المغناطيسيّين الأوائل قد استعملوا هذه الحلقة الخشبيّة ، الّتي يبلغ انخفاضها حدّاً يصعب معه دخولها . وقد ثُبّتت ، على أطرافها ، مقابض حديديّة مصقولة ، يتمسّك بها المرضى أثناء معالجتهم . وهكذا يدخل أجسادَهم جزء من التّيّار المغناطيسي الّذي يفترض جريانه في هذا الدّلو ، وقد ابتكر هذا الدّلو الخشبيّ طبيب من « فيينا » هو « فردريش أنطون مسمر » (١٧٣٤ - ١٨١٥م) .

ودافع في كتابه « بحث في اكتشاف التّيّار الحيوانيّ » . عن الفكرة الّتي تقول : « إنّ ثمّة عنصراً نافذاً يتخلّل الكون ويؤثّر ، في الجسم الإنسانيّ ، تأثيراً عجيباً . وهو التّيّار المغناطيسيّ نفسه » ، وأطلق ، على هذا التّيّار ، اسم التّيّار الحيوانيّ . ولو ظهر « مسمر » في القرون الوسطى لأحرق باعتباره ساحراً .

وقد اعترف القرن الثّامن عشر بـ « فردريش مسمر » باعتباره عالماً . وما لبث أن مات فائق الغنى ، موفور الكرامة ، في سويسرا. أمّا قطع دلوه الخشبيّ الحقيقيّ فهي تسبّب السّعادة . وهي قليلة نادرة .

Blood

دم

Sang

من أراد إيقاف نزف دمه ، وضع سبّابة يديه اليسرى على الجرح ، قائلاً :

« الوريد الوديع يحتفظ بدمه كما احتفظ وريد سيّدنا يسوع المسيح بدمه » .

وإذا أردنا إيقاف الرُّعاف (الدّم الخارج من الأنف) الذي لم ينجح مفتاح الحديد المطرّق في إيقافه (انظر المادّتين : حديد ومفتاح) : فإنّنا :

- نعلّق على ظهر المريض ، وعلى غفلة منه ، صليباً مؤلفاً من قشّتين ؛
- نلفّ خيطاً أحمر ، بشدّة ، حول إصبعه الصّغيرة (اليسرى أو اليمنى ، وفقاً للمنخر الدّامي) :
- نسقط ثلاث نقط دم في فنجان يحتوي الماء ، ثم نجعله يشرب ما فيه . وإذا تلطخ أي شيء بالدّم ، في الشّرق ، عُدّ طلسمياً . فلا تُغسل السّكّين الّتي تلّطخ نصلها بالدّم ، لئلا تفقد قدرتها على الحماية .

Tear

Larme

دمـع

إذا اشتبهنا في كون إحدى النّساء ساحرة ، كان علينا أن نؤذيها ، فإذا لم تسعفها دموعها ، كانت ساحرة ، فعلاً .

Fat

Graisse

دُهْن

من أكل دُهن طير يجيد الطّيران ، أجاد الطيران ، هو أيضاً . ومن شرب ملء ثلاث ملاعق من زيت الجوز قبل أن يمضي إلى حفل يقوم على الإفراط في شرب الخمر ، أمكنه أن يشرب ما شاء أن يشرب . ثم يمشي منصباً لدى عودته إلى المنزل . أمّا دُهن الهرّ فهو ينيم من فرك به صدغيه قبل أن يأوي إلى الفراش . وإذا دهنّا به قعر ممخضة أعطت من الزّبدة ما يفوق الكميّة المنتظرة من الحليب الممخوض .

Malachite

دَهْنج (حجر كربونات النّحاس الّطبيعيّ المهَدْرت) Malachite

إذا حملت امرأة هذا الحجر الأخضر القاتم المبرقش ، خلال الأشهر السّبعة الأخيرة من حملها ، كانت ولادتها سهلة .

وقد عُدّ ، في إيطاليا ، علاجاً ناجعاً جدّاً لأمراض العينين .

Warm

دودة Ver

إذا أردنا منع الّدود من الإلمام بمستودع الحبوب ، وضعنا ، حوله ، أكبر عدد ممكن من قطع الأكليل الذي بورك في عيد القربان .

وإذا أردنا حماية شخص أو حيوان من الدّود ، تحتّم علينا أن نقول ، لمدّة ثلاثة أيّام متوالية ، قبل شروق الشّمس :

« أطردك ، باسم الأب ، والابن ، والرّوح القدس . ولتمتنع عن الأكل ، والشرب ، من لحم ، وعظم ، ودم فلان (ويذكر هنا اسم الشّخص أو الحيوان المصاب) .

« ولتكن أنت صبوراً كيعقوب . صالحاً كالقدّيس يوحنا حين عمّد مولانا [المسيح] . في مياه نهر الأردن » .

ويؤكّد « غاليان » (٢١٨ ـ ٢٦٨م) ، الإمبراطور الرّومانيّ (٢٥٣ ـ ٢٦٨م) أنّ ديدان الأرض إذا قطعّت قطعاً صغيرة ، ثم ألصقت ، بحذر ، فوق أعصاب قطعت حديثاً ، وصلتها ، خلال وقت قصير .

ويؤكّد الّطبيب اليونانيّ « ديوسكوريد » الذي توفي ، خلال ، القرن الأوّل الميلادي ، أنّ ديدان الأرض إذا طبخت بدهن الاوز ، وأُلصقت بشكل كمادات حارّة ، فوق الجهة المقابلة لموطن الألم ، هّدأت كلّ آلام الأذنين والأسنان .

Sparrow

Moineau

دوريّ

إنّ العصافير الدّوريّة تحمل الرّسائل . فإذا قتلنا أحدها ، بقي أحد النّاس منقطعاً عن شخص عزيز عليه ، والدّوري لا يأتي ، على الإطلاق ، لتناول الطّعام من أيدي الأشرار .

Cock

Coq

ديك

يُصوّر الدّيك في برج أجراس الكنائس ، ويباركه النّاس لأنّه ، شأنه شأن المسيح ، يعلن نهاية الظلام .

وإذا تجوّل ديك في صالة أحد المنازل كان بشيراً لسكّانه بالفرح والسّعادة .

وإذا صودف ديك بعيداً من خُمّه ، كشف بوجوده غير المألوف على أنّ هناك من يخون الشّخص الذي مرّ الدّيك من أمامه .

والدّيك الّذي يصيح في الغسق يعلن موت شخص في الجوار .

Turkey

Dindon

ديك روميّ

إذا تمنّى رجل في منطقة « برّي » (في وسط فرنسا) استعادة قوّته الجنسيّة كان عليه أن يمضي ليشاهد ثلاثة ديكة روميّة تنفخ أعناقها ، ثلاث مرّات متوالية . فإذا فعل ذلك استطاع ، في اللّيلة نفسها ، أن يمارس الحب ، من جديد ، مع من يروقه .

ذ

Wolf

Loup

ذئب

إذا أراد السّحرة حضور محفل السَبت (وهو اجتماع ليليّ كان يُعقد ، على ما يظنّون ، برئاسة الشّيطان بعد منتصف ليل السّبت) ، تنكروا بصورة ذئاب ، فإذا لم يتهيأ لهم الوقت لهذا التّنكّر امتطوا ذئاباً .

وفي « غسكونيه » ، (وهي منطقة فرنسيّة قديمة بين الغارون والبيرينيه) ، تطرد الذّئاب بهذه الصّلاة غير المسيحيّة :

« دعاء الذئب ، بطن فارغ ، بطن بَشِم ؛ امضِ إلى كلّ الأمكنة ، ما عدا بيتي اخنق النّعاج والخراف اخنق العجول والأمهار والبغلات إلاّ ما كان في داري . . امض إلى حيث شئت امضِ إلى كلّ الأمكنة لتسيء إلاّ في بيتي دعاء الذّئب ، بطن فارغ ، بطن بَشِمَ امضِ إلى كلّ الأمكنة ، ما عدا بيتي » .

وإذا رأت امرأة ذئباً يتبعها ، حلّت حزامها وتركته مجروراً خلفها ، قائلة هذا القول الّذي لا معنى له :

« حارس الحيوان الصّغير ، ذئب لم أمّ المسيح لك أخ ! » . فإذا سمع ذلك ، عاد مضطرباً .

وإذا ثقبت سنُّ الّذئب ونظمت في خيط ، علّق بعنق طفل ، حمته من التّشنّجات ، وفورات الغضب ، والخوف ، والكَلَب .

وإذا أردنا منع الشّقاء من دخول منزل جديد شحّمنا مفصّلات بابه بدهن الذّهب .

وإذا حلم إنسان بالذئب كان حلمه إشارة أكيدة إلى أنّ أحد أقاربه يخونه . وليس من المؤكد أن يكون لقاء ذئب ، في الصّباح ، فألاً حسناً ، حتّى ولو كان هذا الذئب أوّل كائن حيّ نراه دون أن يشعر بذلك . وكلّ أولئك الّذين شاهدهم الّذئب ، في هذه الظّروف ، أصيبوا بخمود الصّوت . بل إنّ أحد اليونان بقي أبكم .

Memory

Mémoire ذاكرة

من أراد الحصول على ذاكرة قوّية والمحافظة عليها ، حمل إمّا تميمة من العقيق الأحمر ، وإمّا ياقوتاً أحمر في إصبعه . ويمكننا ، كذلك ، أن نجعل في منديلنا عقدة .

Millet

Millet ذُرة بيضاء (دُخْن)

يرغب السّحرة في الحصول على الذُّرة البيضاء . فإذا ألقينا إليهم بحبوب الّذرة البيضاء ، كان الوقت الّذي يقضونه ، في جمعها ، كافياً للهروب منهم .

Chin

Menton

ذقن

الذّقن العريض اللّحيم هو ذقن إنسان مسالم .

الذّقن الحادّ هو ذقن إنسان دقيق الرّأي ثاقب الفكر .

من كان في ذقنه غمّازة كان فاتناً ، وعنيداً ، وقاسي القلب . ومن بدا وكأنّه لا ذقن له ، كان شديد الذّكاء ، أحياناً .

Tail

Queue

ذَنَب

يخفي كلّ هرّ ، في ذنبه ، شعرة شيطان .

ومن شاء أن يصبح غنياً جذب ذيل الهرّ المسمى « شيطان الفضّة » (انظر المادّة : شيطان) .

ومن وضع ذنب عظاية صغيرة في الفرد الأيمن من حذائه غدا سعيداً وغنيّاً .

Gold

Or

ذهب

الذّهب هو معدن الشّمس ، وهو يسبّب سعادة النّاس ، ما عدا النّساء المقبلات على الوضع (الولادة) . والحقّ أنّ الذّهب لا يُعرف بتسهيله عمليّات الوضع (الولادة) .

ر

Head

Tête

رأس

إنّ الرّأس المستدير المتناسب مع الجسم هو رأس رجل متّزن ، ومثابر ، وحسن الرّأي ، ولكنّه قليل الموهبة .

ويكشف الرّأس الّطويل إنساناً مقتّراً ، يقيم علاقة نفعيّة حتّى بأولئك الّذين يحبّهم على الرّغم من كونهم قليلين . وهو سريع التّصديق ، ولكن لا يتحتّم بعده عن التّحفّظ .

ومن كان رأسه ضخماً كان معجباً بنفسه ، ولسبب أو لغير سبب ، قليل الرّقّة ، عنيفاً ، ذا مرح كاذب .

ومن اشتدّ صغر رأسه ، بدا عظيماً ، في الّظاهر ، وإنّ لم يختف ضعفه . وهو يحتقر البشاشة ، وتتجلّى موهبته في الّرياضيات أكثر مما تتجلّى في إشاعة الّسعادة .

Bedgead

Chevet

رأس السّرير

إذا قضى المحتضر نحبه في غرفة ما ، وجب أن نخرج منها قاعدة السّرير (حيث يستقر الفراش) الذي احتضر فيه الميت . وفي ذلك إشارة إلى الشياطين بأنّه لم يبق لهم شيء يمكن أن يفعلوه ، لا في هذه الغرفة ، ولا في البيت .

New Year's day

Jour de L'an

رأس السّنة

كلّ ما نفعله في يوم رأس السّنة ، خيراً كان أم شراً ، نفعله في كلّ السّنة .

Rajane

راجان (حصاة)

تتكوّن هذه الحصاة في رؤوس الدّيكة . ومن حملها معه ، باعتبارها تميمة ، أيقن الحصول على ما نطلبه من أحد النّاس .

Shepherd

Berger

راع

وُهب كلّ الرّعاة ، تقريباً ، قوى خارقة . فمن صادف راعياً لا يعرفه في طريق جبليّ ، كان عليه أن يصلّب (يرسم ، بالإشارة ، على صدره ووجهه ، صليباً) ، سرّاً .

Monk

Moine

راهب

إنّ لقاء الرّاهب ، دون قصد ، في الصّباح يكاد أن يكون أقل سوءاً من لقاء قسّ في جبّته .

Praying Mantis

Mante Religieuse — راهبة (حشرة مفترسة تكمن على النّباتات)

إنّ يديها المضمومتين تدلاّن المتنزّهين التّائهين على الاتّجاه الّذي ينبغي سلوكه ليهتدوا إلى طريقهم .

Banner

Bannière — راية

من شاء وقاية نفسه من الحمّيات خلال العام ، كان عليه أن يتّخذ موقعه بين الصّليب والرّاية لدى اشتراكه في زيّاح ما . (والزّيّاح هو الّطواف بأشياء مقدّسة داخل الكنيسة أو خارجها) . وأفضل زيّاح يختصّ بهذا الأمر هو زيّاح عيد القربان في « بروفانس » .

Lace

Lacet — رِباط

من نسي أن يعقد رِباطي حذائه قضى يوماً كثير الخير .

أمّا نسيان عقد رِباط فرد الحذاء الأيسر ، فلا يعّد إشارة فأل ، أمّا نسيان عقد رِباط فرد الحذاء الأيمن ، فيشير إلى خبر جديد غير منتظر .

والرّباطات هي ، أيضاً ، أشراك يستخدمها الصّيّادون المخالفون (الّذين يصيدون في غير الموعد المقرّر شرعيّاً ، أو بطريقة ممنوعة ، أو في أرض للغير) . وهم لا يستخدمونها ليلة عيد الفصح ، لأنّها لا تصيد ، في ذلك الحين ، إلاّ الّشياطين . أمّا ليلة عيد القّديس يوحنّا ، فهي ، وإن كانت قصيرة ، مؤاتية لذلك الصّيد .

Skein

Écheveau — ربطة خيوط

إنّ إسقاط الكُبّة لدى تكبيب ربطة خيوط ، لا يعدّ إشارة فأل .

ـ فإذا تدحرجت الكُبّة نحو الموقد ، كان على الّشخص الّذي سيلبس الّثوب المحاك من خيوطها أن يخشى الحرائق ، طول حياته .
ـ وإذا تدحرجت الكُبّة نحو باب المنزل ، فلن يتمكّن هذا الّشخص من الاحتفاظ بأحبابه ، إلى جانبه .

ومن شاء أن يطرد الرّقى المؤذية المربوطة بثوب محبوك ، وجب عليه حين يلبسه ، لأوّل مرّة ، أن يقلبه ليصبح وجهه الخارجيّ داخليّاً ، ووجهه الدّاخليّ خارجيّاً ، ويبقيه ملبوساً ، على هذا النّحو ، وقتاً يكفيه لتلاوة ثلاث صلوات ربانيّة ، وثلاثة سلامات ملائكيّة . (والسّلام الملائكيّ هو تحيّة جبرائيل للعذراء) .

Garter

ربطة السّاق Jarretière

إذا فقدت امرأة شابّة ربطة ساقها ، أثناء اشتراكها في زيّاح العذراء ، فهي ستكون أمّاً خلال العام . (والزّيّاح هو الّطواف بأشياء مقدّسة داخل الكنيسة أو خارجها) .

ربط وفكّ Aiguillette

رَبْط الإنسان هو جعله عاجزاً عن إتمام زواجه .

ويقدّم ، إلينا القـدّيس « ألبير الكبير » العالم باللاّهوت والفيلسوف الألمانيّ (١١٩٣ ـ ١٢٨٠م) ، في هذا المجال ، الّطريقة الّتالية :

« ليكن ، لديك ، ذَكَرُ ذئب مقتول ، حديثاً ، واقترب من باب الرّجل الّذي أردت ربطه ، وناده باسمه ، حتى إذا أجاب أسرعتَ إلى ربط ذكر الذّئب المذكور برباط من خيط أبيض . وهكذا يبلغ عجزه في ممارسة الحبّ حدّاً لا يبلغه المخصيّ » .

وثمّة طريقة ثانية لربط الرّجل :

إذا جرى تبريك الخاتمين ، خلال قدّاس الزّواج ، فاعقد عقدة في

خيط جلدّي ، وأنت تقول بصوت منخفض : « هوبال ، ريبال ، فرنابي » .

وإذا أراد الرّجل فكّ نفسه ، كان عليه :

ـ أن يلبس خاتماً ذهبيّاً نُزّلت فيه عين سرعوب يمنى ، وذلك بخنصر .

ربط وفكّ Aiguillelt

رَبْط الإنسان هو جعله عاجزاً عن إتمام زواجه .

ويقدّم ، إلينا . القدّيس « ألبير الكبير » العالم باللاّهوت والفيلسوف الألمانيّ (١١٩٣ ـ ١٢٨٠م) ، في هذا المجال ، الطّريقة التّالية :

« ليكن ، لديك ، ذَكَرُ ذئب مقتول ، حديثاً ، واقترب من باب الرّجل الّذي أردت ربطه ، وناده باسمه ، حتى إذا أجاب اسرعتَ إلى ربط ذكر الذّئب المذكور برباط من خيط أبيض . وهكذا يبلغ عجزه في ممارس الحبّ حدّاً لا يبلغه المخصيّ » .

وثمّة طريقة ثانية لربط الرّجل :

إذا جرى تبريك الخاتمين ، خلال قدّاس الزّواج ، فاعقد عقدة في خيط جلدّي ، وأنت تقول بصوت منخفض : « هوبال ، ريبال ، فرنابي » .

وإذا أراد الرّجل فكّ نفسه ، كان عليه :

ـ أن يلبس خاتماً ذهبيّاً نُزّلت فيه عين سرعوب يمنى ، وذلك بخنصر يده اليمنى أو اليسرى وفقاً لاتجاه ذَكَره ، يميناً أو شمالاً .

ـ أن يتناول خلاصة إغلاء مجموع نبتات ثلاث : عشب ورد الشّمس

(وهو أحمر كليّاًيوجد في الحقول ، تحت أشعة الشّمس الحارقة ، محتفظاً بماء تحت ورقة) ، ودِبْق البلّوط ، والأرطماسيّة .

ـ أن يأكل على الريق نقاراً (وهو نوع من الطّير) مشويّاً وممّلحاً بملح مبارك .

ـ أن يستنشق دخان حريق سّن رجل مات حديثًا .

أن يضع قشّة شوفان أو قمح مُلئت بالّزئبق وأُغلق طرفاها بالشّمع الأحمر ، تحت مخدّة السّرير الزّوجيّ .

ـ أن يبول من خلال خاتم الزّواج الذي يخلعه ، في هذه المناسبة ، والذي تمسكه زوجته طوال مدّة البول .

وإذا شاء المقبل على الزّواج ألاّ يتمكّن أحد من ربطه دسّ في حذائه الضّيّق قطعة نقديّة ، قبل ذهابه إلى الكنيسة ، ولبس أحد جوربيه على قفاه .

رِعشة

Chill

Frisson

من ارتعش ، قبيل نومه ، دون أن يكون مصاباً بالحمّى ، فلن يقضي ليلة رديئة . وستكثر في أحلامه أشياء تسبّب فرحه ، عادة .

رِعي الحمام

Verbena

Verveine

(جنس نباتات بريّة وتزيينيّة من فصيلة السّاجيّات ، تعديدة الألوان وعطريّة) .

إنّ « رِعي الحمام » ، وإن لم يكن عشب القدّيس يوحنّا ، إلاّ أنّه يوصى بقطفه ، في اللّيلة الّتي تسبق عيد هذا القدّيس .

ـ إذا علّق جذره بالعنق شفى من الغُدَب (أي التهاب العُقد السّليّ) ، والقروح ، وسلس البول .

ـ وإذا جُعل « رعي الحمام » لصقات سكّن آلام الأقسام المسلوخة من الجسد ، والاحتقانات الدّمويّة ، والبواسير .

ـ إذا غُلي « رِعي الحمام » فحلّيت خلاصته بالعسل ، ثم شربت جعلت النَّفَس عطراً ، وأراحت الرّئتين .

ـ وإذا وضع الرّجل ثلاث بذور منه ، في كيس علّقه بعنقه . امتلك قوة مخيفة في ممارسة الحبّ .

ـ وإذا علّق « رِعي الحمام » في عارضة بيت ضمن لسكّانه الرّخاء ، والسّعادة ، والصّحة . وجعل الّذين يولدون ، تحت سقفه ، مهذّبين ، ودودين ، محبّين للعلم والشّعر . أمّا الأرواح الشّرّيرة فلن تدخل هذا البيت ، أبداً .

ـ إذا أراد شخص أن يكون محبوب شخص آخر ، كان عليه ، قبل التقائهما الحاسم ، أن يفرك يديه برعي الحمام ، ثمّ يلمس هذا الشّخص الآخر (موضوع حبّه) : فيغدو الرّباط الّذي يجمع بينهما أقوى من الموت .

ـ إذا انتظرنا ضيوفاً ، وأردنا أن تجري السّهرة في جوّ من التفّاهم ، كان علينا أن ننشر ، في الغرفة التي سيتمّ فيها الاستقبال ، ثلاث نقط من خمر نقعت فيه أربع ورقات من أوراق « رِعي الحمام » ، طوال ليل كامل .

Dance

رقص Danse

إنّ أماكن الرّقص سحريّة . فينبغي التّصليب (رسم صليب ، بالإشارة) لدى دخولها ؛ فذلك يخيف الشّيطان الذي يتجسّد غالباً بصوت الكمان أو الشّبّابة . وثمّة سبعة أنواع من الرّقصات : رقصة الحبّ ، ورقصة الموت ، ورقصة الزّفاف ، ورقصة الفصول ، ورقصة الحصاد ، ورقصة الكرنفال (عيد المرفع) ، ورقصة الحرب .

وإذا شيّطت فتاة تنّورتها الدّاخليّة فصهّبتها (فقاربت الاحتراق وغدت ذات لون أصفر ضارب إلى شيء من الحمرة والبياض) ، وهي تقفز فوق نار عيد القدّيس يوحنّا ، عند منتصف اللّيل ، كانت قليلة الحظّ في التزوّج ، قبل نهاية العام .

وإذا أردنا تخليص إنسان من « الرّقص الزّنجيّ » ، (وهو مرض عصبيّ يتميّز باختلاجات تشنّجيّة) ، جعلناه يحمل :

- عقداً تنتظم فيه سبعة جذور من عشب « عود الصّليب » المقطوف لدى تناقص القمر .

- إكليلاً من دِبق البلّوط (وهو نبات طفيليّ يعيش على الأغصان) :

أو

- ثلاثة خواتم سحريّة متشابكة .

رقم

Number

Numéro

إذا أراد الشّخص أن يسحب رقماً مربحاً ، وجب قبل ذلك ، أن يضع في حذائه ، وتحت عَقبه الأيسر ، ورقة لعب تمثّل الملك البستونيّ ، وأن يقول بصوت منخفض ، ثلاث مرّات :

« أيّها الملك البستونيّ ، أحيّيك
لاتعاملني كما عامل يهوذا
مولانا (المسيح) في حديقة أشجار الزيتون» .

ويمكن المرأه أن تدسّ في فرد حذائها الأيمن قطعة نقد صغيرة .

ويلمس الرجل ذكره ، سرّاً ، باليد اليمنى .

رقيب الشّمس (زهرة)

Heliotrope

Heliotrope

إن لهذه الزهرة التي تتبع الشمس في مدارها ، عدة فضائل :

ـ إذا قُطفت في شهر آب ، وغُلّفت مع سن ذئب باحدى أوراق الغار ،ألّفت طلسماً فعالاًلإيقاف الثرثرة .

ـ إذا علّق هذا الطلسم في كنيسة وقت القداس ، بقيت كلّ نساء الحفل اللواتي كُنّ قد خُنّ أزواجهنّ جامدات في أماكنهنّ ، بعد انتهاء القداس .

ـ ومن دسّ زهرة (رقيب الشمس) تحت مخدته ، رأى ، في نومه ، وجوه أولئك الّذين يقتحمون المخاطر لسرقته .

Knee

Genou

ركبة

من كانت ركبتاه ضخمتين كان خجولاً ، ومتسامحاً ، ومزهوّاً ، وقليل المثابرة .

ومن كانت ركبتاه هزيلتين كان قويّاً ، وجريئاً ، وصابراً على التعب ، وكتوماً .

Ash

Cendre

رمـــاد

تمزج قبضة من رماد القمح بالبذر الذي نزرعه في فصل الخريف لكيلا تبرد الحقول خلال فصل الشّتاء القادم .

ويؤلّف رماد ليلة عيد الفصح ،ورماد ليلة عيد القدّيس يوحنّا أفضل غَسول للتّنظيف .

Sand

Sable

رمل

إذا أراد الصّينيّون استدعاء المطر ، بعد جفاف طويل ، ألقوا سبع قبضات رمل ، في الهواء .

Pledge

Gage

رَهْن

الرَّهنُ هو حبس الشّيء بحقّ ليستوفى منه (من الشّيء) عند تعذّر وفاء هذا الحقّ . ومن أخذ معطف أحد الأشخاص رَهْنا لم يكن مسيحيّاً صالحاً ومات برداً، في يوم ما .

Droppings and dung

Fiente

رَوْث (بعر)

إنّ أنواع الرّوث كلها لاتخلو من فائدة:

- فإذا خلط روث الذئب بالخمر سكّن المغص .
- وروث الخنزير ناجع جداً في علاج السّلّ .
- وروث الماعز ناجع في علاج النّكاف.
- وروث النعجة ناجع في علاج الدمامل الصّلبة والبثور.
- وروث الحمامة ناجع في علاج عَظْم المَقْعدة والخراجات والتورمات القيحيّة.
- وروث الإوز ناجع في علاج اليَرَقان .
- وروث الفأرة ناجع في علاج الصّلع .
- وروث البقر ، إذا جعل لصقات ، سكّن أوجاع الرّوماتيزم .
- وروث العظاية يعيد إلى النّساء المسنّات اللّواتي كمدت ألوانهنّ ، الجلد النّضر الّذي تمتّعن به في سنّ العشرين .

Spirit

Esprit

روح

ليس ثمّة ، أرواح خيّرة ، سواء أتت من البحر ، كجنّيّة البحر ، أم من الجو مثل : الإلف (وهو جنّيّ صغير ، في أساطير اسكندينافيا ، يرمز

إلى الهواء والنّار . . . إلخ) ، أم من الأرض كالصّبّي الشّيطان ، أم من النّار كالوهج المستنقعيّ . وكلّما قلّت مشاهدتناإيّاها ، تحسّنت صحّتنا .

Ghost

Revenant

روح عائدة

ما أسوأ الأرواح العائدة ، وخاصّة أرواح النّساء الشّابّات الّلواتي قضين نحبهنّ لدى الولادة . فهنّ يحسسن بالغيرة وفقدان الصّبر على عدم معرفتهنّ أولادهنّ ، فيأخذن بأعناق أولاد الآخرين ، حيث تترك أصابعهنّ آثاراً مزرقّة .

وفي « بريتانيا » تطرد الأرواح الشّرّيرة بواسطة العصا الخشبيّة الّتي ينظّف بها الفلاّحون مِقطع المحراث .

وفي مكان آخر ، يسرّ النّاس أن يوجد طائر البوهة الّذي يمّثل روح دوق كبير ، في منزلهم ، في ليلة عيد الموتى (٢ تشرين الثّاني) ، على الأقلّ . فإن لم يوجد ، وجب ترك أحد المصابيح مضاء طول تلك الليلة .

وقد تتجسّد أرواح الموتى بأشباح توافي الأرض ، لتعذّب الأحياء بوجوه قلقها الذاتيّ . فإذا ألقينا إليها بالغول ،ثلاث ليالٍ متواليات في شهر أيّار ، انقطعت عن العودة مّدة سنة كاملة .

Hob

Farfadet

روح مجنونة

الأرواح المجنونة هي بنات عمّ الأرواح المتمثّلة بالوهج المستنقعيّ . إنّها تائهة ، أبداً ؛ لأنها لم تدخل الفردوس ، ولا المطهر ، بل ولا الجحيم . وتجرّ الأرواح المجنونة ضحاياها ، إلى المستنقعات لتغرقها ، أو إلى الهُوَى لتلقي بهم فيها .

Ruby

Rubis

ريبي

يرى « فردريك بوتال » أنّ حجر « ريبي » كان يعدّ ، قديماً ، رمزاً إلى السّعادة ، « فإذا تغيّر لونه أنذر بكارثة ، لكنّه ما يلبث أن يستعيد لونه الأرجوانيّ ، حين يزول الشّقاء ، فيبعد الحزن ، ويكبح الشّبق ، وينتصر على السّمّ ، ويقي من الطّاعون ، ويصرف الأفكار الشرّيرة » .

ويستعمل الّروبي ، بكّميّات ضئيلة جدّاً ، في صنع الأدوية الموقفة للنّزف .

وقد عدّ الرّوس هذا الحجر « حجر دم » ، فكانوا يظنّون أنّه مفيد للقلب ، والمخّ ، والذّاكرة ، والنّشاط .

واعتقد الكاهن « ماربود » (١٠٣٥ ـ ١١٢٣م) ، رئيس شمامسة مدينة « أنجر » الفرنسيّة ، أنّ العين الوحيدة لدى التّنّين والثّعبان ما هي إلاّ قطعة « روبي » . وفي هذه الحالة ، يتخّذ الرّوبي الاسم : « إسكاربوكل » الذي يطلق ، عادة على نوع من الحجارة الصّوانيّة (Grenat) ، ويحمي الأطفال الّذين يحملونه من كلّ أخطار الماء .

ويقدّر الكاتب الفرنسي « ريمي دي غورمان » (١٨٥٨ ـ ١٩١٥م) ، قيمة « الأسكار بوكل » ، خاصّة : « فهو يفوق الأحجار الأكثر اضطراماً ، ويلقي بأشعته ، كأنّه فحمة مشتعلة لا تستطيع الظّلمات إطفاء ضيائها » . انظر المادّة : إسكاربوكل .

Wind

Vent

ريح

إذا كانت المرأة والقمر والرّياح كثيرة التغيّر ، فإنّ الّريح لا نزوة لها ولا دورة . إنّها تتبع الشّمس فتمضي للقائها .

« إذا لحقت الرّيح بالشّمس
تغيّر الجوّ
ولكن ، إذا بقيت لدى شروقها الجديد ،
كان الطّقس جميلاً » .
ويقال ، أيضاً :
« إذا انقطعت الرّيح
فلا خوف على الجوّ » .
ولريح اللّيل أهميّة كبيرة :
« ريح اللّيل
مطر قبل الظّهر » .

وإذا كانت الرّيح تخصب الأشجار والأزهار ، فقد أكّدت نساء كثيرات أنهنّ وجدن أنفسهنّ حاملات لأنّهنّ تنزّهن ، في الجبل ، في يوم اشتّدت فيه الرّيح .

وإذا عصفت الرّيح ، عشيّة عيد الميلاد ، وعيد العنصرة ، تابعت عصفها خلال سبعة أسابيع متوالية .

وإذا عقد منديل ثلاث مرّات استقدم الرّيح للبحّارة الّذين يرغبون في استقدامها .

ز

Darnel

Ivraie

زؤان

إنّ حبوب الزّؤان ليست عديمة الفائدة بقدر ما تذكر التّوارة .

إذا تنزّه شخص ، في إحدى الطّرق ، مثلاً ، وألقى من فوق كتفه عدداً من حب الزؤان يعادل عدد ثآليله ، اختفت هذه الثّآليل كلّها ، بعد ذلك بتسعة أيّام .

Butter

Beurre

زبدة

إذا أردنا أن تعطي الممخضة زبدة أكثر ممّا يجب ، وجب فرك قعرها بدهن هرّ غير أسود .

وإذا جعلنا حبل قنّب في القائمة الخلفيّة اليسرى لإحدى البقرات ، وجُلنا بها ، ونحن نقودها في طرق تغشاها البقرات ، عادة ، ثمّ حلبناها ،

أعطى حليبها من الزّبدة ما يعادل كميّة الزّبدة المستخرجة من حليب كلّ البقرات التي كانت قد سلكت الطّرق المذكورة .

ومازال النّاس في « بريتانيا » يتركون قطعة زبدة ، قرب سرير الشّخص الذي أماته السّرطان . فإذا عادوا بعد دفنه ، دفنوا قطعة الزّبدة هذه ، فدفنوا معها السّرطان المثبت فيها .

Chrysolite

زبرجد زيتونيّ Chrysolite

إنّ هذه الحَجَرة الشمسيّة تستدعي المجد والوقار ، وتقوّي تفكير من يجعلها تميمة . وإذا رُصّع بها خاتم حمل بالبِنصر ، وهب حامله الثّروة .

Dunghill

زِبل Fumier

إذا أراد الفلاّحون ، في روسيا ، توفير التدفئة للأرواح التّائهة . أشعلوا زبلاً ، في ساحات المزارع ، طوال نهار عيد الفصح .

Buttercup

زرّ الذّهب (نباتات عشبيّة صفراء الأزهار) Bouton d'or

من أكل أول « زرّ ذهب » يقطفه في فصل الرّبيع أيقن أنّه لن يُحرم الزّبدة ، طوال السّنة .

Hawthorn

زعرور Aubepine

إذا كان الزّعرور في طور الإزهار كانت له فوائد ثلاث :

- إذا علّق أحد أغصانه بباب بيت أبعد الصّاعقة عن هذا البيت .
- إذا حمل اللاّعب شيئاً منه غدا محظوظاً .
- إذا جعل طاقة في غرفة أحد المرضى ، طرد الحمّى .

وإذا شاء الإنسان أن يتجوّل في جوّ عاصف ، قال ، وهو يقطف أحد أغصان الزّعرور :

« أيّها الزّعرور ، ياثروتي
أقطفك ، وآخذك
فإذا متُّ في الطّريق
فكن لي قربانا !» .

Primrose
Primevere
زُغـــدة

إذا أراد الشّابّ والفتاة أن يظفرا برضى أهليهما عن اقترانهما ، ألقى كلّ منهما ، بالمناوبة مع الآخر ، سبعاً من أزهار الزُّغدة ، في مجرى أحد الأنهار .

وإذا نشقت الفتاة مسحوق الزّغدة الحمراء استعادت بكارتها المفقودة .

Linnet
Linotte
زقيقيّ (طائر)

من سمع تغريد زقيقيّ ، ولم يشأ نسيان ما كان عليه أن يفعله ، وجب أن يغرز دبّوساً في عقدة ينجزها في منديله ، توّاً .

Influenza
Gripppe
زكام

إذا أردنا شفاء المصاب بالزّكام ، كان علينا :

ـ أن نعدّ طوقاً من قضيب الكرمة يبلغ طول قطره اثني عشر سنتمتراً ، ثم نحزّ فيه عدداً من الفُرض يساوي عدد الأيام التي قاسى فيها المريض الحمّى ، ثمّ نلقي بالطّوق في الموقد المشتعل . فإذا قال أحدنا :

« لاأريد أن يعاني فلانٌ الحمّى .

لا أريد أن يعانيها
إنّي أحرق حُمّاه
إنّي أحرقها » .
احترق الزّكام مع احتراق الطّوق .

ـ أن نجعل المريض يشرب مَغْلِيّ سخام (سواد دخان) أخذ من موقد كُشط كشطا متصالباً ، ثمّ يجب علينا أن نقول :

« عندما كان يسوع يحمل صليبه .
عرض له ، بغتة ، رجل يسمّى « مارك أنطوان » فقال له :
ـ أنا لا أرتجف ، ولا أرتعش! .
ومن سينطق قلبه بهذا الكلام .
فلن يعاني لا حمّى ، ولا رعشات » .

الزّمّرد

Emerald
Émeraude

وضع الزّمرّد تحت تأثير القمر ، فغدا رمز العدل الملكيّ نفسه . ويتجلّى حسن طالعه الأكبر يوم الأربعاء . ويقلّ حسن طالعه أو ينعدم يوم الأثنين . وهو يجعل الإنسان غنياً عالماً ، بشكل عام ، ويعطيه الرّشد ، والذّكرة ، ويتيح معرفة المستقبل .

وهو طلسم فعّال ، كذلك ، فإذا حُمل باعتباره تميمه ، أو رصّع به خاتم ، كان واقياً من الصرّع ، والنّزف ، والزّحار ، وشافياً من الحمّى الثلاثية : وهو يبعد الذعر المفاجيء العنيف ، والشيّاطين وأذاها . وتجعل الإغواء مستحيلاً .

White Liby

Lis

زنبق

كانت زهور الزّنبق تُهدى إلى العروسين اليونانيّين الشّابين ، ليكونا سعيدين ، وينجبا كثيراً من الأولاد .

Hornet

Frelon

زنبور (حشرة مؤلمة اللّسْع)

إذا أردنا منع الزّنبور من اللّسع ، قلنا :

« لتكن هذه الحشرة لطيفة .
كما كان حليب البارّة
مريم العذراء .
في فم
مولانا يسوع المسيح » .

أو قلنا :

« أيُّها النّحل ، أو الزّنبور
احجز إبرتك [في بطنك]
كما فعلت القدّيسة العذراء
فحجزت ولدها » .

Negre

Négro

زنجيّ

إذا حلم غير الزنجيّ بزنجيّ كان حلمه بشيراً بتلقّيه هديّة ملكيّة . كما تلقّى يسوع المسيح هديّة من ملك المجوس « بالتهازار » أمّا « بالتهازار » هذا فهو إحدى الشخصيّات الواردة في سيرة المسيح ، ممثّلة الجنس الأسود ، عامّة .

Immortal

Immortelle زهرة خالدة

تُضاف إلى أكاليل العرائس ، في « بريتانيا » (غربيّ فرنسا) ثلاث زهرات خالدات تزوّد الحبّ الذي يتبادله العروسان ، بالقوّة والثّبات والخلود .

أمّا الفتاة الّتي تتمنّى التّزوّج سريعاً ، فإنّها ، إذا غرزت دبّوساً في إكليل العروس ، عند انتهاء القدّاس ، فستتحقّق أمنيّتها .

Marriage

Mariage زواج

ثمّة علامات تعلن أنّ الإنسان سيتزوّج قريباً :

ـ إذا وجد ، دون قصد ، نَفَلاً ورقته مؤلّفة من أربع وريقات . [أمّا النَّفَل فهو جنس عشب ورقته مؤلّفه من ثلاث وريقات] .

ـ أن ينفخ على زهرة الهِنْدب ، نفخة واحدة فينجح في تطيير كلّ حزم الوبر التي تؤلّفها .

ـ أن يحتوي كأسه ، دون قصد ، آخر نقطة في قارورة خمر استهلك خمرها خلال إحدى وجبات الأعياد .

وثمّة طرق عديدة تمكّن المرء من استطلاع احتمال زواجه ، خلال السّنة :

ـ يسأل ورقة البَهْشيّة (انظر المادّة : بهشيّة) .

ـ يقذف حذاء قدمه اليمنى إلى أسرع ما يمكن في الهواء .

فإذا سقط أرضاً ، وقد اتجّه عقبه إلى السّماء ، تمّ الزّواج قبل عيد القدّيس « سلفستر » .

ـ تقذف الفتاة دبّوساً على تمثال العذراء الموجود في كنيسة الخورْنيّة الخاصة بها . فإذا بقي الدّبوّس معلقاً بثنايا الثّوب ، تمّ الزّواج في تلك السّنة . وإذا وقع الدّبوّس ، كان عليها أن تجرّب ثانيةً ، ممّا يؤخّر زواجها سنة . وهكذا .

ومن أراد أن يتزوّج كان عليه :

ـ أن يمضي ليقفز فوق تسع نيران ، خلال ليلة عيد القدّيس يوحنّا .

ـ أن يقطف غصناً من إحدى أشجار البَقْس المحيطة بقبر « هيلوييز » . وهي رئيسة دير فرنسيّة عاشت خلال السّنوات (١١٠١ ـ ١١٦٤ م .) .

وإذا أُريد إتمام زواج في وقته المحدّد ، فيجب :

ـ أن لاتدع الفتاة الماء الذي تجلي به آنيتها يغلي .

ـ أن لاتعلّق ثوبها بالعوسج فيحمل النّسيج آثار الخدوش . ويجب الامتناع عن الزّواج في أوقات ثلاثة :

ـ في شهر أيار ، وإلا تعرض المتزوّج لعدم إنجاب الأطفال ، وللفقر .

ـ يوم عيد أحد الشّهداء . وإلاّ مات الزّوج ، شاباً .

ـ يوم عيد أرملة تنتمي إلى عائلة أحد الزّوجين : وإلاّ مات أحدهما ، شابّاً .

وإذا أُريد أن يكون الزّواج سعيداً :

ـ كان على العروس أن تضع في الجيب الأيسر لثوب الحفلة ، ثلاث حبّات ملح خشن ، أو ثلاث قطع فضّيّة .

ـ كان على الفتاة قبل الذّهاب إلى الحفلة مباشرة ، أن تسحق بيضة دجاجة بقدمها اليسرى .

ـ كان على الزّوج الشّابّ أن يحمل زوجته الشّابّة بذراعيه ، لكيلا تجتاز بنفسها ، عتبة البيت الزّوجيّ .

ـ كان على العروسين أن لايطفئا النّور خلال ليلة العرس .

تُشير حالة الجوّ يوم حفلة الزّواج ، إلى مستقبل الزّواج :

ـ فإذا كان الجوّ جميلاً هادئاً ، كان الزّواج سعيداً ، فلا يقع أيّ حادث يعكّر صفوه .

ـ وإذا كان الجوّ بارداً ممطراً ، كثرت الحوادث .

ـ وإذا هبّت فيه الرّيّاح ، كانت الخصومات كثيرة وشديدة ، بين الزوجين .

ـ إذا كانت السّماء غائمة أسرع الزّوجان إلى تبادل الخداع .

ـ إذا أثلجت السّماء ، كان الزّواج ناجحاً ، وأثرى الزّوجان .

ونهي كلامنا بهذه الملاحظات :

ـ إذا كانت يدا الرّجل باردتين ، عادةً ، فهو سيتزوّج امرأة أكبر سنّاً منه ، وقبيحة . وإذا كانت يداه دافئتين ، عادة ، فهو سيتزوّج فتاة أصغر منه بكثير .

ـ وإذا اشتدّ اهتمام الفتاة بالهرة ، فهي ستتزوّج فتى فائق الجمال .

وإذا كانت تغنّي ، وهي تنهض ، فجراً ، فتوقظ كلّ الأسرة ، فإنّها ستكون سعيدة مع زوج طائش .

ـ وإذا قلّمت الفتاة أظافرها ، يوم الجمعة ، والتزمت ذلك خلال تسعة أسابيع ، فستلتقي زوج المستقبل ، يوم الأحد الذي يتلو آخر يوم جمعة .

ـ وإذا نسي رجل قبّعته يوم حفلة زواجه ، لم يكن رصيناً .

ـ وإذا شاء الرّجل ألاّ تلد زوجته إلاّ البنات ، كان عليه ألاّ يركب إحدى إناث الخيل ليبلغ بها بيت خطيبته ، يوم حفلة الزّواج .

ـ إذا شاء الزّوج ألاّ تمرض زوجه ، خلال السّنة الأولى ، من زواجهما ، فعليه ألاّ يجعل الياسمين هديّة الزّواج إلى امرأته .

Husband

Mari

زوج

تمتلك الفتاة سبع طرق تمكّنها من رؤية زوجها ، في حلمها ، قبل أن تلتقيه .

ـ تكتب على ثلاث أوراق غار ، أسماء ثلاث ملوك مجوسيّين ، في اللّيلة السّابقة لعيد الغطاس . وتقول ، وهي تصعد إلى سريرها ، قبل أن تدسّ هذه الأوراق تحت مخدّتها :

« أضع قدمي على هذه الخشبة ،
باسم الملوك الثّلاثة
لأرى في نومي
ذلك الّذي سيكون لي ، مدى حياتي » .

ويمكنها ، كذلك ، أن تضع ربطتي ساقيها ، تحت مخدّتها ، ولكن ، قائلة ، هذه المرّة :

« أيّها القديس الكبير فرانسوا
هذه هي عشيّة الملوك
إنّي ، وأنا أضع قدمي على هذا الخشب
أرجوك أن تجعلني أرى ، في هذه الليلة ،
ذلك الذي يجب أن أحصل عليه زوجاً لي » .

ـ حين يدق جرس منتصف اللّيل ، في آخر ليلة من شهر شباط ، تفتح الفتاة نافذتها ، قليلاً ، وهي تقول :

« صباح الخير ، يا آذار ، كيف حال صحّتك ، يا آذار ؟
اجعلني أرى في نومي
الزّوج الذي سيكونُ لي ، مدى حياتي » .

ثم تمضي إلى النّوم وهي تسير القهقرى ، حتّى تبلغ سريرها .

ـ ويمكن الفتاة ، بدل أن تفتح نافذتها قليلاً ، أن تمضي إلى بركة ، فتدور حولها ثلاث مرّات ، قاذفة فيها ، في كل مرّة ، قطعة فضيّة واحدة . ثمّ تركع قرب الماء ، وتتجّه إلى آذار بالكلام المذكور سابقاً .

ـ يمكن الفتاة أن تقول ، ليلة عيد القدّيس يوحنّا :

« أيّها اللّيل الجميل ، كم أنت جميل !
أيّها الجميل ، أيّها اللّيل الجميل ، أتضرّع إليك ،
دعني أرى ، في نومي
من سيكون لي ، مدى حياتي .
ومن سيمسك بيده
مورد رزقه » .

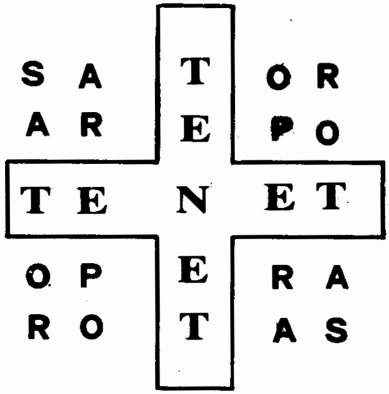
ـ تخرج الفتاة ، سبع ليال متواليات لتشاهد القمر في رُبْعه الأوّل ، وهي تقول :

« أيّها القمر ، يا أمّي الصّغيرة ، أنا ابنتكِ
دعيني أرى ، في نومي ،
من سيكون لي ، مدى حياتي » .

ويمكنها ، كذلك ، أن تضع أدوات زينتها بشكل صليب ، طوال

مدة هلال النصف الأوّل من الشّهر ، وأن تركع أمام السّرير ، وتقول :

« أيّها الهلال ، أيّها الهلال ،
دعني أرى ، في نومي
من سيكون زوجي ، مدى حياتي » .



س

Sator Arepo

Sator Arepo

ساتور أريبو

إن هذه الصّيغة السّحريّة ـ المسيحيّة تدقّ على التّفسير . ومع ذلك ، فيبدو أنّ البروفسور « فيليكس غروسّير » (من مدينة « شمنيتز » الواقعة في ألمانيا الشّرقيّة) قد وجد المعنى الدقيق لهذا المربّع الكامل المؤلّف من أربعة أحرف ، فرأى أنّه نقش أثريّ ابتدعه المسيحيون الأوائل ، فكان يتيح لهم نشر عقيدتهم ، برسم صلبان على الجدران ، دون التعرضّ للتّعذيب ؛ فهم إذا كتبوا كلمات المرّبع الخمس ، واحدة تحت الأخرى ، جسّدت أحرف الكلمة : « TENET » صليباً .

ويقرأ هذا المرّبع السّحريّ في كلّ الاتّجاهات : من الأعلى إلى الأسفل ، ومن اليمين إلى الشّمال ، وبالعكس .

وقد بقي هذا المربّع طلسماً يقي من الأمراض المُعْدِية . فإذا اردنا

وقاية شخص جعلناه يأكل شريحة تفّاح كتبت عليها ، بدمه ، الكلمات السّحرية الخمس .

Sorcerer

Sorcier

ساحر

عرّف « غريّو دي جيفري » بالسّاحر ، في كتابه : « متحف السّحرة » ، الّذي نشره في باريس ، سنة ١٩٢٩ ، قائلاً : « إنّ أهمّ وظائفه هي إلقاء تأثير السّحر على الأشخاص الذين يريد أذّيتهم ، لسبب ما ، فيستدعي بذلك ، لعنة الجحيم ، كما يستدعي الكاهن نعمة السّماء ، وهكذا يقف السّاحر ، في هذا الإطار ، موقف الخصومة من العالم الكنسيّ » .

Sardoine

سَارْدْوَان (نوع من اليشب الأسمر ، حجر كريم)

هذا الحجر هو أحد أنواع حجر « خلقيدونيّة » (انظر المادّة : خلقيدونيّة) ، وهو بلون حمرة الدّم . ويرى « بُويس » « وهو فيلسوف ورجل سياسيّ لاتينيّ (٤٨٠ ـ ٥٢٥م) » ، أنّ السّاردوان علاج ناجع جدّاً للتخلّص من الرّقى ، وآلام الأمعاء .

Clock

Horlage

ساعة

إذا أردنا أن يتمكّن المحتضر من العبور إلى عالم الخلود ، أوقفنا الزّمن ، بإيقاف ساعة المنزل ، في لحظة الموت .

Sabbath

Sabbat

السّبت

كان السّبت ، قبل أن يصبح عيداً شعائريّاً يهوديّاً ، طقساً دينياً مرتبطاً بعبادة القمر التي كان يحتفل بها في جوّ مرح ; وامتدّ عيد البدر هذا

ليشمل الأدوار الأربعة لتكامل وتَناقص القمر ، وليضمّ بتواتر إيقاعه ، استراحة اليوم السّابع . ويرتبط السّبت بالتّقاليد الوثنيّة التي ترى أنّه ما إن يحلّ ليل السّبت حتى تنطلق السّاحرات ، تمتطي كلّ منهن مكنسة . ويجري الاحتفال بهذا العيد في مَرجة يغمرها نور القمر ثمّ ينتهي بطقوس العربدة والسّكر والتّهتّك .

Jet

Jais

سَبَج

قد يكون السَّبَج حجراً أسود شديد البريق ونوعاً من القار القابل للاشتعال .

وهذا النّوع من السّبج يقي من اللاّمّة (العين المصيبة بسوء) ، في رأي سكان شواطىء البحر الأبيض المتوسّط ؛ ويقي من العواصف لدى سكان بريطانيا العظمى ، ومن الاستحواذ (نوع من الهذيان يحسّ فيه المريض أن شيطاناً يتملّكه) ، في إيرلندة . أمّا نساء الصّيّادين فيحرقن السّبج إذا كنّ وحيدات ضماناً لأمنهنّ .

أمّا النّوع الثّاني من السّبج ، وهو حجر زجاجيّ أسود ، فإنّ الجوهريّين (نحّاتي وتجّار الجواهر) المصريين قد جعلوه ممثّلاً ذوق العصر ، بسبب جماله ، وتأثيراته السّحريّة التي تطرد الأذيّة والأرواح الشّرّيرة .

وإذا أراد شعب « الأزتيك » (الّذي سكن المكسيك ، منذ حوالي القرن الثّامن) أن يلتئم الجرح ، سريعاً ، كسوه بمرهم يحتوي على مسحوق حجر السّبج الزّجاجيّ ، خاصّة .

Seven

Sept

سبعة

إنّه الرّقم السحريّ . إنه يسيطر على عالم ومصير العدد الأكبر من

النّاس . فثمّة سبعة أيّام الأسبوع ، وسبعة كواكب ، وسبع عجائب في الّدنيا ، وسبعة ألوان في قوس قزح ، وسبع علامات موسيقيّة في سلّم الألحان . ويستمرّ كل طور قمريّ سبعة أيّام وإقماراً ، أي ثمانية وعشرين يوماً (أربعة أضعاف السّبعة) . والمثير أنّ العدد ٢٨ هو مجموع الأعداد السّبعة الأولى المتوالية :

٢٨ = ١+٢+٣+٤+٥+٦+٧

وقد اعتبر « هيبو كرات » : « أنّ العدد (٧) يتمّتع بفضائل خفيّة ، ويمدّ الكون بالحياة والحركة ، ويؤثر حتّى في الكائنات السّماويّة » .

وإذا أرادت النّساء في مرّاكش أن يتجنّبن العقم ، لففن أحزمتهنّ ، حول جذع شجرة ، سبع مرّات ، وتركنها ، هناك ، سبعة أيّام .

وإذا أراد إنسان تجنّب الغرق في البحر ، كان عليه ، إذا سبح يوماً ، أن يترك سبع موجات تمرّ فوق رأسه حين يسبح لأول مرّة في ذلك اليوم .

Black Orchis

سَحْلب أسود (نبات) Orchis Noir

يفرك السّحرة عتبة المنازل وقدورها بالسّحلب الأسود ، لكي تتوقف بقرات مقاوميهم عن إنتاج الحليب .

Navel

سُرّة Nombril

إذا جفّفت قطعة من الحبل السّرّيّ ووضعت في قفص الخاتم ، كانت طلسماً يحمي حامله من آلام البطن .

Fern

سَرْخس (نبات) Fougere

إذا شاء الإنسان أن يكون خفيّاً ، أو يعثر على كنوز ، دون أن يكلّف

نفسه عناءً ، كان عليه أن يحمل معه سبع بذور سَرْخس . قطفت في عيد القدّيس ـ يوحنّا .

وإذا شاء الإنسان أن يتّقي لسعات الحيّات ، قطع أحد أغصان السّرخس ، بأسنانه ، وألقى به خلفه ، مروراً بما فوق رأسه ، دون الاستعانة بيديه .

وعلى الإنسان الامتناع عن دوس أكثر من سبعة جذوع سرخس لدى تنزّهه .

وإذا تنزّه الإنسان ، في غابة ، كان عليه الامتناع عن دوس أكثر من سبعة جذوع سرخس ، وهكذا يتجنّب الضّلال في الغابة .

سرطان

Crab

Ecrevisse

إذا أراد الفلاّح إنقاذ محصوله من الجليد المتأخّر ، دفن وسط حقله ، كوزاً مملوءاً بماء نهر ، بعد أن وضع فيه اثنا عشر سرطاناً .

سرعوب (ابن عرس)

Weasel

Belette

من أراد إبعاد السّرعوب عن خمّ دجاجه وطيوره ، كان عليه :

ـ إذا واجه سرعوباً ، أن يثبت في مكانه ، ويلقي أمامه ثلاثاً من الحصى الصّغيرات التي التقطها ببطء ، بعد أن صلّب (رسم إشارة الصّليب) سبع مرّات .

ـ أن يقول للسّرعوب الذي يصادفه : « أيها السّرعوب ، أيّها السّرعوب ، أيّتها السيّدة الجميلة! » . فإذا أراد أن يشكر للإنسان هذا الثّناء ، مضى ليهاجم خُمّاً آخر . ومن أكل قلب سرعوب ، وهو مازال يختلج ، امتلك القدرة على التنبّؤ بالمستقبل ، مدّة عام كامل .

ومن شاء تهدئة كلب يُكثر النّباح ، بلا مبرّر ، جعله يأكل لسان سرعوب . وبذلك لا يخرج صوت من حلقه أبداً ، إلّا لدى موت سيّده .

Chenille
Caterpillar
سُرْفَة

(دودة الفَراش ، منذ خروجها من البيضة حتّى تحوّلها إلى خادرة) .

من شاء إبادة كلّ سرفات حديقته ، نهائياً ، دار حولها ثلاث مرّات ، قبل شروق الشّمس ، وهو يقول : « أيّتها السّرفات ، اتبعيني ، فأنا ذاهب من هنا! » .

Cypress
Cypres
سَرْو

إنّ أشجار السّرو الموجودة عند أبواب المقابر تحمي الزّائرين من الأرواح التّائهة ، والشّياطين ، والوهج المستنقعيّ .

أما الصّينيّون الذّين يفركون أعقابهم بصمغ السّرو ، فيمكنهم السّير على سطح مياه النّهر الأحمر .

Bed
Lit
سرير

إذا غيّر الإنسان اتجاهه ، عفويّاً ، وهو يهبط من السّرير ، أمكنه أن ينتظر مفاجأة سعيدة ، قبل نهاية اليوم .

إذا ابتدأت مدبّرة المنزل بترتيب سريرها ، ثمّ انقطعت عن ذلك ، قبل إتمامه ، دُفعت ، خلال اليوم نفسه ، إلى القيام بعمل تأسفت لفعله غداً .

يجب الامتناع عن ترك سرير ، بلا غطاء ، خلال اليوم .

يستغرق المريض وقتاً طويلاً في بلوغه الشّفاء إذا كان سريره متعامداً مع عوارض سقف غرفته .

إذا وضعت أربعة صلبان كلٌّ في إحدى زوايا السّرير الأربع ، طردت المخاوف اللّيليّة .

ومن وضع قبّعته على أحد الأسرّة كشف أنّه يتمنّى موت من ينام فيه ، عادةً .

Cough

Toux

سُعال

يوصي القسّ « جوليو » (Julio) من أراد شفاء السُّعال المستعصي ، بأن ينطق بهذه الصّيغة المغرقة في القدم :

« كان القدّيس يوحنّا ذاهباً إلى الجبل فالتقى مريم الّتي قالت له :

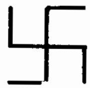
ـ إلى أين أنت ذاهب ، أيّها القدّيس يوحنّا ؟ .

أجابها القدّيس يوحنّا :

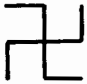
ـ أنا ذاهب إلى الله ! .

إلّهي اشف فلان من سُعاله »

Swastika

سفاستيكا 

Swastika

إنّ هذا الصّليب الّذي نجده في كلّ أنحاء العالم ، يعني « تمنّي الحظوة والسّلامة » . وهو يتألّف من ترتيب الرّقم سبعة (7) أربع مرّات . ويؤكّد البعض أنّ « هتلر » إذا كان قد فشل في غزو العالم ، فلأنّه أساء اختيار الشّعار . فبدلاً من اختيار الـ « سفاستيكا » ذي الطّالع الحسن ، اختار الـ « سوفاستيكا » الّذي يرى « أندريه ريفات » (في كتابه الخرافة خلال العصور ، الصّادر سنة ١٩٥١) أنّه صليب ميت . إنّه نوع من مضادّ الـ « سفاستيكا » الذي يرسم ، على كل حال ، في الاتجاه المضادّ . 

وهو لايسبّب إلّا الموت والهدم . وكان هذا الخطأ قد حدث ، قبلاً : ذلك أن أمبراطور ألمانيا « غيّوم الثّاني » الذي فقد عرشه مع انتهاء الحرب

الكبرى ، كان قد زيّن أمتعته الشخصيّة بالـ « سوفاستيكا » ، نتيجة خطئه ، هو ، أيضاً .

Journey

Voyage

سفر

من أراد أن يسافر بعيداً ، دون تعب ، كان عليه :

أن يحمل حزاماً مصنوعاً من نبتة الأرطماسيّة ، يجدّده ، لدى كل مرحلة من مراحل السّفر .

أن يكتب على شريط قماشي مايلي : « أبو ماليث كادس أمبو لافيت إن فورتيتودين سيبي إيلليوس » ، ويدسّه في ربطة ساقه التي يجب أن تكون مصنوعة من جلد الذّئب .

- أن يجهّز عصا سفره (انظر المادّة : عصا المسافر) .

- أن يبادر ، قبل انطلاقه في الطّريق ، إلى دهن قدميه بنبات الغيجن المهروس ، والممزوج بزيت الزّيتون .

- أن يسلّم أمره إلى القدّيس كريستوفل ، بل إلى القدّيس « هيبير » الذي ينبغي التوجّه إليه بهذه الكلمات :

« أيها القدّيس « هيبير » إنني أمضي في السّفر
أيها القدّيس « هيبير » احمني من العدوّ
أيها القدّيس « هيبير » احمني من الكلب
أيها القدّيس « هيبير » احمني من الذّئب الذي يعدو في الغابات » .

Sapphire

Saphir

سفير (حجر كريم)

يرى الكاهن « ماربود » (١٠٣٥ - ١١٢٣م) . أنّ حجر السّفير يحمي من الحوادث التي تؤذي الجسد ، ويزوّدنا بقدرة ممتازة على التغلّب على

الخداع ، والحسد ، والمخاوف اللّيليّة ، وهو ممتاز ، كذلك ، في استمالة النّساء .

ويرى الإنكليز ، أنه يحمي الصّغار من غضب الكبار ، ويحمي الآخرين كلّهم من الخيانة وجور القضاء . وينصح « جان دي لاتاي » (وهو شاعر مسرحي فرنسي ١٥٤٠ - ١٦٠٧ م) للإنسان أن يحمل حجر السّفير معه ليكتسب ذاكرة قويّة ، ويَلْقى الجانب الخيّر من الأشياء .

ويوصي « أنسيلموس بو يتيوس دي بوت » باقتنائه للوقاية من اللّامّه (العين المصيبة بسوء) ، ويؤكّد أنّ مسحوق هذا الحجر كان علاجاً ناجعاً يشفي من آلام العينين ، والزحار ، وأمراض القلب ، والتهابات الجلد .

وقد كتب القدّيس « ألبير الكبير » (وهو عالم باللّاهوت ، وفيلسوف ألمانيّ ، حوالي ١١٩٣ - ١٢٨٠ م) . ذاكراً أن حجر السّفير إذا حمله إنسان وهبه طمأنينة النّفس ، وجعله تقياً ديّناً ، وأنّه ألهمه فعل الخير وهدّأ نار أهوائه الداخليّة .

Boat

Bateau

سفينة

إذا كانت ، للسفينة ، شبينة ، كما للإنسان ، فذلك لأنّ لها وجوداً شخصيّاً ، فيجب أن ينتبه المرء للآمور التّالية :

- إذا باشر المرء السّفينة من جانبها الأيسر فلا يمكن التنبّؤ له بسفر سعيد .
- إن مصاحبة الهرّ في السّفر جنون يشبه في خطره كون شبينة السّفينة حاملاً أثناء العماد : إنّ في ذلك غرقاً محقّقاً للسّفينة .
- إنّ نقل البيض والأرانب معاً ، يطلق رياحاً متعارضة .
- إنّ الحديث عن كاهن ، على السّفينة ، يسبّب العاصفة .

ـ إذا ألقي حجر في اتّجاه سفينة تتهيّأ للرّحيل ، فلن تعود إلى مرفئها ، أبداً .

ـ وإذا أراد « البريتانيّون » (سكّان بريتانيا : شمالّي غربيّ فرنسة) حماية رجالهم ومبانيهم من العين الّلامّة (المصيبة بسوء) ، صنعوا تمائم تسمّى « لوزد » يحملها البحّارة أو يعلّقونها بسفينتهم .

ـ وإذا أردنا استدعاء الحظّ السّعيد للسّفينة ، كان علينا أن نخبّىء تحت أحد ألواح جسر مقدّمة السّفينة ، قارورة فارغة تحتفظ برائحة الشّراب المسكر الّذي كانت تحتويه .

ـ وفي الّليل ، تمخر محيطات وبحار العالم كلّه سفن ، مغموسة في الماء حتّى أحفّتها ، إلاّ أنّها تبدو فارغة ، في الظّاهر . وذلك أنّها تنقل أرواحاً تائهة . فإذا صادفنا إحداها كان علينا أن نصلّب : (يرسم كلّ منّا ، بالإشارة على صدره ووجهه ، صليباً) .

Drunkenness

سُكْر

Ivresse

من أضاع السُّكْرُ رشدَه ، وأراد استعادة قواه العقليّة ، كان عليه أن يغلّف أعضاءه التّناسليّة بقطعة قماش مبلّلة بكحول خمر جديد . وعلى المرأة أن تفعل ذلك بثدييها .

Sugar

سُكَّر

Sucre

إذا أرادت الفتاة الإنكليزيّة أن تختار شابّاً لاحظت كيفيّة تناوله الشّاي . فإذا وضع السّكّر في فنجانه قبل صب القهوة فيه ، تخلّت عنه ، باعتباره قليل الميل إلى الإناث .

Knife

Couteau

سكّين

لاتُهدي السّكّين إلى أحد إلّا إذا بودلت بها قطعة نقديّة . وإلّا قطعت أواصر الصّداقة .

وإذا وُضعت سكّين على المائدة ، فلا ينبغي أن يكون نصلها ، في الهواء . وإذا سقطت سكّين إلى الأرض أثناء تناول الطّعام ، فيجب تركها في مكانها . وإذا أردنا طرد الشّقاء الّذي يُنذر به هذا السّقوط ، لم نلتقطها إلاعند انتهاء الوجبة ، بعد أن يترك كلّ المؤاكلين الطاولة .

وإذا وضعت سكين ، أفقياً ، على قطعة أثاث ، وأديرت حول نفسها ، ثم توقّفت ، أشار راس حدّها إلى أول من سيناله الموت من المجتمعين .

ومن نسي سكّينه في مكان ما ، كان عليه أن يسعى ، هو نفسه ، في طلبها ، وإلّا ناله مكروه .

ولا ينبغي أن يغرز رأس حدّ السّكّين في الخبز ، رغبة في فصل قطعة منه ، إلّا إذا صلّب ، قبل ذلك على الخبز ، بنصل السّكّين .

وإذا أراد إنسان ألّا يفقد سكّينا جديدة ، وجب أن يقدّم أول قطعة خبز قطعها بها ، إلى الكلب الّذي يصادفه .

Basket

Corbeille

سلّة

لقد أنقذت إحدى السّلال المصنوعة من السّوخر (وهو نوع من الصّفصاف ، أغصانه سهلة اللّيّ) حياة النّبيّ موسى ، فعدّت السّلّة أداة منزلية حسنة الطّالع ، شرط ألّا تكون فارغة . ولذلك ، توضع سلّة تحتوي شيئاً غريباً ، على الطّاولة ، في كثير من البيوت الفلّاحيّة .

Tortoise

Tortue

سلحفاة

من أكل مخّ سلحفاة اكتسب الخلود . وإذا مرّت بإنسان شفته من الحصاة وسلس البول . ويرى بلاين الأب (وهو عالم رومانيّ بالطبيعيّات ٢٣ ـ ٧٩م) . أن جعل قشرة السّلحفاة سواراً يحمله الإنسان ، يقي من سوء الطّالع ، ويوهن عزم المفسدين .

وينصح القدّيس « ألبير الكبير » (وهو عالم باللاّهوت وفيلسوف ألمانيّ ، حوالي ١١٩٣ ـ ١٢٨٠م) . للمنقرس أن يعلّق قدم سلحفاة بالسّاق التي تؤلمه .

وإذا جلس إنسان على كرسيّ مصنوع من قشر جسم السّلحفاة ، في إفريقيا ، أُكّد أنه غير قادر على الكذب .

Chain

Chaine

سلسلة

ـ إذا أراد الإنسان التقرّب إلى الله كان عليه أن يجتذب السّلسلة المحيطة بعنقه ، فمن اجتذب السّلسة التي تربط السّفينة بالصّخرة قرّب منه السفينة .

Salad

Salade

سَلَطة

يجب على المرء أن يمتنع عن أكل السّلطة قبل التحدّث إلى جمهور ما . وإلاّ تلعثم .

Stairs

Escalier

سُلّم

يجب أن يُصلّب الإنسان (يرسم بالإشارة على صدره ووجهه صليباً) قبل أن يضع قدمه على درجة السّلّم الأولى : فإذا صعد أو هبط لم يسقط .

Ladder

Échelle

سُلّم نقّال

لا ينبغي المرور تحت السّلّم النّقّال ، فذلك يسبّب الشّقاء .

Venom

Venin

سُمّ

إذا أُريد إيقاف تأثيرات السّمّ الضّارّة ، وجب القول : « أيّتها القدّيسة الصالحة « إيتوب » ، وأيّها القدّيس « هورم » ، أوقفا تأ ثير السّمّ ، وأخرجاه من حيث دخل » . وينصح النّطق بهذه الصّيغة ثلاث مرّات متوالية .

Quail

Caille

سُمَانَى (طائر)

إذا أردنا تلطيف ميل الإنسان إلى العشق ، حمّلناه قلب طير سُمَانَى مغلّف بجلد الّذئب .

Sesame

Sésame

سمسم

عُدّ نبات السّمسم ، في الصّين ، نبات الخلود والخصب . ويستخلص منقوعه لشفاء النّساء من العقم .

Rag

Haillon

سَمْل(ثوب رثّ)

إذا تنزّه الإنسان في البراري ، فالتقى عدّة نساء في الأسمال ، فثمّة مجلس للسّاحرات يجري الإعداد له .

Tooth

Dent

سنّ

إذا ولد الطّفل مزوّداً بسنّ واحدة أو بعدّة أسنان ، كان ذلك فألاً حسناً لمستقبله .

وإذا برزت أسنان الطّفل الأولى في فكّه الأسفل ، فهو سيكون مرحاً ، ساخراً ، معصوماً من تأثير الأرواح الشرّيرة .

وإذا كثر تأخّرت أسنان الطّفل عن البروز ،كان على القيّم عليه أن يعلّق بعنقه كيساً من نسيج خام (غير مبيّض) يحتوي قدمي وشاربي طوبين (خلد أوروبيّ) .

وإذا شئنا أن يكون الولد غنيّاً ، طوال حياته ، وضعنا أول سنّ له يفقدها في جُحر فأرة قائلين : « يا سنّ الفأرة ، أعدها إليه سنّاً فضّيّةً » .

وإذا شئنا ألّا تزعجه الأرواح أبداً ، ألقينا بهذه السنّ الأولى في حفرة قبر شقّت حديثاً .

وإذا كان الطفل كبير الثّنايا كانت الظّروف مؤاتية لشهرته ، بعد ذلك . وإذا كان طويل الأنياب ، فهو سيكون طموحاً . وإذا كانت نواجذه قوّية ، فهو سيكون عنيداً .

وإذا حلم الإنسان بفقدان إحدى أسنانه كان ذلك نبوءه مشؤومة : ذلك أنّ الموت سيقضي على أحد أقاربه .

Ear

Épi

سنبلة

إذا عَلقت سبع سنابل قمح بالعارضة الرئيسة لبيت جديد ، سبّبت الأمن والرّفاهية لساكنيه . وتعدّ سنبلة القمح ، في الواقع ، طلمساً جماعيّاً ممتازاً .

وإذا حرّم أحدُ المالكين دخولَ حقوله على ملتقطات السّنابل ، بعد الحصاد ، غدت هذه الحقول عقيمة ، سنوات يساوي عددها عدد الملتقطات المطرودات .

سندر

انظر المادّة : بتولة

Acacia

سَنْط Acacia

تتباهى الفتيات الغاليات (أي المنتميات إلى غاليا وهو أسم أطلق ، قديماً ، على البلاد الشّاملة فرنسا وبلجيكة وإيطاليا الشّماليّة) بعذر يتهنّ ، وبرغبتهن في فقدها ، بإحاطة جباههنّ بأكليل السّنط . فإذا اقترب الفتيان منهنّ وُخزت أصابعهم . وما يلبثون أن يعرضوا ، على الفتيات ، أكاليل مصنوعة من أوراق أشجار البرتقال : وهي أكاليل الزّواج .

Swallow

سنونو Hirondelle

إذا أكل الإنسان طيور السّنونو ، لحظة دفئها ، مالت به إلى الحبّ .

وقد دعيت السّنونو ، في « بريتانيا » (شماليّ غربيّ فرنسة) ، « دجاجة الله » . ويؤكّد النّاس ، هناك ، أنّ قتل أحد طيور السّنونو ، وهو يقوم بالحضانة ، ينذر بعاصفة يمكن أن تستمرّ أربعة أيّام .

ومن خرّب عشّ سنونو ، عامداً ، سقط يوماً من شجرة صعد عليها .

يجب على المرء أن يحمل معه الأحجارالتّي يجدها في أعشاش السّنونو . ذلك أنها إذا جعلت تمائم ، ضمنت حصولنا على بصر ثاقب ، ورأي صائب .

ومن شاء أن يضمن استمرار حبّ حبيبه إيّاه ، وضع خاتماً في أحد أعشاش السّنونو ، تسعة أيّام متوالية ، ثمّ أهداه إلى الحبيب .

Bad Luck

Mal Chance

سوء الحظّ

تكثر محاولات تجنّب سوء الحظّ في الصّيد ، فيبصق الفرنسيّون ، لذلك ، على الدودة المعلّقة بالشـصّ ، ويبصق الإنكليز في الماء ، ويبصق الألمان على مقبض قصبتهم .

وأذا أراد الإيرلنديّون الامتناع عن اجتذاب سوء الحظّ ، تجنّبوا قطع الخيط ، الّذي يتراءى ظلّه في الماء ، تحت أشعة القمر ، فهم يرون أنّ قطع « خيط القمر » مصيبة تجبر القاطع على انتظار قمر جديد ليعود إليه أمل صيد السّمك .

وإذا كان الصّيّادون البريتانيّون (نسبة إلى بريتانيا الواقعة شماليّ غربيّ فرنسا) يجهلون سوء الحظّ ، فذلك لأنّهم يمتلكون تميمة تسمّى « لوزد » وهي عبارة عن جراب صغير يصنعه سكّان « أوديرت » المجاورة لبريتانيا ، لكنّ محتواه يجهله كلّ من عداهم وينحصر علم النّاس في أن هذا الطّلسم ، كان ، منذ قرون ، متفرّداً ، في هذا الميدان .

ـ ومن شاء تجنّب سوء الحظّ في اللّعب ، حمل معه إحدى نبتات اللّفاح ، بعد جعلها سحريّة ، وتغليفها بقطعة كفن .

Iris

Iris

سوسن

إذا أراد الإنسان حماية نفسه من الأرواح الشرّيرة ، والأمراض ، ألقى في ماء حمّامه ، اثنتا عشرة بتلة من بتلات السّوسن ، في اليوم الخامس من شهر أيّار ، كلّ سنة .

ومن شاء حماية منزله ، غرس اثنتا عشرة نبتة سوسن ، أمام منزله ، وخاصة في قشّ سقفه .

ويطلق الاسم « سوسن » ، كذلك على حجر صاف يشبه الكريستال .

وأجمل أنواع السّوسن هذا مصدره إثيوبيا . فإذا جمّعت الشّمس في حجر سوسن ، أمكن رمي جسر ضياء على جدار المنزل . وهذا الجسر من الضّياء الملوّن بألوان قوس قزح يسبّب السّعادة لكلّ من يراه .

سونِه (حجر) Saune

إن هذا الحجر الموجود في جزيرة « ساوندرز » يحمي بكارة الفتيات اللّواتي يحملنه ، باعتباره تميمة . وهو يمنح الرّجال قوّة التّخيّل الضروريّة لفهم المشكلات الأكثر تعقيداً .

Motorcar

سيّارة Automobile

من وقع له حادث صغير ، أثناء قيادته سيّارة جديدة ، فقد تجنّب حادثاً كبيراً .

من جدّد سيّارته ولم يقع له حادث خلال ثلاثة ، أو ستة ، أو تسعة أيّام ، أمكنه أن يسيّرها ، وهو مطمئنّ .

ما إن ينتهي المرء من تنظيف سيّارته حتّى يسقط المطر .

إذا بلغ المرء مكان اللقاء ، مبكراً ، لم تثقب عجلة سيّارته .

من لم يصلح عجلة النّجدة ، ثُقب دولابه ، حتماً ، في بلد منبسط .

من ابتلى بثقب العجلة مرّتين متواليتين ، ابتلى بثقب العجلة مرّة ثالثة .

White lady

السّيّدة البيضاء
Dame blanche

إنّها جنّيّة تظهر قبل ثلاثة أيّام من موت من يشاهدها . وهي تظهر ، كذلك ، في مناسبات الزّواج أو ولادات الأطفال . إلاّ أنّها لاتسبق الموت ، في هذه المناسبات ، إلا إذا لبست قفّازين أسودين .

وتحمل « السّيّدة البيضاء » في حزامها ، ألف مفتاح ومفتاحاً . وهي مفاتيح تتيح لها دخول الأمكنة كلّها جميعاً . وإذا حيّيناها ، لدى مشاهدتنا إيّاها ، ردّت التّحيّة . إلاّ أنّ الأدب الذي واجهناها به لايمنعها من تأدية عملها المشؤوم .

وإذا حسبت أنّ أحد النّاس لم يبد لها ما يكفي من مظاهر الاحترام ألقت حجارة تصيب ، كلّها ، هذا السّفيه بجراح مخيفة .

ويطلق على « السّيدات البيضاوات » في « بريتانيا » (شماليّ غربيّ فرنسة) اسم «غسالات اللّيل» لأنهنّ ينظّفن غسيلهنّ الأبيض ، تحت نور القمر ، في الينابيع المعزولة . ويطلبن إلى المارّة المتأخرين أن يساعدوهنّ على عصر غسيلهنّ ، فيكسرن ذراع من يساعدهنّ ، مكرهاً .

Xiphophore

سيفيّة
Xiphophore

(سمكة عظيمة من الخليج المكسيكيّ ، ذنبها طويل شبيه بالسّيف) .

إنّ هذه السّمكة الّتي تشبه الحرباء في تقلّب ألوانها ، تعدّ فألاً ، في أميركا الوسطى . ويُسرّ المرء بوضع سمكة منها في حوض أسماكه ، كما يُسرّ الأوروبيّون بوجود الجُدجد (صرّار اللّيل) ، تحت سقوفهم .

سيجارة

انظر المادّة : لفافة تبغ

سيلونيت (حجر) Silonite

يتكوّن هذا الحجر في جسم السّلحفاة . ويمكن السّيلونيت أن يبدو بثلاثة ألوان مختلفة : الأحمر ، أو الأبيض ، أو الأخضر ، دون أن ينال ذلك من قيمته . وهو يتيح لمن يحمله أن يسبق كلّ النّاس إلى العلم بما سيجري . وهو ، كذلك ، يهدّىء الآلام النّاتجة من السّلّ الرّئويّ .

ش

Alum

شبّ (حجر)

Alum

إذا علّق بالعنق ، أو حُمل رصيعةً ، حمى حامله من اللّامّة (العين المصيبة بسوء) .

وإذا ذُرّ على الجدار الرئيسي في البيت ، أو خيط في بطانة ألبسة الأطفال ، أبعد الشّياطين .

Flute

شبّابة

Flûte

اعتبرت الشّبّابة ، في كلّ العصور ، أداة الشّيطان . ولم تندثر الأسطورة التي تتحدّث عن ذلك النّافخ في الشّبابة الّذي لم يكافأ بما وُعد به ، فجرّ كلّ أطفال المدينة إلى النّهر الذّي غرقوا فيه .

وإذا أيقظ صوت الشّبابة أحداً ، لم تكن يقظته تلك إشارة إلى يوم سعيد مقبل .

Phantom

Fantome

شبح

يخشى النّاس الأشباح أكثر مما يخشون الأرواح . وهم ، في ذلك ، مخطئون . ذلك أنّ الأشباح مجرّدة من كلّ أنواع القدرات . ويمكن طردها بسهولة :

- إذا أحدثنا ضوضاء ليلة عيد الغطاس ، انقطعت عن العودة طوال السنة .

- إذا أشعلنا عطراً مستخلصاً من كمّيات متساوية ، من الخروع ، وعود الصّليب ، والنّعنع ، ونعناع الجبل .

Net

Filet

شبكة

على الفتاة المقبلة على التزوّج بصيّاد ألّا تنفرد بإصلاح شبكة خطيبها ، علناً ، لأنّها تثبت بذلك أنّها ستكون هي الآمرة في البيت .

Carp

Carpe

شبّوط

إذا كان نجاح أحد الطّلاب في الامتحان ، مرغوباً ، في الصّين ، أهديت إليه سمكة شبّوط حيّة . إلّا أنّ عليه أن يعيدها إلى الماء ، مباشرة ، لئلّا ينسى ما يعرفه .

Godfather

Parrain

شبين

إذا أراد الشّبين ألّا يصاب ابنه بالمعموديّة (أو ابنته بالمعموديّة) بمرض المثانة ، كان عليه أن يبول بكثرة ، مواجهاً الشّمس المشرقة ، قبل أن يمضي

إلى الكنيسة . وإذا أراد منع أيّ شيطان من المشاركة في هذا الطّقس الدّينيّ لبس ثوباً نظيفاً أبيض .

وإذا أخطأ وهو ينطق بقانون إيمانه ، أمكن ابنه بالمعموديّة أن يعاشر الأرواح .

وإذا أراد الشّبين والشّبينة ألاّ يكون ابنهما بالمعموديّة مدّعياً بليداً ، قبّل الشّبين الشّبينة عند انتهاء العماد .

(انظر الكلمة : عماد) .

Gogmather

شبينة Marraine

الشّبينة الّتي تقدّم أفضل الضّمانات الممكنة لابنها بالمعموديّة) (أو لابنتها بالمعموديّة) هي الّتي مازالت فتاة ، أو الّتي تزوّجت ولم تنجب ، بعد ؛ أو الّتي أنجبت ولكنّها غير حامل لحظة العماد ، إلاّ إذا كانت على يقين من أنها تحمل توأماً .

Tree

شجرة Arbre

إن الشّجرة ذات الجذع المتشعّب ، أو ، بالأحرى ، المثقوب ، على ارتفاع قليل ، تشفي الأطفال المرضى . ويكفي ، لذلك ، أن نمرّرهم ، بالأيدي ، في الثّقب أو في فتحة التّشعب ، تسع مرّات .

إذا لم يثمر الزّواج حتى الآن على الرّغم من رغبة الزّوجين في الإنجاب ، أمكنهما تحقيق رغبتهما . وذلك بأن يغرسا ، على حفاف أحد المستنقعات ، غرستي شجر ، جنباً إلى جنب (أولاهما ذكر ، والأخرى أنثى) ويبقياهما متضامّتين ، بواسطة خيط أحمر .

إنّ الفتاة الرّاغبة في الزّواج ، أو الأرملة الرّاغبة في الزّواج مجدّداً ،

عليها أن تربط بين غصن حَوْر وأحد جواربها ، بواسطة خيط أبيض ، ثم تدسّ مجموع ذلك تحت مخدّتها . وبذلك ترى الشّخص الذي سيتزوّجها في حلمها . وإذا لم تنجح ، أوّل مرّة ، في رؤية وجه خطيبها ، كان عليها أن تعيد ذلك ، في ثلاثة أيّام جمعة متواليات . وإذا تجدّد الفشل ، كان عليها أن تنتظر السّنة الجديدة- لتعيد طرح المشكلة .

Mulberry – Tree

Mûrier

شجرة التّوت

من شاء أن يبقى سعيداً ، كلّ حياته ، كان عليه أن يغرس شجرة توت ، إلى جوار الجدار الشرقيّ في بيته .

ومن رمى بأربعة سهام ، عن قوس مصنوع من غصن شجرة توت ، في الاتّجاهات الرئيسة الأربعة ، وقى أسرته وبيته من الأقدار الشرّيرة .

ويجب أن يمتنع الحبيبان عن الالتقاء تحت شجرة توت ، وإلاّ كانت نهايتهما كنهاية « بيران » و« تيسبيه » اللّذين كانا حبيبين يتضاجعان تحت شجرة توت ثمّ انتحرا . وقد غدت زهور شجرة التّوت ، منذ موت هذين الحبيبين ، حمراء بلون الدّم .

Fig – Tree

Figuier

شجرة التّين

إذا رغبت إحدى الفتيات في التزوّج ، خلال العام الجاري ، كان عليها أن تتجنّب المرور بين شجرتي تين .

وإذا أريد تهدئة ثور رُبط بجذع شجرة تين .

وإذا أُحرق خشب شجرة تين في الموقد نضب حليب المرأة التي ترضع طفلاً .

Walnut – Tree

Noyer

شجرة الجوز

إذا نام الإنسان تحت شجرة جوز ، أمكن أن يرى ، في حلمه ، كلّ ما سيصادفه ، خلال العام ، من خير أو شرّ .

وإذا قطف المرء ورقة شجرة جوز ، ليلة عيد القدّيس يوحنّا ، وحملها معه ، حمته من الصاعقة والبرق .

Plum – Tree

Prunier

شجرة الخوخ

إذا أردنا أن يكون البستان مزدهراً ، غرسنا فيه شجرة خوخ .

وإذا باح شاب وفتاة بحبّهما ، سهواً ، تحت شجرة خوخ ، فسيكون زواجهما ناجحاً من كافة الجوانب .

Olive – Tree

Olivier

شجرة الزّيتون

إن الزّيت الّذي يستخرج من الزّيتون سحريّ . فهو قادر على زيادة حجمه بنفسه . وإذا أراد الرّجل تقوية قدرته على الإنجاب شرب ملء ملعقة من زيت الزّيتون ، كلّ صباح ، خلال تسعة أيّام متوالية .

Almond – Tree

Amandier

شجرة اللّوز

إذا نامت الفتاة تحت شجرة لوز ، فحلمت بخطيبها ، أمكن أن تستيقظ فتجد نفسها حاملاً منه .

Blackbird

Merle

شحرور

إذا أخفينا ثلاث ريشات شحرور تحت سقف ، منعنا مَن نريد مِن

النوم . وإذا وضع قلب شحرور تحت مخدّة شخص ، دون علمه ، جعله يروي كلّ ما أراد إخفاءه .

Pompom

شرّابة (خصلة خيوط أو ريش للزّينة) Pompom

إذا لمس المرء شرّابة حمراء لأحد البّحارة ، ثمّ عانق صاحبها ، كانت فألاً له .

Urticaria

شرَى (طفح جلدّي ذو بثور حكّاكة) Urticaire

ينقل إلينا « مارك ليبرو » في كتابه « طبّ ، وسحر ، وشعوذة » (الذي أصدره عام ١٩٥٤) سلوكاً قديماً يرمي إلى معالجة الشّرى الّذي كان يشبّه ، قديماً ، بالقوباءة .

« يأتي المصاب بثلاثة عشر دبّوساً جديداً ، وقطعة صابون . ويُتابع محيط الصفحة الملتهبة بأحد هذه الدّبابيس ، ثمّ يفركها ، بالصّابون الجافّ ، وهو ينطق بهذه الصّيغة المقدّسة :

« أيّتها القوباء
المتولّدة من تسعة أنواع من الجذور
ستختفين بسرعة اختفاء النّدى
أمام الشّمس ، في شهر أيّار
من ٩ إلى ٨ ، من ٨ إلى ٧ ، من ٧ إلى ٦ ، من ٦ إلى ٥ ، من ٥ إلى ٤ ، من ٤ إلى ٣ ، من ٣ إلى ٢ ، من ٢ إلى ١ ، من ١ إلى ٠ » .

ثمّ يُلقي ، من طريق أعلى الكتف الأيسر ، ذلك الدّبّوس الّذي استخدمه في تكرار العلاج ، صباحَ تسعة أيّام متوالية ، قبل شروقِ

الشمس . ويعيد ذلك ، في أوّل عيد سنويّ يتلو العلاج ، ثمّ يمتنع نهائيّاً ، عن أكل اللّحم والسمّك ، أيّام الأعياد السّنويّة .

Ribbon and Band

Ruban et Bande

شريط قماشيّ

كان المسنّون ، في اليونان القديمة ، يحيطون رؤوسهم بشرائط قماشيّة ومازالت هذه الشّرائط تزداد عرضاً حتى تحولّت سريعاً إلى عُصابات . وقد زيّنت عُصابات الأغنياء بالحجارة الكريمة والطلّسميّة . ثمّ ما لبثت العُصابة أن تحوّلت إلى طوق من معدن نادر . ولم يتحوّل هذا الطوق (الّذي كان يسمّى « ستيما ») عن تقليد العَصابة ، إلى ما يشبه الخوذة ، إلاّ في القرن الثّاني عشر ، لتتحوّل الخوذة ، بدورها ، أخيراً ، إلى التّاج الذي نعرفه .

وقد قامت كلّ أشكال تزيين الشّعر الشّعائريّة ، مهما كانت الحضارة المنتمية إليها ، على الشّريط القديم ، الذي يشتهر ، حاليّاً ، بأنّه يجعل من أحاط به جبينه ، عاقلاً ، وفاضلاً ، ومعصوماً من الصّداع .

Hair

Cheveux

شعر

إذا أريد التّخلّص من الشّعر فلا ينبغي رميه ، بل ينبغي إحراقه . وإلاّ أخذه السّحرة والسّاحرات ليصنعوا منه أغلالاً يكبّلون بها أعقل الفتيات ، ويلقون بهنّ في الرّذيلة .

والمطر يزيد سرعة نموّ الشّعر . وكذلك يزيد القمر سرعة نموّ الشّعر المقصوص .

وتدّل خصلة الشّعر الحرون على أن صاحبها ليس قويّاً ، في المحنة فقط ، بل هو يعرف كيف يحسن استغلال الفرصة المتاحة له .

أمّا الشّعرة السّاقطة على الكتف الأيسر ، فهي تنبىء بوصول رسالة تحمل خبراً سعيداً .

ومن سقط مشطه أثناء تسريح شعره ، كان سقوطه إيذاناً بفشل بسيط .

وإذا قُصّ شعر البحّار ، خلال هبوب عاصفة ، فهو سيتلقّى خبراً سعيداً لدى عودته إلى منزله .

وإذا أراد الزّوج تجنّب خيانة زوجته إيّاه ، ألقى على السّرير الزّوجي ثلاث قبضات من مسحوق ناتج من حرق خصلة من شعر زوجته .

وإذا حلم الإنسان :

- بأنّه يسرّح شعره ، فهو سيخلق لنفسه هموماً ، نتيجة مروءته .
- بأنّه يقصّ شعره قصيراً ، فهو سينفق بلا حساب .
- بأنّه يزّين شعره بأزهار متعدّدة الألوان ، فهو ذو رغبات شهوانيّة .
- بأنّ شعراته معقّدة تعقيداً لا يمكن حلّه ، فهو سيعاني صعوبات عائليّة .

وإذا أراد القوم ، في ألمانيا ، إبعاد سوء الحظّ عن الطّفل ، امتنعوا عن قصّ شعره ، قبل بلوغه السّنة الأولى من عمره .

أما الطّالبات الرّوسيّات ، فلا يسرّحن شعرهنّ ، عشيّة امتحاناتهنّ ، لئلاّ يتعرّضن لنسيان كلّ ما تعلّمنه .

Lip

Lèvre

شفة

تدلّ الشّفتان القويّتان على امرىء تزيد بساطته على تعقّله ، ويتمتع بالجرأة والإقدام .

وتدلّ الشّفتان الرّقيقتان على امرىء كتوم في كلّ أموره ، وحذر ، وعرضة للغضب ، وراجح العقل

وتدلّ الشّفتان اللّتان تميلان إلى الدّقّة أكثر من ميلهما إلى الضّخامة ، على مزاج معتدل في كل شيء ، سهل التحوّل عن الفضيلة .

وتدلّ الشّفتان المتفاوتتان غلاظة على امرىء ، يميل إلى الكسل أكثر من ميله إلى التّسامح ، وبطيء التّمييز ، سريع التأثّر للحظّ التّعس .

Flaw

شقّ (أو صدع) Felure

إذا كان الشّيء المصدّع رخيص الثّمن وجب التّخلّص منه ؛ لأنّه يكون قد فقد روحه . وإذا كان الشّيء غالي الثّمن أمكننا الاحتفاظ به . لكن ، إذا شئنا ألّا يغدو سيّيء التّأثير ، وجب أن نقول ، ونحن نضعه في مكانه : « أيّها الصّدع ، أيّها الصّدع لا تتحوّل إلى قطع » .

Chap

شقّ جلديّ Gerçure

من أراد أن يشفي من الشّقوق الجلديّة ، ملأ فمه بزيت الجوز ونفخه إلى الأعلى ، وهو يتلو التّعزيمة التّالية :

« ولد المسيح ليلة عيد الميلاد
مات المسيح
بعث المسيح حيّاً
أمر المسيح بأن تلتئم الجراح
وأن تزول الآلام
وأن يتوقّف سيل الدّم
وألا يظهر لا مادّةً ولا رائحة
كما فعلت جراح مولانا الخمسة » .

Migraine

شقيقة (صُداع نصف الرّأس) Migraine

ذكر القسّ « جوليو » ، (في « كتاب الأسرار » الذي طبعه في بداية القرن) ، ممارسة تطرد الشّقيقة ؛ فقال :

« اكتب الكلمة « أتاناتوس » (ATHANATOS) في أوّل ورقة شجر تجدها في الأرض ويجب ألاّ تقطفها ـ على أن تتمّ الكتابة بحروف منفصلة . وعلّق هذه الورقة ، برأس مريض ، بواسطة خيط كتّان أبيض . وأن عملك بتساعيّة (أي بممارسات تقويّة لمدّة تسعة أيّام) يعلنها ، على النّحو التّالي : « إلهي ، لقد أتيت باسم فلان أرجوك أن تتكرّم بتسكين آلامه ، وسأتلو تساعيّة لأجله » .

ويمكننا ، كذلك ، أن نرسم صليباً على جبهة المصاب بالشّقيقة ، بالسّبّابة المبتلّة باللّعاب .

Melon

شمّام (بطّيخ أصفر) Melon

من أراد جني شمّام فاخر ، كان عليه :

ـ أن يمزج البذور الّتي يزرعها بالمسك والعنبر الرّماديّ .

ـ ألاّ يبذر الحبّ ، في حضرة امرأة حامل .

Fennel

شُمْرة (نبات) Fenouil

يجب أن يغرس المرء الشّمرة في حديقته ، فأريجها يبعد السّحرة والسّاحرات .

ويجب أكل الشّمرة ، لأنّ الكاتب اللاتينيّ بلاين الابن (٦١ ـ ١١٤ م) ، يرى أنها تمتلك « القدرة على جلي النّظر ، وأنّ الحيّات تمتلك القدرة على استعادة شبابها ، دوريّاً ، بفضل تناولها الشّمرة » .

Sun

Soleil

شمس

إنّ قدرة الشّمس ، هائلة ، وخيّرة بالنّسبة إلى كلّ من وُضع تحت تأثيرها .

وثّمة كلمة تقال في موضوع الجوّ :

فإذا كانت الشّمس حمراء :

« الشّمس الحمراء في المشرق

إشارة إلى جوّ رديء » .

و :

« السّماء الحمراء في المغيب

تعلن المطر والرّيح » .

وإذا كانت الشّمس بيضاء :

« الصّباح الأبيض

جوّ جميل » .

و :

« إذا ابيضّ المساء ، واحمرّ الصّباح

دارت الطّاحونة » .

وإذا كانت الشّمس شديدة التألّق :

« الشّمس التّي يكثر تألّقها ، صباحاً

لاتفضي إلى نهاية سعيدة » .

وإذا بدت ضخمة أو صغيرة فوق الأفق

« إذا كبرت الشّمس ، ضعفت الرّيح

وإذا صغرت الشّمس ، قويت الرّيح » .

Candle

Bougie

شمعة

إذا أردنا الاستضاءة بثلاث شمعات ، أشعلنا الاثنتين الأخيرتين بلهب الأولى .

Mourning wax

Cire de deuil

شمع الحِداد

إذا كانت المرأة قد أصبحت أرملة منذ أقلّ من سنة ، في بلاد « الباسك » (على منحدري جبال البيرينيه الغربيّة) وحضرت قدّاساً ، وضعت شمعة حداد مشتعلة على الكرسيّ ، إلى جانبها . وتتألف هذه الشمعة التّي صنعتها بنفسها ، من خيط كتّان يضمّ سبعة خيوط دقيقة ، ومطليّ بشمع النّحل ، ومفتول حول نفسه في أربعة عشر لولباً .

وهذا النوع من الشّموع يصنع في كانون الثّاني ، ويبارك في عيد التّقدمة (في الثّاني من شباط) .

Wax candle

Cierge

شمعة طويلة دقيقة شعائريّة

إذا أردنا أن يبلغ المريض الشّفاء ، أشعلنا ثلاث شمعات عسليّة . فإذا انطفأت الأولى ، أوّلاً ، كان المريض في طريقه إلى الشّفاء . وإذا انطفأت الثّانية ، أوّلاً ، طال مرضه . وإذا انطفأت الثّالثّة ، أوّلاً ، كانت إشارة إلى موته .

ويمكن تطبيق هذه الطّريقة ، في استطلاع المستقبل ، على أمر نريد أن نعرف مآله .

وفي بريتانيا (شماليّ غربيّ فرنسة) تضاء شمعة عسليّة ، إلى جانب

كل من العروسين ، أثناء قدّاس الزّواج ، فتشير الشّمعة المنطفئة قبل الأخرى إلى أحد العروسين الذي سيموت ، أوّلاً .

وإذا بوركت الشّمعة العسليّة في عيد التّقدمة (عيد تقدمة المسيح في الهيكل . ويكون في الثّاني من شباط) ، طردت الهموم المنزليّة

Oat

Avoine

شوفان

إذا تدحرج المرء في ندى صباح عيد القدّيس يوحنّا ، وسط أحد حقول الشّوفان ، طرد حمّى ولّدها السّهر .

وإذا رغبنا في أن يكون لامرىء حظّ حسن في اللّعب ، دسسنا على غفلة منه ، ثلاث حبّات شوفان ، في أحد جيوبه .

Thorn and priekle

Epine et Echarde

شوكة

إذا وخزت شوكة إنساناً ، كان عليه أن يمتصّ نقطة الدّم الّتي أخرجتها ، ثمّ يصلّب (يرسم بالإشارة صليباً) فإذا قال بعد ذلك : « هذا في سبيلك يا يسوع » ، قضى أسبوعاً سعيداً .

ومن احتفظ بشوكة مغروزة في قدمه اليسرى ، مدّة سبعة أيّام ، فهو سيكون سعيداً في اللّعب ، في سبعة أيام أحد متوالية .

Losed thing

Objet perdu

شيء مفقود

من أراد العثور على شيء مفقود ، كان عليه ، أولاً ، أن يلجأ إلى القدّيس أنطون ، قدّيس مدينة « باتو » الإيطاليّة . فإذا لم يجده الدّعاء نفعاً ، عقد منديله ، وغرز دبّوساً في أسفله ، وهو يتمتم : « أيها الشّيطان ، تسلّ ، ثمّ أعده إليّ » .

Devil

Diable

شيطان

يمكننا طرده إذا جسدّنا ، بإصبعينا ، قرنين .

وإذا طلب المرء الغني جرّ ذنب الشّيطان . واستخدم ، لذلك ، هرّاً أسود يعدّ تجسيداً للشّيطان ، فيُحمّله ، على ظهره ، كيسين ، يملأ أحدهما بقطع فضّيّة وذهبيّة ، ويترك الآخر فارغاً . ثمّ يطلق هذا الهرّ الذي يسمّى كذلك « الشّيطان الفضيّ » فلا يعلم إلى أين يذهب ، إلاّ أنّه حين يعود يكون الكيسان ممتلئين بكميّتين متعادلتين من الفضّة والذّهب . فإذا أردنا تجريده من حمله جررناه بذيله . ولا يمكن المرء أن يقوم بهذه العمليّة إلاّ مرّة واحدة ، إلا أن « الشّيطان الذّهبيّ » يمكن أن يُستخدم من قبل تسعة أشخاص . ومقابل ذلك ، يرعى نفس الشّخص التّاسع الّذي أغناه .

ص

Thunderbolt

Foudre

صاعقة

إذا هبّت العاصفة ، فلا ينبغي للمرء أن يحتمي تحت إحدى الأشجار ، إلّا إذا كانت شجرة مرّان صغيرة أو شجرة جوز . ويمكنه ، كذلك ، أن يندس تحت دغل زعرور .

ولبس ثوب من الحرير الطبيعيّ يبعد العاصفة .

ومن شاء حماية سقفه ، كفاه إشعال الشّمعة الشعائريّة المخصّصة لعيد التّقدمة (عيد تقدمة المسيح في الهيكل ويكون في الثّاني من شباط) ، أو أن يضع في الموقد ثلاث جمرات من حطبة الميلاد ، كان قد احتفظ بها لهذه الغاية . في مخزن غلاله .

وإذا تصادمت الغيوم سببت تحوّل بعض عناصرها إلى موادّ زجاجيّة تسقط على الأرض ، في الوقت الذي تسقط فيه الصّاعقة ، وهي تسمّى :

« أحجار الصّاعقة » وقد رأى الكاتب الّلاتينيّ « بلاين الابن » (٦١- ١١٤ م .) بعضاً منها ، فقال : « إنّها تشبه رأس السّلحفاة . وتسقط مع الصّاعقة ، فتطفىء ما أشعلته هذه الأخيرة . » ويقول النّاس في منطقة « إيل إي فيلين » (غربيّ فرنسة) عن أحجار الصّاعقة : « القدّيسة « بارب » (وهي شهيدة عذراء أسطوريّة) القدّيسة « فلير » على صليب مخلّصي إذا زمجرت الصّاعقة حمتنا القدّيسة « بارب » بفضيلة هذا الحجر لأكن محميّاً من الصّاعقة . » .

وتستخدم أحجار الصّاعقة ، كذلك ، في إنجاز الأضاحي ، أو في تقطير ، أو في إجراء عمليّات جراحيّة .

- وينبغي تجنّب التّنزّه بصحبة قسّ يلبس جُبّة ، داخل الغابة . وهكذا نتجنب ضلال طريقنا في البراري .

صباح

Morning

Matin

إذا واجه المرء ضوء النّهار ، لدى استيقاظه من النّوم ، فعليه :

- أن يهبط من السّرير بادئاً بوضع قدمه اليمنى على الأرض .
- أن يبصق (أو أن يتظاهر بأنّه يبصق) في خُفّه الأيمن (مشّايته اليمنى) ، قبل إدخال قدمه فيه .
- أن يحذر لبس قميصه وجوربيه على قفاها .

صبر

Patience

Patience

إذا شاء المرء التماس الصّبر في تحمّل أوجاعه ، كتب على ظهر صورة تمثّل الملوك المجوس الثّلاثة - وتمكن رؤيتها كلّما دعت الحاجة إلى ذلك - الدّعاء التّالي :

« أيّها النّجم الجميل الّذي خلّص ملوك المجوس الثّلاثة : غاسبار ، وفلشيور ، وبالتازار ، من اضطهاد « هيرود » إيّاهم ، خلّصني من كلّ الآلام » .

صبي أو بنت

أنظر المادّة : ولد

صحن Plate Assiette

من أدار الصّحن الموضوع أمامه على المائدة سبّب الشّقاء لنفسه .

صخرة الانتحار Rocher des Suicides

لكلّ بلد صخرة انتحار . وعلى الإنسان أن يرسم ، بالإشارة ، صليباً ، كلّما مرّ قرب إحدى صخور الانتحار ، ليلاً ، وهو منفرد ، وهكذا تُخمد همّة الأرواح التّائهة التي ترمي إلى خنق المتخلّفين .

صداقة Friendship Amitié

إذا مرّ كلب بين صديقين متوقّفين لتبادل الثّرثرة ، كشف أنّهما سيتخاصمان ، قريباً .

من أهدى قطعة زبرجد إلى امرأة ، فقد منحها صداقته ، إلى الأبد .

إذا أراد أربعة أصدقاء المحافظة على صداقتهم تجنّبوا التّصليب بأيديهم ، وهم يقولون ، بعضهم لبعض : « إلى اللقاء » .

صدع

انظر المادّة : شّق .

صداع نصف الرأس

انظر المادّة : شقيقة .

Conch

Conque

صَدَفة

إذا كانت الفتاة في جزر « الانتيل » عاشقة ، فهي تبوح بحبّها إلى صَدَفة ، ثّم تدع هذه الصّدفة تُهدى إلى الشّاب الذّي تحبّه . فإذا وضع الصّدفة على أذنه سمع الرّسالة التي توجّهها الفتاة إليه .

ومن حمل معه شيئاً مصنوعاً من الصّدف دقّ رأيه ، وهدأ نفاذ صبره .

Alms

Aumône

صدقة

إذا كره القنّاص أو الصيّاد أن يعود خائباً ، فلا ينبغي له أن يكتفي بمنع صدقته عن شحّاد يصادفه في طريقه إلى موقع القنص أو الصّيد ، فحسب ، بل يجب أن يشتمه بصوت منخفض .

Epilepsy

Epilepsie

صَرْع (داء النّقطة)

إذا أردنا شفاء امرىء من الصرع ، وضعنا على ذراعه مسماراً حقيقيّاً من الصّليب الحقيقيّ .

Ascension

Ascension

صعود

يرى النّاس في « بروفانس » أنّه إذا قطف ، فجر خميس الصّعود أحد فروع نبتة كثيفة الأوراق ، من تجويف صخرة ، ثم علّق بعارضة أحد المنازل ، حمل إليه الأمن والرّخاء

Oriole

Loriot

صفّاريّة (طائر)

إنّ إخراج طائر « صفّاريّة » من عشّه يخلّف الشّقاء . أمّا سماع ورؤية طائر « صفّاريّة » يغرّد في شجرة درّاقن مزهرة ، فإشارة إلى سعادة عظيمة قادمة .

Gall

Bile

صفراء

إذا أراد المرء تجنّب أذاها ؛ كان عليه :

ـ أن يبول على نباتات القرّاص الشّوكيّة ، صباحَ سبعة أيّام متوالية ، وقت شروق الشّمس .

ـ أن يستمرّ ، خلال تسعة أيّام ، في حمل صفار بيضة يابس ، داخل جراب من قماش الباتسته الرّقيق ، يعلّقه بعنقه .

Willow

Saule

صفصاف

لاأُباح بالسّرّ إلى شجرة الصّفصاف . فهي تفشيه في كلّ الرّياح لدى أول نفخة هواء تجعلها تتمتم .

ويعتقد ، في الهند ، أنّ الفتاة الّتي تنام تحت شجرة صفصاف ، يمكن أن تستيقظ ، وهي حامل .

ويعتقد الرّوس أنّ شجرة الصّفصاف تسبّب الشّقاء .

ويقال : « من زرع شجرة صفصاف أعدّ مُرّاً (وهو أداة يقلب بها التّراب) لحفر قبره » .

Hoarfrost

Frimas et Gelée

صقيع

إذا أبصرنا أوّل صقيع لفصل الشّتاء ، كان علينا تطبيق هذا القول

المأثور في « أوفرنْيِه » (وهي المنطقة الوسطى من جبال الماسّيف سنترال الفرنسيّه) :

« إذا حيّيت الصّقيع
وهبك حصاداً جيّداً » .

وإذا رغبنا في الوقاية من الجليد ، كفانا قرع الأجراس لدى غياب الشّمس .

Calvary

Calvaire

صَلْب (مشهد آلام المسيح وصلبه)

كان جلّاد أورشليم ينفّذ أحكام الإعدام على قمة تلّة « الجلجلة » وقد عانى المسيح ، هناك ، ككثيرين سواه ، عذاب الصّلب ، فعلى الإنسان ، كلّما مرّ أمام مشهد الصّلْب ، أن يصلّب ، قائلا ، بأقصى سرعة ممكنة :

أيها الصليب الحقيقيّ المقدّس المعبود
الّذي ولد من جسد المسيح
بمقتضى فضيلتك ، ومقتضى قوّتك
احمِ جسدي من الأذى .

وبذلك يحفظ نفسه ، لسنة واحدة ، من أخطار النّار والماء .

Cross

Croix

صليب

كلّ الصّلبان التي تشكّل ، مصادفة ، تسبّب الشّقاء : فالسّكين والشّوكة المتقاطعتان على المائدة ، وأيدي أربعة أصدقاء يتفارقون ، وقطع القشّ المتقاطعة ، كلّها نُذُرٌ بالشّؤم .

وإذا كان سرير أحد المرضى يتقاطع ، عموديّاً ، مع عوارض سقف غرفته ، احتاج الشّفاء إلى مدّة طويلة .

أما الصّلبان الّتي نوجدها ، فنرسمها أو نمثّلها بالإيماء ، فهي مصدر سعادة .

- إذا رسم الصّليب فوق موقد المنزل ، حمى هذا المنزل من العواصف والحرائق .

وإذا أردنا أن نعصم حيواناً من المرض رسمنا على جبهته صليباً ، بعد شرائه ، توّاً .

- إذا جعل الصّليب من أعشاب القدّيس يوحنّا ، ووضعت في خزانة أبعدت عنها النّمل .

- وإذا أثبتنا صليباً من القشّ فوق خليّة جديدة ، أعطت نحلاتها مزيداً من النّحل .

وإذا وضعت أربعة صلبان من القشّ حول أحد الأسرّة طردت المخاوف اللّيليّة .

وتكمن قوّة الصّليب في مركزه . ففي مركزه هذا يجتمع نتاج العناصر المكوّنة لساعديه . فإذا كان ساعده العموديّ ، مثلاً ، يساوي أربعة ، وكان السّاعد الأفقيّ يساوي ثلاثة ، كانت قوّة هذا الصّليب اثني عشر

Fishery

صيد السّمك

Pêche

إذا كان المرء في قارب ، فيجب ألاّ يتحدث عن الهرّ إذا كان مرافقوه من « دييب » أو عن الأرانب ، إذا كان مرافقوه من « بريتانيا » (والمعروف أنّ « دييب » و « بريتانيا » مقاطعتان فرنسيّتان) .

وإذا صوّتت طيور النّورس وحلقت في مستوى سطح الماء ، حول إحدى السّفن ، أشارت إلى أن صيد سمك الإسقمريّ قد انتهى أمده .

ولايحسن بالمرء أن يصيد يوم الجمعة ، وخاصة إذا أراد أحد الكهنة أن يكون ضمن فريق الصّيد . كما لايحسن بالمرء أن يصيد في يوم الموتى . (انظر المادّة : يوم الموتى) .

وإذا أراد المرء تجنّب سوء الحظّ في الصّيد بصق على الشّصّ ، أو في الماء ، أو امتنع عن قطع الخيط الذي يتراءى ظله في الماء تحت أشعة القمر ، وهو مايسمّى « خيط القمر » ، أو حمل تميمة تسمى « لوزو » وهي أفضل التّمائم البريتانيّة . ويمكنه ، كذلك ، أن يرسل النوتيّ الحدث الموجود في سفينته ليسرق شيئاً من سفينة حسنة الحظّ (انظر المادّتين : سوء الحظّ وبحّار حدث) .

ض

Haze

Brume

ضباب

إذا أراد المرء إزالة الضّباب والتمكّن من سلوك الطّريق ، قال :

« أيها الضّباب ، أيها الضّباب ، اخرج من السّهل

وإلاّ خنقك الجلاّد

بمساعدة كلبته وكلبه » .

Noise

Bruit

ضجّة

إذا سمعت سبع ضجّات غير مألوفة في ليل اكتمل بدرها ، كانت إيذاناً بموت أحد الأعداء ، دون أن يقوم أحد بعمل يفضي إلى ذلك .

Loughter

Rire

ضحك

من ضحك بسهولة كان بسيطاً ، ومتقلباً ، وساذجاً ، وسلبياً .

ومن قلّ ضحكه وقصر كان ثابتاً ، وبخيلاً ، وأميناً ، ومحباً .

والفم الّذي يبدو وكأنّه يكره نفسه على الضّحك ، هو فم رجل كتوم ، وغضوب ، ومعرّض للاندفاعات العابرة ، وانقلابات المزاج : أكثر مهارة في مهنته منه في علاقاته مع الآخرين ، على الرّغم من جهوده المخلصة .

والفم الذي يبدو متناسقاً في الضّحك هو فم رجل يمكن اعتباره طيّباً ، وكريماً ، وليّن الطّبع ، عنوده أكبر من إرادته ، لائق في حبّه .

Tomb

ضريح

Tombe

إذا أردنا ألاّ يعود المدفون حديثاً إلى الطّواف حول بيته ، درنا حول قبره ثلاث مرّات .

وعندما تتوازن كفتا الميزان المنقوش على قبر الأمبراطور هنري في « بامبارغ » (وهي مدينة في ألمانيا الغربيّة) ، فتلك نهاية العالم .

Hummingbird

ضُرَيْس أو طنّان

Colibri

(عصفور صغير زاهي الرّيش ، طويل المنقار : قوته الحشرات ورحيق الأزهار)

يقال في « الأنتيل » : إنّ العصفور « الطّنّان » إذا أقبل ينقر فطوراً تتناوله فتاة ، فهي ستتزوّج خلال السّنة الجارية .

وإذا حدث ذلك لعروس شابّة ، وضعت طفلاً خلال السّنة .

Frog

ضفدع

Grenouille

إذا أراد الإنسان منع الطّيور من أكل البذار ، دفن ، في الحقل الذي

تُرجى حمايته ، كوزاً يحتوي جسد ضفدع ضخمة ، وقطعة رقّ كتبته عليها ، بدم غراب ، الكلمة : « أشيزش » (Achzech) وترك الكوز ، على هذه الحال ، إلى أن تنمو البذور . ثمّ حمله بعيداً من الحقل .

ومن شاء التقاط كثيراً من حيوانات السّرطان ، كان عليه أن يلقي ، عشيّةً ، بضع ضفادع ميتة ، في المكان الذي سيصيد فيه .

ومن شاء أن يفتن امرأة ، حبس شرغوفاً (ضفدع الشّجر) في علبة وجعل فيها ثقوباً ، ثمّ وضعها فوق مَنْملة . وعندما لايبقى من هذه الضّفدع إلاّ هيكلها العظميّ ، يجعل عظامها مسحوقاً دقيقاً ينثره على ثياب المرأة .

ط

Aerophane

Avion

طائرة

إنّ قادة الطّائرات ليسوا من المتطيّرين . وإذا كانت لهم تمائمهم فذلك رغبة منهم في ألاّ يصيب المسافرين معهم أيّ أمر مزعج .

Cap

Bonnet

طاقيّة

من اعتمر طاقيّة جاعلاً مقدّمتها إلى الخلف ، فإذا كانت لديه دعوى قضائيّة خسرها ، وإذا كان سيُقبل على دعوى قضائيّة فهو سيخسرها ، حتماً ، إذا لم يكن قد صلّب (رسم إشارة الصّليب) قبل أن ننبّهه لخطئه .

ومن لمس ، بسبّابة يده اليسرى ، الشّرّابة الحمراء لطاقيّة أحد البحّارة ، ثم قبّل هذا البحّار ، كان ذلك فألاً له .

Table

Table

طاولة

ندعو أحد الأولاد ، يوم عيد الغطاس ، إلى المزور تحت الطّاولة ، ليقول ، فعلاً : « الحظّ للسّعد الصّغير » لمن نال هذه الحصة أو تلك من بسكويتة الملوك .

وإذا كان جلوس ثلاثة عشر شخصاً إلى الطّاولة يجتذب الشّقاء فذلك بسبب العشاء السّرّي الّذي كان يجمع يسوع المسيح وحواريّية الأثني عشر ، قبل صلبه .

Spleen

Rate

طِحال

من أراد إزالة انتفاخ طحاله كان عليه أن يفركه بماء أوّل ينبوع يجده ، إلى يساره ، وهو يغادر منزله .

ومن أراد تسكين آلام طحاله ، كان عليه أن يدلك جسمه ، في مستوى الطحال ، بمرهم مؤلف من ليبرة واحدة من الزّبدة الطّازجة ، طُرّي فيها نصف ليبرة من دود الأرض ، وثلاث قبضات من الملح ، وثلاث قبضات من طحين شديد البياض . على أن ينتظر ابتراد المرهم قبل أن يدهن به .

Miller

Munier

طحّان

يجب أن نحذر الطّحّانين . فلا مثيل لهم في تملّق العذارى وجعلهّن يخالفن الآداب العامة .

Jewel

Joyau

طُرفة من الحُليّ

إنّ مزايا طرف الحُليّ لا تعود ، دائماً ، إلى نوعها (سواءً أكانت معدناً ، أم حجراً ، أم تصلّباً كاللّؤلؤ) ، ولا إلى شكلها (سواء أكان طبيعياً أم صناعيّاً) ، بل تعود إلى حامليها . وذلك شأن الطّرف الّتي تزيّن صدر وأصابع كبار الكهنة ، أو أصحاب الرّتب الكنسيّة العالية . ومقابل ذلك ، فإنّ مزايا الطّرف لا تعود إلى القيمة التّجاريّة لعناصرها (سواء أكانت ذهباً أم فضّة ، أم حجارة كريمة ، أم سواها) . فالرّدبي (اللّعْل) ، مثلاً ، وهو ذو قدرة ممتازة على الوقاية من لسعات الحيّات والعقارب ، وعلى حفظ الصّحّة سليمة ، وإزالة مفعول السّموم ، والإصلاح بين الأعداء الألدّاء ، لا قيمة له في الوقاية من اللّامة (العين المصيبة بسوء) ، بينما نجد المرجان ، مع كونه غير مرتفع الثّمن ، شديد الفاعليّة ، في هذا الميدان .

وقد أوجد علم التّنجيم طُرَفاً ملائمة لمواليد كلّ برج ، ولذلك زاوج بين بعض الحجارة وبعض المعادن الخاضعة للكوكب نفسه .

- فقد قُرن الكريستال بالفضة والقمر .
- وقرن الفولاذ بالزئبق وعُطارد .
- وقرن الجَمَشْت واللؤلؤ بالنّحاس والزّهرة .
- وقرن السّفير والماس ، بالذّهب والشّمس .
- وقرن الزّمرّد واليَشْب ، بالحديد والمرّيخ .
- وقرن اليَنَع بالقصدير والمشتري .
- وقرن اللاّزورد ، والحجارة السّوداء بالرّصاص وزُحل .

إنّ رؤية طُرف حُليّ كامدة ، في الحلم ، إشارة إلى هموم خطرة تشوب شؤون الحالم .

والحلم بفقدان طرفة حليّ يتنبأ بلقاء سعيد سيجريه الحالم .
وإذا أهديت ، إلى المرء ، في حلمه ، طرفة حليّ ، مزوّدة :
- باليَنَع ، فتلك إشارة إلى الرّخاء العظيم .
- بالمرجان ، فتلك إشارة إلى مال طارىء سيصيب منه الحالم .
- بالعقيق ، فذلك تنبّؤ بأنّ الحالم سيظفر بترقية تشريفيّة .
- باللاَزورد ، فتلك إشارة إلى أنّ الحالم سيطول عمره ، وهو في صحّة جيّدة .

طَشْت

Basin

Cuvette

ما ينبغي للزوجة الشّابّة أن تتخطّى طشتاً ، وإلا خشي ألا تلد إلاّ إناثاً .

طفل

Child

Enfant

لا يحسن بالمرأة الحامل :
- أن تلبس ثوباً أحمر ، وإلاّ أُجهضت .
- أن تركب حصاناً ، وإلاّ كان أحد خدّي طفلها أضخم من الآخر .
- أن تحكّ جسدها ، بلا رويّة ، وإلاّظهرت وحمات في جسد طفلها .
- أن تنظر إلى الوحوش ، وإلاّولدت وحشاً .

وثمة وسائل عديدة تتيح معرفة جنس الطّفل القادم :
- تقف أمّ المستقبل ، لابسة قميصها ، وتدع قطعة فضّية تنحدر ،

بين ثدييها ، فإذا سقطت هذه القطعة ، يميناً ، كان الوليد ذكراً ، وإذا سقطت يساراً ، كان أنثى .

إذا جرى الحمل ، أثناء طلوع القمر ، كان المولود ذكراً ، وكذلك شأن الولادة الواقعة في هذا الطّور من أطوار القمر .

وإذا جرى الحمل أو الولادة ، أثناء تناقص القمر ، كان المولود أنثى .

- إنّ البطن المستدير يبشّر بالأنثى . أما المقرّن فيبشّر بالذّكر .

- إذا كانت المرأة كئيبة ، وشعرت بثقل ، في جانبها الأيسر ، فهي ستلد أنثى . وإذا حصل العكس ، فكانت سعيدة ، وشعرت بثقل في جانبها الأيمن ، فهي ستلد ذكراً .

إذا شربت المرأة قارورة خمر ، لم تطلبها ، فهي ستلد أنثى ، وكذلك شأنها لو وجدت إبرة ، في الشّهر السّابق لولادتها .

إنّ العثور ، دون قصد ، على دبّوس ، يبشّر بمولود ذكر . وكذلك شأن الهرّ الأسود الذي يغلق عينيه ، ثلاث مرّات متوالية ، بعد صعوده على ركبتي امرأة حامل .

- إنّ المرأة الّتي تسقط مقصاً ، فهي ستلد أنثى ، والّتي ، تسقط سكّيناً ، فهي ستلد ذكراً .

إذا شاءت المرأة أن تكون ولادتها يسيرة ، فعليها :

- أن تلبس حزاماً مقدّساً ، كلّيّاً ، شبيهاً بحزام سيّدة « دوراد » في « تولوز » أو بحزام سيّدة « لوريت » .

- أن تأخذ ، بعنقها ، جراب القدّيسة « مارغيريت » المولِّد .

- أن تتضرّع إلى القدّيس « ريمون نونات » في ٣١ آب ، أو إلى القدّيس « دومينيك دي سيلوس » في ٢٠ كانون الأوّل .

إنّ الأطفال الذّكور : الأوّل والسّابع ، والثّاني عشر ، المنتمين إلى العائلة نفسها يتمتّعون بقدرات سحريّة . ويمكن أن يبلغ السّابع حدّ الإبراء من الغُدَب (التهاب العقد السّليّ) ، بمجرد اللّمس ، وأمامه مستقبل باهر ، ولن يكون ، بالضّرورة ، سعيداً .

وإذا وقع اقتبال الأم (احتفال قبولها ، في الكنيسة ، بعد الولادة) . في عيد التّقدمة (عيد تقدمةالمسيح في الهيكل ، ويكون في الثّاني من شباط) ، فعليها أن تمضي لإشعال شمعة شعائريّة للقدّيسة العذراء ، فتكون هذه شفيعة طفلها .

وإذا شاء الإنسان حماية طفل من الأرواح المؤذية ، فعليه :

ـ أن يضع طوق ثوم قرب مهده ، وخنجراً مضلّعاً مشحوذاً ، دقيق الرأس ، في داخله ، أمّا التّبغ المعدّ للمضغ فهو يبعد الثّعابين .

ـ أن يُبقي شمعة شعائريّة دائمة الاشتعال ، قرب مهد الطّفل ، إلى أن يُعمَّد . ولا ينبغي ترك الطّفل ، وحيداً ، في جوّ ضبابيّ ، طالما أن سنّه الأولى لم تبرز بعد .

وإذا أردنا أن يكون وجه الوليد ، غضّاً ورديّ اللّون ، طوال حياته ، غسلناه مع أوّل لفافة بال فيها .

وإذا لم يكبر الوليد سريعاً ، فعلينا أن نقول له ، كلّ يوم :

« ادع القدّيسة « كوليت »
بأن تجتذب ساقيك » .

ولا ينبغي السّماح للوليد بالنّظر إلى مرآة ، إلاّ إذا كانت أمّه قد سبقت إلى رسم صليب في البخار الّذي كان خلّفه على زجاجها ، وإلاّ أصبح الطّفل غضوباً .

وإذا طلبت المرأة البريتانيّة (نسبته إلى « بريتانيا » الواقعة شماليّ غربيّ

فرنسا) طفلاً ، مضت تحك سرّتها ، بعد تعريتها ، بتمثال القدّيسة « مارغيريت » .

طقوس

إذا نام امرؤ ، خلال تجواله ، تحت شجرة طقسوس ، فهو ، حين يفيق ، لن يتذكرّ المكان الذّي كان يقصده .

إنّ النّعام أنفسها تصاب بالمرض إذا أكلت طاقة من أوراق شجرة الطّقسوس الجنائزيّة المتخِمة .

Talisman

طِلَسْم Talisman

هو خطوط وأعداد يزعم كاتبها أنّه يربط بها روحانيّات الكواكب العلويّة بالطّبائع السّفليّة لجلب محبوب أو دفع أذى ، وهو لفظ يونانيّ .

وأفضل الطّلاسم ما اكتشفه المرء نفسه .

والطّلاسم تعدّل مجاري أقدار حامليها ، سواء أكانت طلاسم طبيعية أم طلاسم صناعيّة . انظر الموادّ : تميمة ، وطرفة من الحليّ ، وكافاك .

Saucepan

طنجرة ذات مقبض Casserole

إذا دفع الّطيش فتاة إلى تنظيف قعر « طنجرة ذات مقبض » بقطعة خبز ، أُلغي زواجها أو أُخّر عاماً كاملاً .

إذا رغبت العجائز البريتانيّات (نسبة إلى « بريتانيا » الواقعة شمإليّ غربيّ فرنسة) في معرفة المكان الذي ستمضي إليه روح الميت ، حبسوا هرّاً أسود تحت طنجرة ضخمة ذات مقبض ، فإذا بقي الهرّ حيّاً ، في اليوم التّالي ، كانت روح الميت في طريقها إلى المطهر .

وإذا مات الهرّ ، فقد مضت الرّوح إلى الجحيم .

طوبين

انظر المادّة : خلد أوروبيّ .

طوق (يؤخذ به الحيوان) Collar / Collet

إذا أردنا أن يكون الطّوق فعّالاً وضع لحظة دقّة التبشير .

طيف

انظر المادّة : روح عائدة .

ظ

Nail

Ongle

ظفر

ورد ، في كتاب « الخرافة خلال العصور » أنّ « المطبّبات البريتانيّات (نسبة إلى بريتانيا الواقعة شمالي غربيّ فرنسة) يرين أنّ الأمراض ، كلّها بلا استثناء ، تخرج من تحت الأظافر . فإذا طلبنا مساعيهنّ ، بادرن ، دائماً إلى حك أطراف قدمي ويدي المريض » .

ويكاد يسود ، في فرنسا ، الاعتقاد بأنّه يمكن تسميم أحد الأعداء إذا مزجنا قراضة الأظافر بشرابه .

ومن قلّم أظافره ، يوم الجمعة ، أطال قرني الشّيطان .

ومن شاء التّخلّص من وجع أسنان قريب الوقوع ، فما ينبغي له أن يقلّم أظافره في أحد أيّام الأثنين ، أو الثّلاثاء ، أو الأربعاء ، أو الجمعة ، وإلّا ظهر الحِقاب في أصل أظافره .

وإذا أرادت المرأة ألا يّصبح ولدها خدّاعاً كان عليها حين تقصّ أظافره ، لأول مرّة ، أن تقصّها بواسطة أسنانها .

وإذا وضع المرء قلامات أظافر مغلّفة بورقة ، في مفترق طريق ، أيقن أنه سيتخلّص من حمّاه سريعاً ، ولو كانت خبيثة .

ويجب على المرء أن يبصق على قلامات الأظافر ، ثلاث مرّات ، قبل أن يرمي بها . أمّا إلقاؤها في النّار فيسبّب الجنون .

وإذا أرادت النّساء الإسبانيّات أن يصبح أولادهنّ أخياراً ، لم يقلّمن أظافرهم إلاّ « خلف بيت المنزل » .

إن عدداً قليلاً من الأظافر تفتقر إلى البقع .

فإذا وجدت أمثال هذه الأظافر لدى الطّفل أشارت إلى مستقبله السّعيد . وإذا وجدت لدى الرّجل أظهرت عدد النّساء اللّواتي يحبّهن . وإذا وجدت لدى المرأة أشارت إلى عدد المرات التي كذبت فيها زوجها .

وتستخدم بقع الأظافر ، في إنكلترا ، للتّنبّؤ :

فإذا وُجدت البقعة على ظفر الإبهام بشّرت بهديّة ، وإذا وجدت على السّبّابة بشّرت بصداقة جديدة ، وإذا وجدت على الوسطى أنذرت بخيانة . وإذا ظهرت على البنصر بشّرت بنجاح غراميّ . وإذا ظهرت على الخنصر بشّرت بسفر .

ظلّ

Shadow

Ombre

كان النّاس قديماً ، إذا أرادوا أن يوجدوا روحاً حارسة وحامية لإحدى المدن ، دفنوا كائناً حيّاً يستحسن أن يكون طفلاً ، تحت أُسسها . إلاّ أنّه كان يُكتفى ، غالباً ، بسجن ظلّ أحد الرّجال . وإذا كان الرّجل

لايمكنه العيش بلا ظلّ ، بقيت الخرافة تدعو إلى تجنّب المرور بالقرب من ساحة بناء ، دون التّصليب (رسم صليب بالإشارة) .

ويجب تجنّب المشي على ظلّ الإنسان لئلاّ تجرح روحه .

ع

Ivory

Ivoire **عاج**

إنّ الحلية العاجيّة (كدبّوس الصّدر ، أو السّوار ، أو الأقراط ، أو التّميمة) تقي جسم حاملها من كلّ فساد ، وخاصّة من السّرطان .

Storm

Orage **عاصفة**

أعلن الشّيطان أنّه سيقضي على العالم مستخدماً الصّاعقة ، فواجهته القدّيسة مريم العذراء بخلق البرق ، الذي يعلن قدوم الصّاعقة . وهذا الأنذار كفيل بمنح النّاس الوقت الكافي للتّصليب (رسم الصّليب بالإشارة) الذي يبعد أذى الشّيطان .

وإذا أراد المرء حماية نفسه من أضرار العاصفة لجأ إلى قدّيسين : القدّيس « دونا » ، والقدّيسة « بارب » . وبذلك يتوّجه إلى القديسة « بارب » بهذا الكلام :

« القدّيسة بارب ، زهرة مقدّسة
وإكليل مولانا
فإذا سقطت الصّاعقة
حمتنا القدّيسة « بارب » .
ويقال للقدّيس الأوّل ما يلي :
« صلّ من أجلي
لكيلا تصيبني العاصفة
أو تصيب أسرتي ، أو أصدقائي
لتسقط في الماء
حيث لا توجد سفينة » .

ـ وإذا أراد المرء حماية منزله :

ـ ألقى في النّار عدداً من جمرات حطبة عيد الميلاد ، قائلاً : « يا جمرات القدّيس يوحنّا أو عيد الميلاد ، احمينا من العاصفة » .

ـ رشّ كل الكوى والنّوافذ والأبواب ، بغصن بَقْس بعد غمسه بالماء المبارك .

ـ تذكّرَ عبارة الكاتب اللّاتيني بلاين الابن (٦١ ـ ١١٤م :

« إنّ الصّاعقة تُجلّ الغار ، وشجرة التّين ، والكرمة البيضاء ، والثّوم ، والبصل ، والكمء ، في مملكة النّبات » . فاختفظ بكل ذلك ، لديه ، في منزله .

Sill

Seuil

عتبة

إنّ أوّل من تخطّى عتبة منزل جديد ، يدين بروحه للشّيطان . لذلك وجب دفع حيوان إلى تخطّيها ، أوّلاً ، ويستحسن أن يكون هرّاً .

وإذا رشحت عتبة البيت ، كشفت أنّها مبنيّة على قبر أم شابّة . فما ينبجس من الأرض هو من حليبُ ثدييها .

ولا ينبغي للزّوجة الشّابة . أن تتخطّى بنفسها عتبة بيتها ، إطلاقًا . فإذا أراد الزّوجان أن يكون زواجهما سعيداً كان على الزوج أن يحمل الزوجة بين ذراعيه ويتخطّى بها العتبة .

Sea – calf

Veau – marin

عجل البحر

إذا ألقي شيء من دم عجل البحر ، وقطعة صغيرة من قلبه ، في نهر ، كان ذلك طعماً ممتازاً لصيد الأسماك .

وإذا وضعت قطعة من قلب عجل البحر تحت الإبط هذّبت الرأي . وإذا كان حاملها مجرماً ، كانت طلسماً يتيح له أن يأمل رحمة قضاته .

Phantom cart

Charrette fantome

عجلة نقل موهومة (أو طيف عجلة النّقل)

ينطلق حوذيّ عربة الموت ، ليلة عيد القدّيس سلفستر ، من كلّ عام (وهو يقع في ٣١ كانون الأول) باحثاً عمّن يشغل مكانه ، خلال الشّهور الأثني عشر القادمة . ويستمرّ حتى آخر دقة من دقّات منتصف الليل ، مجتهداً في العثور على آخر ميت قضى وهو يرتكب خطيئة . ولا يوقفه شيء : فهو يخترق جدران الأكواخ القشّيّة كما يخترق أسوار القلاع . فإذا أراد المرء ألّا يكون حوذي عربة الموت ، يوماً ، فيكفيه أن يعترف يوم عيد القدّيس سلفستر ، كما يفعل البريتانيوّن (نسبة إلى بريتانيا الواقعة شمالي غربيّ فرنسة) .

Number

Nombre **عـــدد**

لكلّ منّا رقم مرتبط به . وهو يحسب بتحويل الأحرف الّتي تكوّن اسمه واسم عائلته إلى الأرقام المطابقة لها ، ثم القيام بعمليّة جمع كلّ ذلك :

فالعدد ١ يطابق الأحرف A ، J ، S

والعدد ٢ يطابق الأحرف B ، K ، T

والعدد ٣ يطابق الأحرف C ، L ، U

والعدد ٤ يطابق الأحرف D ، M ، V

والعدد ٥ يطابق الأحرف E ، N ، W

والعدد ٦ يطابق الأحرف F ، O ، X

والعدد ٧ يطابق الأحرف G ، P ، Y

والعدد ٨ يطابق الأحرف H ، Q ، Z

والعدد ٩ يطابق الحرفين I ، R .

فإذا حُوّل الاسم « سمير طبّال » (Samir TABBAL) إلى أرقام ، كانت النتيجة كما يلي :

Samir = ١+١+٤+٩+٩=٢٤

TABBAL= ٢+١+٢+٢+١+٣=١١

والمجموع = ٢٤+١١=٣٥

فإذا أردنا معرفة العدد الموافق لـ « سمير طبّال » ، جمعنا الرّقمين المؤلّفين للعدد ٣٥ ، على النحو التّالي :

٥+٣=٨

فالعدد الموافق لـ « سمير طبّال » هو ، إذاً ٨ .

ولكلّ من الأعداد دلالته الخاصّة :

واحد : إنه عدد الأمير ، والمتفرّد . وهو يستلزم التّركيز ، والحيويّة ، والطّموح .

اثنان : صبر ، ومثاليّة ، نعومة ، وضعف أيضاً . والاثنان رمز إلى التّوازن .

ثلاثة : يمثّل مجموع خصائص العددين « واحد » و« اثنان » : حيويّة ، ونعومة ، وذكاء . والثّلاثة رمز إلى النّجاح .

أربعة : إنّه انتصار القيم الخفيّة ، الشّعور بالواجب ، النّزاهة ، الإحساس الوسواس الذي يحدّ الخيال ، أحياناً .

خمسة : غريب الأطوار ، يتدخّل في كل شيء ، على مهارة ، أحياناً . تمنعه شدّة استرخائه من المثابرة . ميال إلى المغامرة .

ستّة : واقعيّ ، ودّيّ ، ذو إحساس بالانسجام ، وميل إلى الابتكار .

سبعة : هو العدد السّحريّ التّوزاتيّ . إنّه عدد العظمة ، والحظّ ، والسّرّ الخفيّ . ويتيح هذا العدد اختبار كل شيء ، والنّجاح ، غالباً .

ثمانية : شجاعة ، ورباطة جأش ، ومثابرة.. والثّمانية هي ضعف العدد (٤) ، لذلك نجد فيها كثيراً من الخصائص المرتبطه بهذا العدد .

تسعة : غنى عاطفيّ ، وسلطة ، وكتمان ، وذكاء . قوّةُ شخصيّةٍ تعيق الصّلات بالآخرين . لايجارى ، دائماً ، في مبادراته .

Lentil

عدس Lentilles

من أكل عدساً ساء مزاجه .

ومن عضّه شخص كان قد أكل ، لتوّه ، عدساً ، مات خلال الأيّام الثّلاثة التّالية .

Enemy

Ennemi

عدوّ

إذا ظهرت بقعة بيضاء على ظفر وسطى اليد اليسرى ، لشخص ما ، كانت نذيراً بأنّ عدوّاً يهدّده .

Honey

Miel

عسل

إنّ شراب العسل يعيد نموّ الرّئتين ، ولو لم يبق منهما إلاّ قطعة صغيرة .

وإذا تناولت العانس ملء ملعقة من العسل ، كلّ صباح ، غدت عذبة مثله وامتدّ عمرها . وقد كان « متُوشالح » الذي ذكره سفر التكوين (٥ : ٢٥) يكثر أكل العسل ، وهو الذي عاش ٩٦٩ سنة .

عشّ الطّائر

انظر المادّة : وكر

Grass

Herbe

عشب

لاتقتصر فائدة الأعشاب على الحيوان ، بل هي مفيدة للإنسان ، كذلك . فهي تعطيه الصّحّة ، والخصب ، والثّروة ، والحظّ ، والذّاكرة والنّسيان . وقد بلغ خير الأعشاب حدّاً جعل البعض يصل إلى التّضحية لها بالحيوانات . ولو حوّل أحد أسماء العشب في بريتانيا (شماليّ غربيّ فرنسة) وهو : « lauzaouenne » إلى صيغة الجمع ، كان له معنى : « أدوية » كذلك .

وأكثر الأعشاب إثارة للرّغبة هي تلك الّتي يطلق الكهنة الغاليّون (نسبة إلى غاليا ، وهو اسم أطلق قديماً على البلاد الشّاملة فرنسا وبلجيكا وإيطاليا الشّماليّة) ، عليها ، اسم « سيلاج » (Selage ويقطفها المرء ، فجراً ، وهو عاري القدمين ، راضٍ ، وشعره في الهواء ، وقد خبّئت يده اليمنى تحت إبطه اليسرى .

وقد كان الكهنة الغاليّون يلقون بها في قماش أبيض اعتدّ ليكون خاصاً بذلك .

ويكرّم الألزاسيّون العشب ذا الورق الكثيف الذي ينبت بمحاذاة الأنهار ، ويسمّى « فيرغيس » وعشب النّسيان ، هذا ، منقّ للذّاكرة .

أمّا النّورمانديوّن الذّين كرّموا الخيط ، في عصر مبكّر ، فقد كانوا يبحثون عن عشب « القُنْدس » ذي القدرة على قطع الحبال والخيوط . ذلك أنّ طائر « القندس » وحده يعرف مكان وجوده . وبفضله يتمكن النّورمانديّون من جني هذا العشب : فيسدّون مدخل عشّ « قُندس » بالخيط . فإذا أرادت القُنْدس ، دخول بيتها ، ذهبت باحثة عن هذا العشب ، لتقطع به الخيط . وما على الفلاّحين ، حينئذ ، إلاّ الاستفادة منها .

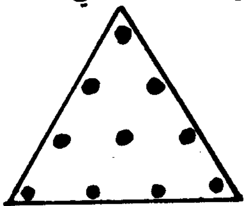
وإذا ضلّ متنزّه في غابة ، على الرّغم من معرفته إيّاها جيّداً ، دلّ ذلك على أنّ ساق « نوء » قد دسّت في حذائه . فإذا أراد الاهتداء إلى طريقه ، من جديد ، كان عليه ، بعد أن يرفع ساق « النّوء » من حذائه ، أن يبحث عن عشبة تسمّى « فناة » فإذا سقطت بذورها ، على الأرض ، في اتّجاه معيّن ، أشار هذا الاتّجاه إلى الطريق الذي ينبغي له سلوكه .

ولعيد القدّيس يوحنّا سبعة أعشاب . وهي ، وحدها ، مقدّسة ، وأسماؤها هي : الأرُطماسيّة ، والمخلّدة ، والكفنة ، وزهرة الرّبيع الكبيرة ،

والهتّونية المنقِعيّة ، والأوفاريقون ، والقُويسة فإذا أراد المرء أن يُبقي على فاعليّتها ، كان عليه أن يقطفها يوم عيد القدّيس يوحنّا ، في الفترة الواقعة بين الفجر وغياب الشّمس ، وهو صائم ، والمهمّ أن يكون سائراً القهقرى .

عشب الحصان **Hippocrepis**

ينبت هذا العشب في الأراضي الكثيرة الأحجار ، فينزع حدوات الخيل والبغال التي تدوس هذه الأراضي .



عشرة **Dix - Ten**

إذا كان أوّل العقود يتكوّن من مجموع الأرقام الأربعة الأولى (١+٢+٣+٤=١٠) ، فقد اعتُبر أكثر الأرقام قدسيّة إنه رمز إلى الخلق الكونيّ ، وإذا ظهر بشكل هرم ذي أربعة أدوار أسماه أتباع « فيثاغوروس » (وهو فيلسوف ورياضيّ يوناني عاش في القرن السّادس) « ذا الأدوار الأربعة » وهو يستخدم كذلك ، باعتباره طلسماً .

وترمز النّقطة المنفردة ، في قمّة الهرم ، إلى الخير .

وترمز النّقطتان ، تحتها ، مباشرة ، إلى الرّجل والمرأة ، الضياء والظّلمات ، الخير والشرّ . وتلك هي الازدواجيّة الخاصة بالطّبيعة الإنسانيّة .

وترمز النّقط الثّلاثة إلى الأرض ، والسّماء ، والجحيم ، أو إلى المظاهر الثّلاثة للحياة الإنسانية وهي القلب ، والرّوح ، والعقل ، أو إلى الثّالوث .

وتعيد النّقط الأربعة تجميع العناصر الأربعة ، وهي : الماء ،

والأرض ، والنّار ، والهواء ، والفصول الأربعة ، والجهات الأصلية الأربع .

ومن امتلك هذا الطّلسم كمنت ، في نفسه قوّة امتلاك الكون الذي خُلق أو سيخلق .

Ivy

Lierre

عَشْقَة لَبْلاب (نبات)

إذا أراد المرء أن يعلم : إلى أيّ قدّيس ينبغي له أن يلتجىء ، ألقى في ماء أحد الينابيع ، أوراق « عشقة لبلاب » كتب عليها أسماء القدّيسين . ثمّ يرفع أولى الأوراق الّتي يغمرها الماء ، ويقرأ فيها اسم القدّيس الّذي يعود المرضى إليه . وما عليه ، بعد ذلك ، إلا الابتهال إليه ، كما يجب ، لينال الشّفاء .

Wand

Baguette

عصا

ثمّة ثلاثة أنواع من العصيّ :

عصا التّنجيم أو الكشف : وهي عبارة عن غصن متفرّع من شجرة البندق . وهي تتيح اكتشاف مناجم الذّهب ، والمجرمين ، وكذلك اللّصوص . ويستخدمها السّحرة ، ببعض النّجاح ، للعثور على مواطن المياه .

العصا السّحريّة : يستخدمها السّحرة والجنّيات ، لممارسة سحرهم . وهي أحد أغصان شجرة البندق ، أيضاً ، إلا أنّها مستقيمة وينبغي أن يتمّ قطعها بضربة واحدة من سكّين جديدة ، لدى اكتمال البدر .

العصا الذّهبية : هذه الزّهرة هي نوع قليل الشّيوع من « المنثور »

وهي إذا وُضعت ، لدى أول يوم من إزهارها ، على مائدة بيت ، ضمنت وجود الخبز فيه طوال السّنة ، والكفاية لكلّ أفراد الأسرة .

Traveler stick

Bâton du voyageur

عصا المسافر

من أراد السّفر بعيداً ، دون تعب أو خطر ، كان عليه أن يعدّ عصا سفره بنفسه ، فإذا كان عيد الموتى اختار غصناً كبيراً من البيْلسان ، ملائماً لطوله ، فقطعه ، وأحاط أدقّ طرفيه بحلقة معدنيّة . وبعد أن يجفّفه بأشعّة الشّمس ، واضعاً إيّاه بين ورقتين قرطا سيّتين ، يجوّف أعلى العصا ليضع فيه : عيني ذئب صغير ، ولسان وقلب كلب بلغ الشّهر السّابع من العمر ، وثلاث عظايات خضراء ، وقلوب ثلاثة طيور من السّنونو . ثم يضع ، فوق ذلك سبع ورقات من نبات « رعي الحمام » قطفت عشيّة عيد القدّيس يوحنّا ، وحجراً يؤخذ من عشّ طيور الهدهد . ثم ينتهي من إعداد عصاه ، فيغلق أعلاها بتفّاحة بقس ضخمة لتمسك بها اليد ، جيداً .

Nerve

Nerf

عصب

إذا رُضّ أحد أعصاب الإنسان ، وكان بعيداً من كلّ من يسعفه ، وأراد أن يتابع طريقه بمفرده ، كان عليه أن يقول :

« عصب متورّم ، عصب محمرّ ، عصب منهوك
ليمدّ القدّيس الطيّب يده
ويعيده إلى مكانه الصّحيح » .

ثمّ يصلّب (يرسم إشارة الصّليب) بيده اليسرى .

Mercury

Mercure

عُطارد (كوكب)

إنّ الأشخاص الذّين ولدوا تحت تأثير « عطارد » « حسان الأجسام ، ومتوسّطو القامات ، وجميلو النّفوس ، وحكماء ، وبارعون ، وراغبون في الفلسفة والدّراسة ، وناطقون بالحقّ ، وناجحون في اكتساب الأصدقاء ، إلاّ أنّ ثرواتهم المادّيّة قليلة . وهم صادقون أقوالاً وأفعالاً ، يهرب منهم الأشرار . إنهم أشخاص حسنو المعاشرة » .

وإذا حمل الإنسان أحد طلاسم عطارد . لم يخش الحمّى ، ولا فقدان الذّاكرة ، وإذا دسّه ، قبل نومه ، تحت مخدّته ، رأى ، في حلمه ، حلاًّ لمشكلة كان يعتقد ، وهو مستيقظ ، أنّها مستعصية .

Sneeze

Éternuemet

عُطاس

إذا عطس أحد الأشخاص ، وجب الإسراع إلى القول : « ليباركك الله ! » فإذا كانت نفسه هي الّتي أفلتت ، فهي ستعود إلى الجسم الذي فارقته ، للحظة واحدة . وإذا كان المُفلت روحاً غريبة ، ترك المكان نهائيّاً ، لأن اسم الله وحده يدفعه إلى الهرب .

Lizard

Lezard

عظاءة

من طلب السّعادة والمال جعل في حذاء رجله اليمنى ذنب عظاءة خضراء .

ومن احتوى جيبه عظاءة صغيرة ، وهو لا يعلم ، فهو سيكون ذا حظّ كثير ملائم ، في اللّعب .

أمّا أكل عظاءة مشويّة فيشفي من كلّ الأمراض الجلدّية .

Basilisk

Basilic

عظاءة أميريكيّة

ولد هذا الحيوان من بيضة ديكٍ حضنها عُلجوم (ذكر الضّفدع) ، وغدا نادراً ، في أيّامنا وقد كان يمتلك بصراً هدّاماً كشعاع الموت . وإذا أراد المرء التخلّص منه ، أبدى له مرآة . فإذا شاهد نفسه في المرآة صرع نفسه بنفسه .

وإذا وضعت جثّة هذا الحيوان ، في قبّة جرس الكنيسة ، أبعد عنها العناكب وطيور السّنونو .

Bone

Os

عَظْم

إذا أصيب المرء بالحمّى الرّباعيّة ، وأردنا شفاءه ، قدّمنا إليه عَظْمة ميت طويلة أخذت من حفّار القبور .

ومن شاء معالجة أوجاع بطنه كان عليه أن يجعل قطعة صغيرة من عظم الإنسان ، تميمةً ، يحملها . ويؤتى بها من حفّار القبور ، كذلك .

Eagle

Aigle

عُقـاب

من شرب دم العُقاب اكتسب قوّة وبأساً .

وإذا مُزج بعره بنوع من الكحول يسمّى « سيكي » ، شفى النساء من العقم .

Heel

Talon

عَقِب (عظم مؤخّر القدم)

إنّ العَقِبين المزيلين عَقِبا الجبناء والضّعفاء ، الّذين يحسن بنا ألاّ نعتمد عليهم . وهم لا يفتقرون إلى الإرادة الحسنة ، بل يفتقرون إلى الأساس المهيّء للانطلاق .

ومن كان عقباه قويّين كان مندفعاً ، شجاعاً ، لا يكلّ من الحبّ ، أميل إلى الجنون منه إلى الحكمة .

Necklace

Collier

عِقْـــد

إذا شاءت المرأة ألاّ ترتبط بإنسان لا يشدّها إليه الحبّ ، لم تقبل أن يهدي ، إليها ، عقداً .

وترجع قيمة العقد الطّلسميّة إلى العناصر المكوّنة له من حجر ، أو معادن ، أو سواها ، كخاتم الشّعارات (وهو خاتم كبير القفص تحفر عليه شعارات حامله ، أو أحرف اسمه الأولى) .

Knot

Nœud

عُقــدة

إذا ركب بحّارة الشّمال البحر عَقَد كلٌّ ، في منديله ، ثلاث عُقد ، الأولى عن الرّيح الملائمة ؛ والثّانية تسجن العاصفة ، والثّالثة تحفظ الهدوء .

وثمّة ممارسة تسود كلّ بلدان حوض البحر المتوسّط ، يعمد فيها الزّوج الغيور المقبل على السّفر إلى أغصان شجرتين مجاورتين لمنزله ، فيربط أغصان الأولى بأغصان الثانية . فإذا عاد ووجد أنّ الشجرتين مازالتا مترابطتين ، عرف أنّ زوجته بقيت مخلصة . وإلاّ ، عرف أنّها خانته ، ذلك هو معنى التّعبير : « زواج الأغصان » .

وتتمنطق العروس ، في روسيا ، حزاماً مجدولاً يضم عقداً يحمي الزّوجين من اللاّمّة (العين المصيبة بسوء) . وإذا حدث ، خلال احتفال الزّواج ، أن انحلّ حزام الكاهن الذي يباركه ، كان ذلك إشارة إلى مولود جديد ، في إطار عائلتي الزّوجين .

ويفقد الفلّاحون الرّوس ، كذلك ،سنبلة قمح يضعونها قرب حقلهم ؛ فتحمي القمح من الشّياطين .

وإذا أردنا أن نفعل ما يجب فعله في سبيل شفاء أحد الأشخاص ، ربطنا خصلة ، من شعره ، بإحدى الأشجار .

Ligature

عقدة رابطة Ligature

إذا أراد المرء ألّا تتراخى العقدة الرّابطة ، كان عليه أن يقول ، لحظة عقدها : « أقسم بعقدة الأسكندر أنّ أحداً لن يستطيع أن يفكّكِ ، أبداً » ، ثمّ يبصق على الرِّباط ثلاث مرّات .

Magpie

عَقْعَق (غراب أبقع طويل الذّيل) Pie

إذا تقاتلت طيور العقعق محدثة ضجيجاً قوّياً ، أعلنت حلول جوّ رديء . فإذا صوّتت في الصّباح الباكر ، كان النّهار القادم جميلاً .

وإذا اقتربت طيور « العقعق » من البيوت ، شتاءً ، أشارت إلى سقوط وشيك للثّلج :

« العقعق في المزرعة
ثلج وشيك السّقوط » .

وإذا دخل « العقعق » بيتاً ، أعلن دخوله موتاً وشيكاً لأحد الأقارب . أمّا المقبل على سفر طويل فإذا التقى ، لحظة انطلاقه ، عقعقاً ، كان ذلك إنذاراً بأنّ حوادث السّير ستكون عديدة .

ويجب أن نحذر « العقعق » فهو ليس سارقاً فحسب ، بل هو كاذب ، أيضاً .

عقيق Agate

العقيق الطّبيعيّ بلّور صخريّ ذو ألوان فاقعة متنوعة ، وتسع مزايا ؛ فهو :

- يحمي من الصّاعقة ،
- يبعد الشّياطين من المنازل ،
- يزيل تأثير السّموم الضّارّ ،
- يقضي على هجمات الأرواح المؤذية إذا جُعل مسحوقاً وأُذيب في ماء أحد الينابيع ، فاستهلك شراباً .
- يروي الظّمأ ، خلال فصل صيف كامل
- يعيد الصّحّة إلى من شرب ماء غمست فيه تسع قطع عقيق ، لمدّة ثلاثة أيّام .
- يحمي من السّحرة ،
- يعطي القوّة لمن حمله في يده اليمنى ،
- يشفي من لسعات الحيّة .

ويقال : إذا علّق العقيق بوبر الأسد كان واقياً من العواصف . موقفاً إيّاها .

وإذا جعل العقيق الدّاكن تميمة حول العنق ، وقى من آلام الأحشاء .

والماء الذي غمس فيه العقيق الأخضر يشفي النّساء من العقم .

وعقيق جزيرة « كريت » ترياق ضدّ السّموم النّباتيّة .

أمّا عقيق الهند فيقوّي البصر .

وإذا علّق مزارع ، بساعده ، عقيقاً نقشت فيه صورة شجرة ، فهو سيجني حصاداً وفيراً .

Garnet

عقيق أحمر Cornaline

إذا علق العقيق الأحمر بسلسلة تلبس في العنق ، أو ألبس الإصبع ، كان واقياً من أحزان الحبّ والصّداقة .

وهو يؤثر تأثيراً ناجحاً في الغيارى ، ويسكن العطش والدّموع .

Crutch

عكّاز Béquille

إذا مات العاجز وضع عكّازه داخل تابوته . فربّما كان مفيداً له في ذهابه إلى الجنّة .

Toad

عُلْجوم (الذّكر من الضّفادع) Crapaud

إذا أراد المرء أن يمتلك القدرة على الإصابة بعينه ، بالسّوء ، كان عليه أن ينظر ، مدّة ثمان وأربعين ساعة ، إلى علجوم سجن في كوز مملوء بالكحول ، فإذا سقط المرء ، خلال هذه المّدة ، إغماء ، كان سقوطه إشارة إلى امتلاكه ، في ذلك الحين ، القدرة على إلقائه أذى من السّحر ، على الآخرين .

وإذا أراد المرء أن يطرد الشّقاء الذي فاجأ إحدى المزارع ، فيكفيه ، غالباً ، أن يطرد العلجوم الّذي اختار مسكنه تحت بلاطة عتبة المزرعة .

ويتّخذ الشّيطان ، بطيبة خاطر ، شكل علجوم ، فيقف ، حينئذ ، على الكتف الأيسر لإحدى السّاحرات .

Bloodsucker
Sangsue
عَلَقة

(دودة سوداء تمتصّ الدّمّ في الماء الآسن)

من أراد التقاط عَلَق نشيط ، قال ، دون أن يحاول الفهم ، وهو يدور حول نفسه ثلاث دورات : « أيّتها العَلَقة ، جولي حول البحيرة الشّاطئيّة ، من البحيرة الشّاطئيّة إلى عُرقوب القدم ، بقدر ما سيمكنك أن تمتصّي! » .

Christerning
Baptême
عِمَــاد (غسل الصّبيّ بماء المعموديّة)

على الشّبين ، قبل إقامة احتفال العماد ، مراعاة أمرين :

ـ إذا شاء ألاّيصاب ابنه بالعماد بأحد أمراض المثانة ، فيما بعد ، كان عليه أن يبول بولاً غزيراً ، وهو يواجه الشّمس المشرقة .

ـ إذا شاء ألا يُغري الشّيطان بالاشتراك في العِماد وإفساده ، وجب أن يلبس قميصاً جديداً أبيض .

وإذا وصل الموكب إلى جُرن المعموديّة ، قبل الكاهن ، فسيوهَب الطّفل قوة إبصار مضاعفة .

وإذا أخطأ الشّبين ، سهواً ، خلال الاحتفال ، أثناء تلاوته قانون الإيمان ، فستُكتسب للطّفل القدرة على معاشرة الأرواح . وإذا أخطأ الكاهن ، فسيكون الطفّل لَجْلاجاً (ثقيل اللّسان يتردّد في كلامه) ، وإذا لم يبك الطّفل ، لدى وضع الملح على لسانه ، فستكون صحته سريعة العطب .

ولا تطفىء الشّبينة الشمعة الشّعائريّة التي كانت منذ ولادة الطّفل ، تشتعل ، قرب سريره ، ليلاً نهاراً ، إلا بعد انتهاء الاحتفال ، وبعد عودة الموكب إلى البيت سالكاً طريقاً مغايراً لطريق الذّهاب .

ويقبّل الشّبين عرّابته ، في نفس الوقت الّذي يقدّم فيه إليها هدّية ، لكيلا يكون ابنها ، بالعماد ، مدّعياً بليداً .

Jujube

Jujubier

عُنّاب

إذا رأى الإنسان ورقة عنّاب تسقط أرضاً ، وجب عليه أن يقلبها إلى وجهها ، أما سبب ذلك ، فهو غير معروف . إلّا أنّ النّاس ، في « صقلية » ، مازالوا يقلبون أوراق العنّاب إلى وجهها .

وفي أثينا ، توضع ورقة عنّاب في يد المولود ، ليكون ، بعد ذلك ، جيّد التّسلّح ، كما هو حال شجرة العنّاب المحاطة بالأشواك .

Woody mightshade

Douce-Amère

عنب الذّئب

(نبات بنفسجيّ الزّهر ، أحمر الثّمار)

كانت إذا أخذت خلاصة إغلاء « عنب الذّئب » كانت علاجاً للنّقرس ، والسّقلس ، والروماتيزم ، والتهاب الرّئة .

Amber

Ambre

عنبر

هو مادّة صمغيّة متحجّرة ، ذهبيّة اللون كالثمرة النّاضجة . وهو إذا ظهر بمظهر عِقد أو سُبحة ، كان واقياً من آلام الحلق ، والخُناق الغشائيّ ، والسّعال الديكيّ ، والرّبو . وفضلاً عن ذلك ، فهو يستبعد الخسائر الناتجة من الحرائق والفيضانات .

وكلّ من التزم حمل شيء مصنوع من العنبر ، في كلّ المناسبات ، فلن تخذله رجولته ، أبداً .

بالقدم اليمنى ، باستثناء ظهورها ، صباحاً ، حيث تحمل معها الحزن .

وقد أكّد الكاتب الفرنسي « جان جيرودو » (١٨٨٢ ـ ١٩٤٤م) . هذا المعنى ، قائلاً :

« قليلاً ما أعفو عن العنكبوت ، قبل الظهّر »
عنكبوت الصّباح ، حزن
عنكبوت الظّهر ، كسب
عنكبوت المساء ، أمل .

ولا يقتل المسلمون العنكبوت البيضاء ، إطلاقاً ، لأن إحدى العناكب البيضاء قد أنقذت الرّسول محمّداً ﷺ ، يوماً ، ناسجة خيوطها في مدخل مغارة لاذ بها ، فجعلت ملاحقيه يعتقدون أنه لم يدخلها أحد ، منذ وقت طويل .

ويؤكّد الإنكليز أنّ العنكبوت إذا مرّت أمام وجه إنسان ، وهو نائم ، نقلت إليه مرض السّرطان .

وفي « إيقوسية » يسرّ النّاس لرؤية عنكبوت ، في أحد البيوت ، وهي تهبط على طول خيطها ؛ لأنّها تحمل معها الثّروة .

وقد استخدمت خيوط العنكبوت ، قديماً ، باعتبارها قطائل توقف النّزف ، وما زالت هذه الخيوط تمجّد باعتبارها طاردة للحمّى ، في علاج بعض الحمّيات المتقّطعة المستعصية .

Peony

Pivoine

عود الصّليب

(نبات زهرة كبيرورديّ اللّون أو أُرجواني)

إذا قطفت سبعةٌ من جذور نباتات « عود الّصليب » ، خلال أيّام تناقص القمر ، بين منتصف اللّيل والصّباح ، ثم حملت عقداً ، خلّصت حاملها من الرّقص الزنجيّ (وهو مرض عصبيّ يتميّز باختلاجات تشنّجيّة) .

وإذا قطعت أزهار « عود الصّليب » ووضعت في بيت ، أبعدت عنه العواصف ، والصاعقة ، وحمت الأسرة من تشنّجات الرّبو ، وهي تطرد الأرواح الشرّيرة ، أيضاً .

Candlemas

Chandeleur

عيد التّقدمة

(عيد تقدمة المسيح في الهيكل ويكون في الثّاني من شباط ، وفيه تعدّ الفطائر) .

من طلب الغنى كان عليه أن يمسك قطعة ذهب أو فضة ، في نفس الوقت الذي يمسك فيه مقبض المقلاة التي يقلي بها الفطائر . فإذا لم تكن لديه قطعة ذهبيّة أو فضّيّة ، قلى مجموعة من سبع فطائر . ومن طلب السّعادة ، كان عليه أن يلقي بإحدى الفطائر لتهبط مستقرّة فوق المائدة ، في المحاولة الأولى .

ومن شاء حماية نفسه من لسعات الزّنابير ، خلال عام كامل ، أجرى فطيرة على وجهه ، قبل أن يأكلها .

وفي منطقة « شارينت » الفرنسيّة ، تُقدّم قطعة فطيرة إلى الدّجاجات ، الأمر الذي يجعلها متفوّقة في إنتاج البيض .

All Saints' Day

Toussaint

عيد جميع القدّيسين

لا ينبغي للحيوانات ولا للنّاس أن يبقوا ليلة عيد الموتى (الواقع في ٢ تشرين الثّاني) ، خارجاً ، وإلا أمكن أن يضيعوا إلى الأبد . أمّا الطّفل المولود يوم عيد جميع القدّيسين (الواقع في أوّل تشرين الثّاني) ، فلا يمكن أن يتعرّض لأمر خطر حتّى موته .

Corpus - Christi

Fête-Dieu

عيد القربان

إذا وُفّق المرء في المرور بين الصّليب والرّاية المحمولتين في زيّاح عيد القربان ، حُمِيَ من الحمّيات ، خلال سنة كاملة . (والزّيّاح طواف بأشياء مقدّسة داخل الكنيسة أو خارجها) .

والمطر الّذي يسقط يوم عيد القربان يطرد السّرفات من بساتين الفاكهة . (والسُّرفة دودة الفراش ، منذ خروجها من البيضة حتّى تتحوّل إلى خادرة) .

والراعي ، في منطقة « سيفنّ » (Cevennes) الفرنسيّة ، لا يجزّ صوف خِرافه ، لا قبل سبعة أيّام من عيد القربان ، ولا بعد سبعة أيّام منه .

Christmas

Noël

عيد الميلاد

يجب ألا يُترك البيت مهجوراً ليلة عيد الميلاد ، مهما كانت الظّروف ، ولو كان الذّهاب لحضور قدّاس منتصف اللّيل هو السّببٍَ لذلك يلازم البيتَ رجلٌ يحرسه ، فيبقى قرب الموقد ، مسلّحاً ببندقيّة صيد . وهو ، فضلاً عن قيامه بحراسة البيت ، يسهر على بقاء حطبة الميلاد مشتعلة ، لأن انطفاءها سيكون مصيبة فاجعة .

وفي اجتماع سهرة الميلاد ، يوضع ، في موقد المدفأة ، عدد من الحطبات يماثل عدد الأشخاص الّذين يعيشون تحت سقف البيت .

وإذا اشتدّت الرّيح ، خلال ليلة عيد الميلاد ، كانت دليلاً على أنّ تسعة من مشاهير العالم ، ذوي كفايات متنوّعة ، لن يبصروا السّنة الجديدة .

وإذا حسن الجوّ يوم عيد الميلاد ، كانت السنّة القادمة حسنة إلا في ميدان الجوّ . ذلك أنّ :

« عيد الميلاد في الشّرفات
عيد الفصح قرب الجمرات » .

وكلّ العجول تتحدّث ، خلال ليلة عيد الميلاد ، ولا يسمع أصواتها إلا مواليد السنّة الجارية ، في ذلك الوقت . لكن ، لم يكشف أيّ منهم ما باح له به أحد العجول .

Eyes

Yeux

عينان

للشّيطان عينان صغيرتان فيجب الشّكّ في أولئك الّذين يمتلكون ، مثله ، عينين صغيرتين حادّتين كأنهما الجمر .

والعينان الكبيرتان عينا كائن فظّ ، غضوب ، لا يقوى على تمالك نفسه .

والعينان الغائرتان في المِحْجرين يكشفان كائناً قاسياً ، ذكيّاً ، صموتاً ، قليل الكلام .

ومن جحظت عيناه استوت ، لديه ، شهوات كبرى ، فأحب الأكل الفاخر ، والنّساء ، والعمل ، وأفراط في كلّ شيء ، وتفوّق على الأسخياء .

ومن رفّت عينه أيقن أن الشّخص الذي كان يعتقد أنّه يمكنه الاعتماد عليه ، يمارس خيانته .

العين المصيبة بسوء

انظر المادّة : اللاّمّة .

غ

Laurel

Laurier **غار**

إذا أراد الفلّاح ، في منطقة « بواتييه » الفرنسيّة ، أن يستعيد صحّته ، فهو يحمل غصن غار عندما يذهب إلى القدّاس . ثمّ يصلّب (يرسم إشارة الصليب) بيده التي تحمل غصن الغار ، عندما يأخذ المحتفل بالقدّاس في تلاوة الإنجيل .

وإذا منع الضّعف مريضاً من حضور القدّاس ، أمكن أن يحلّ محله صديق أو قريب ، يضع غصن غار على صدره أثناء عودته من الكنيسة .

Cormorant

Cormoran **غاق (جنس طيور من الفصيلة البجعيّة)**

إذا أقبل سرب مؤلّف من ثلاثة طيور « غاق » من جهة السّفينة اليسرى ، ومّر فوقها لم يبشّر بصيد موّفق .

غاليريات (حجر) Galériate

سواء أُوجد هذا الحجر في منطقة الشّرق الأوسط ، أم وجد في « بريتانيا » (شماليّ غربيّ فرنسة) ، فإنه يمكن أن يكون ذا ثلاثة ألوان كشبيهه الزُّنْجَفْر (كبريتور الزّئبق) : اللّون الأسود ، أو الأصفر ، أو الأخضر - إلاّ أنّها تميل ، جميعاً ، إلى البياض .

وإذا سحق حجر « الغاليريات » ، ومزج بالخمر ، وتناول هذا المزيج أحد الأشخاص ، غدا عفيفاً ، سواء أكان رجلاً أم امرأة . وبذلك يصبح أكثر الأشخاص نسقاً ، وكأنّه التّعقّل نفسه .

Crow

غراب Corbeau

تحسن عودة الإنسان إلى بيته ، وعدم تحرّكه . منه ، خلال يومه ، إذا صادف غراباً ، في الصباح ، آتياً من جهة يساره .

وإذا حلّق سرب من الغربان ، ثلاث مرّات فوق أحد الحقول ، كان نذيراً بموت صاحبه .

ولم تعد ، ثمّة ، غربان ، في سماء فرنسا ، فقد استبدلت بها زِيغانٌ (مفرد زاغ) ، إن لم تكن فألاً فهي أقل شؤماً .

Shipwreck

غرق سفينة Naufrage

إذا لاحظ ربّان السّفينة ، لدى بدء الإبحار ، اختفاء الدّلو والمكنسة المخصصين لتنظيف سطح السّفينة ، كان ذلك نذيراً بغرقها . وكذلك الأمر إذا جعل أحد الهررة مسكنه في السّفينة ، أو انطلقت السّفينة يوم جمعة ولم يبصق النّوتيّ الحدث في الماء ثلاث مرّات ، قبل مواجهة المدّ .

Washer woman of the night

Lavandière de la nuit

غسّالة اللّيل

أنظر المادّة : السّيّدة البيضاء .

Twilight

Crépuscule

غسق

الغسق لحظة موت . ولذلك يتوقّف الإنسان عن العمل ، ويصلّب (يرسم بالإشارة ، صليباً) ، ثلاث مرّات ، حين تدقّ أجراس صلاة السِّتار .

ومن كان في خاتمه قطعةُ ماس والتقط بها شعاع الشمس الأخير ، حمي من مخاوف اللّيل .

Wash

Lessive

غسيل

لا ينبغي غسل الملابس ، بين عيد الميلاد وعيد الغطاس ، ولا في صلوات الرّبيع (Rogations) لا خلال الأيام الأربعة التي تسبق عيد القربان أو تتلوه ، ولا يوم الجمعة ، عامّة

Golden bough

Rameau d'or

غصن ذهبيّ

هو أحد أغصان دبق البلّوط (والدّبق نبات طفيليّ يعيش على أغصان الشّجر) ، تتخّذ أوراقه لوناً ذهبياً ، في الرّبيع ، ويتزامن قطافه مع مولد العام الجديد . ولا يقطعه الكهنة الغاليّون (نسبة إلى « غاليا » ، وهو اسم أطلق قديماً ، على البلاد الشّاملة فرنسا وبلجيكا وإيطالية الشّماليّة ، وقد فتحها القائد الرّوماني يوليوس قيصر بين ٢٨ و ٥٠ ق.م.) إلّا بمنجل ذهبيّ . ذلك أنّ الحديد كان مشتهراً بأنّه يطرد الأرواح ، خيّرها وشرّيرها .

ويكفل الغصن الذهبيّ ، لمن يتكلّل به ، الخلود ، فيبعد عنه الشّياطين ، ويتيح له بلوغ الكنوز الجوفيّة التي يحرسها الأقزام .

Were Wolf

Loup-garou

غول ذئبيّ

إذا جرت العادة ، في الرّيف ، بمرافقة الفتيات ، دائماً ، إلى بيوتهنّ ، بعد حفلة الرّقص ، فذلك لحمايتهنّ من الغيلان الذّئبيّة . وتمكث هذه الوحوش ، الّتي تبدو أناساً نهاراً ، وحيوانات ليلاً ، قرب الينابيع ، عادةً . فهي تسبح فيه ليتمّ تحوّلها من حالة إلى أخرى .

ويتذكّر القوم أحد الغيلان الذّئبيّة الّذي قتل بطلقة بندقيّة فعاد إلى شكله الإنسانيّ ، مباشرة .

ويذكر« كولين دي بلانسي » أن « بودين يروي لنا ، دون خجل ، أنّه شاهد ، صباح أحد أيّام سنة ١٥٤٢ ، مائة وخمسين غولاً ذئبيّاً في أحد مواضع القسطنطينية » ، وهذه الحكاية ظاهرة الاختلاق ، لأنّ من أكّد مشاهدته غولاً ذئبيّاً ، في يوم ما ، فهو كاذب .

Jealousy

Jalousie

غَيْرة

إذا أردنا أن نجعل أحد الأشخاص ، غيوراً ، وجب :

ـ أن ندفعه إلى قبول هدّية مؤلّفة من نبات رعي الحمام المقطوف يوم عيد صعود العذراء أو عشيّة عيد القدّيس يوحنّا ، ساعة ، دقّ جرس الظّهر .

ـ أن يضمّن إحدى طاقات الزّهر نَفَلاً (نوع من النبّات) ذا أربع وريقات ، ويقدّمها إلى الشّخص المقصود . وهو يذكر ، في سرّه ، اسم « جبريل » المقدّس .

ـ أن يدسّ في حذاء الشّخص المقصود أحد أهداب عينيه الّذي سقط بشكل طبيعيّ ، فاحتفظ به لهذه المناسبة .

ـ أن يجعل الشّخص المقصود يتناول خلاصة إغلاء كبد حمامة ، ومخّ لؤلؤة ، بعد سحقهما .

فـــا

فأرة

انظر المادّة : جرذ وفأرة .

Ax

فأس

Hache

لم يكن الإنسان القديم يتخلى عن فأسه الذي صنعه ، فأتاح له العيش ، ولو أصابه الموت . وقد احتفظ الحطّابون بهذه الممارسة ؛ ذلك أنّ الحطّاب يدعو الآخرين إلى وضع فأسه فوق نعشه ، ليقاتل به الشّياطين الّذين يحاولون منعه من دخول الجنّة ، والفأس سلاح هجوميّ ودفاعيّ معاً ، وقد كان هو الذي أطلق الشّرارة الأولى . وهو باعتباره رمزاً إلى الضّياء ، مخيف لقوى الظّلمات .

French Bean

فاصولياء

Haricot

إذا حمّص المرء ثلاث حبّات فاصولياء ، وحملها معه ، طردت الشّياطين وحمته من الصّاعقة .

وإذا أراد اليابانيّون حماية بيوتهم نثروا الفاصولياء في كلّ من الغرف صارخين :

« الشّياطين ، خارجاً
السّعادة ، داخلاً ! » .

ويعتقد الأمريكيون أن أكل الفاصولياء يزيد في القوة الجنسيّة .

فالوز (طير من الجوائم أصفر كستنائيّ) Falouse

إذا كان الإنسان يتهيأ لبت أمر ، وحدث أن اخترق حقلاً . أثناء وجود الشّمس في السّمت ، فشاهد طائراً صغيراً أصفر كستنائياً ،من الجوائم ، ومما يسمّى « فالوز » ، أمكن أن يوقن بنجاح مشروعه .

فانوس Lantern Lanterne

كلّ من تنقّل ليلاً ، في « بريتانيا » (شمالّي غربيّ فرنسة) ، فعليه أن يتزوّد بفانوس مضاء . وتلك الطريقة الفضلى لطرد الشّياطين .

والمسيحي الصّالح يحيّي ، باحترام ، فانوس المحتَضرين ، إذا أضيء فوق باب أحد البيوت .

فتاة Girl Fille

من التقى فتاة عفيفة صباح خروجه من منزله ، كان ذلك نذيراً له بيوم مشؤوم . ومن التقى فتاة مومساً ، كان ذلك فألاً له .

فَتْق (علّة ينتؤ فيها جزء من الأمعاء ونحوها) Hernia Hernie

إن الممارسات الثّلاث التّالية تختصّ بالأولاد :

ـ نأتي ، يوم عيد الصّعود ، ببيضة طازجة وضعتها الدّجاجة في اليوم نفسه ؛ ونقطع القسم الأعلى من جدارها ، ونفرغها من بياضها ، ليبول الولد في قشرتها حيث لم يبق إلا المحّ . وإذا تكرّرت هذه الرّقية ، ثلاث سنوات متتالية ، طردت الفتق .

ـ يُشقّ جذع شجرة بلّوط صغيرة إلى قسمين ، خلال ليل عيد القدّيس يوحنّا ، ثم يُدعى الشخص الذي يراد شفاؤه إلى المرور بينهما ، فإذا تمّ ذلك لُئِمَتِ الشّجرة ، من جديد ، فربطت برباطات من القنّب ربطاً شديداً . فإذا غاب جراح شجرة البلّوط عن البصر ، زال فتق الولد .

ـ نجعل الولد يمّر ، ثلاث مرات متوالية ، في ممرّ نحفره تحت الجذر الرئيس لإحدى أشجار الجوز . وحين يُسدّ الممرّ من جديد ، يُشفى الولد من الفتق .

Butterfly

فراشة Papillon

من رأى فراشة زهريّة اللّون عابرة كان سعيداً ، كلّ حياته . وإذا دخلت فراشة منزلاً كانت إيذاناً باقتراب قدوم خبر هامّ منتظر .

Paradise

فردوس Paradis

لا يدخل الفردوس :

ـ من مات ليلاً .

ـ الحيوانات المنتمية إلى الشّيطان ، وهي : الذّئب ، والهرّ ، والبومة الصمّعاء (الّتي لا قنازع لها) ، والحيّة ، والخفّاش ، والسّفنكس (وهو

كائن خرافيّ في الميثولوجيا الإغريقيّة له جسم أسد ، وأجنحة ، ورأس امرأة وصدرها) ، والعلجوم (الّذكر من الضّفادع) .

Bread oven

Four à pain

فرن خبز

إذا أريد أن يسحب أحدُ الأفران الأكسجين الضّروريّ للإحراق بشكل جيّد ، وجب على كاهن الرّعيّة ، يوم عيد الشّعانين ، أن يحرق فيه ثلاث طاقات بَقس مكرّسة لهذه المناسبة في الصّباح نفسه لدى قدّاس ما يبعد منتصف اللّيل .

Farandole

Farandole

فَرَنْدل (رقصة ريفيّة تكون بتشابك الأيدي)

على الفتاة التي تريد الزّواج قبل نهاية السّنة أن تنتظر دعوتها إلى الاشتراك في رقصة « الفَرَنْدل » .

ولا ينبغي لرئيس الفرقة أن يوقف هذه الرّقصة .

وإذا أراد الفتى ألاّ يُحزن قلباً أحبّه ، فعل مثل ذلك .

ومن فاته الالتحاق بآخر صفّ راقصي « الفرَنْدل » ، وجب عليه انتظار استراحة الفرقة الموسيقيّة أو بدءها عزف مقطوعة جديدة ، ليعيد الالتحاق بالرّاقصين .

Fur

Fourrure

فرو

إذا لبست المرأة معطفاً ، من فرو جلود هررة سوداء ، فلا يمكن أن تنتظر طالعاً حسناً .

Blood Sausage

Boudin

فصيد (دم يوضع في معيّ ويشوى)

يجب لمس الفصيد بعناية لأنّه سريع التّأثّر .

ولا يجب أن يُحصى عدد قطع الفصيد التي نشويها ، إطلاقاً ، بل يجب إلقاؤها فوق المصدر الحراريّ ، تخميناً ، وإلاّ غدا الفصيد غير صالح للأكل .

وإذا ضحك أحد الأشخاص ، كذلك ، وهو يشوي ، انفجرالفصيد ، وكأنه قنبلة .

Silver

Argent

فضّة

ينبغي للمرء ، لدى سماعه أوّل شدو لطائر الوَقْواق ، في فصل الرّبيع ، أن يخشخش النّقود الفضّية الموجودة في كيسه ، أو في جيبه ، فلا يعوزه المال ، خلال السّنة القادمة .

ومن أحكّه باطن كفّه اليسرى ، فجأة ، فحكّه ، ورده مال لم يكن يتّكل عليه .

وإذا بذرت الفضّة فهي لا تنبت ، ومع ذلك ، فثمّة أشجار عديدة ، في الغابات الألزاسيّة ، نبتت في أمكنة كان عدد من الحطّابين قد فقد فيها قطعاً فضّيّة .

وإذا قدّمت أو أخذت الفضّة ، لقاء هدّية خطرة على الصّداقة (كالسّكّين ، والمِشبك ، والدّبّوس ، إلخ) . جعلت الهديّة غير ضارّة .

وإذا كنّا نجد ، غالباً ، نقوداً فضّيّة ، في أحواض الينابيع ؛ فذلك لأنّ الشّياطين . يثور غضبها لعدم قدرتها على سحر هذا المعدن ، فتلقي به ، هناك .

ولا يحقّ ، لغير الفقير ، أن يأخذ نقداً فضيّاً ألقاه في أحد الينابيع عشّاق أراد كلّ منهم أن يعرف ما إذا كان معشوقاً .

Bubble

Bulle

فقاعة

إذا أرادت الفتاة أن تعرف الزّمن التي سيتم فيه زواجها ، وجب عليها أنْ تحصي عدد الفقاعات الخارجة من جرّة تغطّسها في حوض أحد الينابيع ، ذلك أنّ عدد الفقاعات يماثل عدد السّنوات الّتي تفصلها عن موعد زواجها . وإذا لم يؤدّ ملء الجرّة إلى أكثر من فقاعة واحدة ، كان ذلك شؤماً ، ووجب على الفتاة أن تكرّر ذلك في اليوم التّالي .

فواق

انظر المادّة : حازوقة

Broad Bean

Fève

فول

إنّ الزّوجة الشّابّة الّتي تجد حبّة الفول في إحدى قطع الحلوى المسماة « حلوى الملوك » ، ستلد طفلاً ذكراً ، قبل نهاية العام .

إذا كان حلّ إحدى المشاكل يقوم على الإجابة بـ « نعم » أو « لا » ، فإنّنا نضع حبّات فول سوداء وحبّات فول بيضاء ، في إناء ، دون ترتيب ، ثم نهزّه لتختلط الحبّات جيداً ، ثم نرفعها واحدة واحدة ، بشكل عشوائيّ ، فإذا كانت الحبّة الأخيرة بيضاء ، كان جواب المشكلة المطروحة : نعم .

Rue

Rue

فَيْجَن (جنس نباتات طبّيّة)

الفيجن عشب معمّر ينتمي إلى فصيلة السُّذابيّات ، ويطيب لأوراقه أن تنمو في المواضع الجافّة ، ويدخل في تركيب العديد من المستحضرات الطّبّيّة . وهو يكافح تأثيرات عشب الأقونيطن السّامة ، بالذات ،

وتأثيرات القرع الكبير السّامّ ، ولسعات الحيّات ، ولدغات العقارب ، وعضات الكلاب الكَلِبة .

وإذا أراد سُرعوبٌ أن يهاجم حيّة ، تغذّى ، خاصّة ، بالفيجن ، مدّة تسعة أيّام . فإذا فعل ذلك لم يخش سمّ خصمه ، إطلاقاً .

فيروز (حجر كريم أزرق) Turquoise

Turquoise

هو حجر يقي من السّمّ ، وحوادث ركوب الخيل ، والغرق ، واللاّمة (العين المصيبة بسوء) . إنّه الطّلسم المفضل لدى البّحارة .

فيـــل Elephant

Éléphant

إنّ الخواتم المصنوعة من وبر الفيل تطرد الشّؤم ، فإذا زيّنت بالذّهب ، غدت فألاً .

ق

قارن

Unicorn

Licorne

(حيوان أسطوري بجسم حصان كان الأقدمون يفترضون له قرناً وسط الجبين) .

من شاء أن يأسر « قارناً » ، جعل في منطقة وجوده فتاةً . فإذا افتتن هذا الحيوان بطهارتها أقبل لينام في الحضن النّقيّ ؛ فإذا لم تكن الفتاة عذراء ، فعلاً قتلها القارن .

وقرنُ « القارن » فأل حسن .

والتقاء القارن بشير بيوم سعيد .

ويسهل التّعرّف على « القارن » حتّى على أولئك الّذين لم يروه قطّ : فهو ، في البحر ، يشبه كركدنّ البحر ؛ وعلى الأرض ، يبدو بصورة حصان أبيض زيّنت جبهته بقرن طويل حلزونيّ .

Bottle

Bouteille

قارورة

إذا حمل المرء قارورة بيده اليمنى ، وشرب ما فيها ، كان عدد الحلقات في داخل عنقها ، دالاً على عدد الرّسائل والزّيارات الممتعة ، في الأيام السّبعة المقبلة .

وإذا حملنا القارورة باليد اليسرى ، لم تكن الرّسائل والزّيارات إلاّ مضايقات .

ومن شرب ما في قنّينة حتى آخر نقطة ، فهو سيتزوّج ، خلال العام ، إذا كان عازباً ، شرط أن يكون جالساً تحت عارضة البيت الرّئيسة .

وإذا وضع رجل متزوّج ، في الموقف نفسه ، رزق بغلام ، خلال العام ؛ وإذا وضعت امرأة حامل في هذا الموقف ولدت أنثى ؛وإذا شرب رجل شيخ محتوى ثلاث زجاجات فأفرغها ، فهو سيموت خلال السّنة .

Stoat

Hermine

قاقُم (حيوان)

إن بياض القاقم قد جعله ، في الشّتاء رمزاً إلى الطّهارة . لذلك كان الرّجل الحريص على بكارة زوجة المستقبل ، يمتنع عن الزّواج بفتاة تبعث حيوانات القاقم التي تصادفها في طريقها ، على الهرب .

Lark

Alouette

قبّرة

من حمل معه قائمتي قبّرة ، حقيقيتين أو مصوّرتين ، امتنع على الظّلم ، وذلك طلسم ينصره على النّاس كما ينصره على الطّبيعة .

وإذا حمل المرء تحت إبطه ، عين قبّرة مخيطة داخل جلد ذئب ، وجده النّاس مستحبّاً ، ولطيفاً وفاتناً .

Hat

قبّعة Chapeau

من وضع قبّعته على سرير كان فعله دليلاً على تمنّيه موت الشّخص الّذي يرقد في هذا السرير ، عادة .

ولا يُنتظر أيّ خير مِنْ خاطب فتاة ينسى قبّعته ، في بيته ، يوم زفافه .

Sabot

قَبْقَاب Sabot

لا ينبغي أن نُلبّس الميت قبقابيه لئلاّ تُجرح رجلاه ، فيدخل الجنة ، وهو أعرج ، الأمر الذي لا يُرضي القدّيس يوحنّا .

Mass

قدّاس Messe

أكّد « رينيه دي ويستغالن » ، في « المعجم الصّغير للتّقاليد القدّاسيّة » ، أنّ من لزم سريره ، أثناء قدّاس منتصف اللّيل ، فهو سيكون فريسة الكوابيس ، طوال السّنة التّالية . وقدّاس منتصف اللّيل يمنح الإنسان « الصّبر على تحمّل كلّ المصائب الّتي يسبّبها النّاس » . ومن أراد الاستفادة من قدّاس منتصف اللّيل ، جيّداً ، كان عليه أن يجعل نفسه أمام المِذْود ، وهو يشاهد الملوك المجوسيّين الثّلاثة ، جيّداً ـ وهم يوضعون ، قبل عيد الغطاس ، في مؤخّرة المكان ـ وبعد أن ينجز صلاته ، كما يجب ، ينطق بهذا الدّعاء : « أيّها النّجم الجميل الّذي حمى الملوك المجوس الثّلاثة من اضطهاد « هيرود » ، احمني من كلّ أصناف العذاب » .

Foot

قَدَم Pied

من كانت قدماه ضخمتين قوّيتين كان تفكيره بطيئاً ، ولكنّه سليم .

وتكشف القدمان الهزيلتان فكراً ثاقباً ، ورأياً دقيقاً ، وبعض الضّعف في مواجهة المحنة .

وتكشف خطوط أخمص القدم إلى المستقبل :

فالخطوط الطويلة تشير إلى الأمراض ، والمتاعب ، والفقر ، والبؤس .

والخطوط القصيرة تشير إلى الصّحّة ، والرّخاء ، والسّعادة ، والعمر الطّويل .

وأخمص القدم الغليظ هو أخمص كائن قويّ . أمّا أخمص القدم الهزيل فلا يعد من سمات الرجل الرّفيعة .

وإذا ذهبنا في رحلة كان علينا أن ننهض ، وأن نصعد إلى السفّينة ، فنباشرها بالقدم اليمنى ، لكي يجري كلّ شيء على ما يرام. وإذا وضع المرء قدمه على ظلّ شخص آخر جرحه .

St Jean

القدّيس يوحنّا Saint - Jean

إن نيران القدّيس يوحنّا قد خلفت نيران انقلاب الشّمس الصّيفيّ ـ وقبل أن يعالج شارلمان الوضع المؤسف للهيبها كانت تلقى فيه الحيوانات ، ويُعرّض له الأطفال ، ليستخرجوا منه حماية سحريّة . إلاّ أنّ العادة بقيت تقضي بإحراق حيوانات ، خلال أقصر ليل في السّنة ، وذلك حتّى آخر القرن السّادس عشر .

ومازال النّاس ، حتّى اليوم ، يشعلون النّيران لعيد القدّيس يوحنّا ، لكنّهم يكتفون بالقفز فوقها لكي تتحقق الأمنيّة المرجوّة .

ومن أراد التزوّج ، قبل نهاية السّنة ، كان عليه أن يقفز فوق سبع نيران مختلفة . خلال اللّيل .

وإذا أراد الوالد أن يكون ابنه قويّاً وشجاعاً ، أرجحه ، تسع مرّات ، فوق نار اليوم الأول لعيد القدّيس يوحنّا الذي يتلو ولادته .

وجمرات نيران عيد القدّيس يوحنّا ، شأنها شأن جمرات حطبة الميلاد ، تحمي من العواصف .

وفي « بروفانس » العليا يقضي الخطيبان ليلة عيد القدّيس يوحنّا قرب صومعة القدّيس « سان جان دي ديزير » ، لينجح زواجهما . وفي منتصف اللّيل تحتفل الفتيات بإشعال تماثيل لقضيب الرّجل مصنوعة من القشّ ، ويحتفل الفتيان باشعال تماثيل قشّية لعضو المرأة التناسليّ ، فإذا تمّ ذلك ، رقصوا جميعاً (فتيات وفتياناً) رقصة « الغِرندل » وهم متشابكو الأيدي ، وقد غطوا وجوههم بأقنعة من وحل ينبوع مجاور .

ومن بلّل جفنيه بندى ليل عيد القدّيس يوحنّا ، حمى عينيه ، طوال سنة كاملة .

وإذا ألقيت أزهار « اللؤلؤيّة » (أزهار الربيع) المقطوفة ليلة عيد القدّيس يوحنّا ، على سطح أحد البيوت ، فإن الصّاعقة لن تسقط على هذا البيت ، خلال السّنة .

وقد أصدرت السّيدة « فوكيه » في « ديجون » (فرنسة) ، سنة ١٦٧٨ ، مؤلفا ، بعنوان : « مجموعة أدوية سهلة ومنزليّة » ، دوّنت فيه عدداً من الوصفات المرتبطة بالنّباتات ، وخاصة تلك الّتي توصف بأنّها نباتات القدّيس يوحنّا ، وذكرت ، بينها ، (خطأً) النّعناع . وقالت إنّ هذه الأعشاب الأثني عشر (وما عدد أعشاب القدّيس يوحنّا ، إلاّ سبعة) ، إذا جعلت مسحوقاً ، كانت أفضل الأدوية لعلاج الكَلَب . أمّا

هذه الأعشاب ، فهي : الأرُطماسيّة ، والقسطران ، والقنطريون الصّغير ، والتُّرنجان ، والنعناع ، والأوفارتيون ، وعشب ساق البلّوط الصّقيل ، وآذان الجدي ، والفَيْجن ، والقُوَيْسه الصّغيرة ، ورِعْي الحمام ، والأفسنتين .

وقد أمر «جان باتيست تيرز»، في كتابه «بحث في الخرافات»، الّذي ظهر سنة ١٧٠٠ بألّا نقطف أعشاب القدّيس يوحنّا كيفما اتّفق . « فإذا أراد المرء اتّقاء أذاها أو أغواءها ، وجب عليه قطفها صباحاً ، وهو صائم ، قبل أن يغسل يديه ، وقبل أن يصلّي لله ، وقبل أن يتحّدث إلى أحد . . . وينبغي لقاطفي أعشاب القدّيس يوحنّا أن يحملوا معهم جذر الهندباء ، الّذي كانوا قد قطفوه ، بكثير من الاهتمام ، ثمّ لمسوه ، وهم راكعون ، بالذّهب والفضّة ، وذلك يوم مولد القدّيس يوحنّا المعمدان ، قبل وقت قليل من شروق الشمس » .

قرمزّي
Scarlet
Ecarlate

من أراد أن يبقى سعيداً ربط ، حول معصم يده اليمنى ، خيطاً قرمزيّ اللّون ، وتمتم بكلّ ما يتمنّى أن يحقّقه الله :

« أيّتها الجُلْجلة ! أيّتها الجُلْجُلة ! لست لي .
يمكنك الاحتفاظ بصليبك ! » .

والجلجلة تّلة شماليّ غربيّ القدس ، صلب عليها المسيح .

قرن
Horn
Corne

يبرز القرنان قوّة حاملهما : ففي صورة « موسى » التي رسمها « ميشال أنج » ، (١٤٧٥ ـ ١٥٦٤ م) . قرنان صغيران على الجبين . وهما يجّسدان الضّياء الّذي وهبه الله إيّاه ، في سبيل إكمال رسالته .

وفي كلّ بلدان البحر الأبيض المتوسّط ، يستخدم المرء إصبعيه مجسداً بهما قرنين إذا خشي تسلّط الآخرين ، فيغلق يده ، طاوياً ، بشدّة ، ثلاثاً من أصابعه ، مادّاً السبّابة والخنصر . أما الاتّجاه الذي نصوّب نحوه القرنين ، فليس له أهمّيّة كبرى . وتجسيد القرنين خير رقية ضدّ اللاّمّة (العين المصيبة بسوء) .

Pod of Peas

قرن بازلّا
Cosse de Pois

إذا فتحنا قرن بازلّا ، فعثرنا فيه على تسع بذور ملتصقة جيداً ، وغضّة ، كان لنا أن نتمّنى أمراً . ثمّ نفصل البذور الصّغيرة ، ونلقي القرن الفارغ من فوق الكتف ، دون أن ننظر إلى مكان سقوطها .

Pink

قرنفل
Oeillet

من علّق وردة قرنفل في عروته ، يوم الثّلاثاء ، جعل أعماله مشؤومة .

أمّا الممثّلون الهزليّون فإن وردة القرنفل شؤم عليهم ، في كلّ الأيّام . فهم لا يشترونها ، ولا ينبغي أن تهدى إليهم .

Dwarf

قزم
Nain

الأقزام رفاق الجنّيات : فهم يحرسون الكنوز المخبّأة في الكهوف ؛ فإذا دخلت امرأة كهفاً ، ولدت طفلاً قزماً .

Abbot

قسّ
Abbé

إذا صادف المرء قسّاً ، في جبّته ، على غير توقّع ، ولم يبادر إلى لمس الحديد ، فسد نهاره حتماً .

قَسْطران

Bétoine

أو بطونيقا (جنس نباتات من الفصيلة الشفويّة تستعمل إمّا للزّينة ، وإمّا في الطّبّ .

إنّ عشب الصّيف الباسق ، هذا ، يحمل ، في شهري تموز وآب ، سنابل أزهار حمراء وبيضاء ، ذات عطر فتّان يطرد آلام الرّأس ، ويوقف العُطاس .

وإذا كان لجذر القَسْطران المسحوق تأثيرات مليّنة ، فإنّ لبقيّة عناصر هذا النّبات تأثيراً قابضاً .

ومن علّق ، بعنقه ، زهرة قَسْطران جافّة ، محيطة داخل كيس من الخام غير المبيّض ، عُصم من اللاّمّة (العين المصيبة بسوء) ، والرّيح المؤذية للبحّار .

Straw

Paille

قشّ

إن جامعات السّنابل بعد الحصاد هي وحدها الّتي تجد متعة في إيجاد جزيئات القشّ . ذلك أنّها إذا وضعت على الأرض ، بشكل صليب ، كانت شؤماً .

Tin

Etain

قصدير

إن القصدير الخاضع لتأثير الكوكب : « المشتري » ، الّذي يعدّ فألاً للجميع ، هو أحد عناصر صنع العديد من الطّلاسم . إلا أنّه يخصّ ، بفضله ، مواليد برج القوس .

Bowl

Ecuelle

قصعة

من بصق في قصعته لدى المرّة الأولى لاستعماله إيّاها ، عُصم من التسمّم ، طالما استمر في استعمالها .

Justice

Justice

قضاء

من أراد أن يكون سعيد الحظّ كسب دعوى قضائيّة ، كان عليه أن يتقدّم إلى المحكمة ، صائماً .

Periwinkle

Pervenche

قَضَاب (زهر)

إذا أراد السّاحر البوح بحبّه أهدى إلى محبوبته سبع زهرات قضاب .

وقديماً ، كان القضاب يمزج بدود الأرض ، ويُعطى لامرأة ، ليكون حبّها ثابتاً .

وإذا ألقي هذا المزيج في مستنقع ، أمات أسماكه فوراً ، مع بقائها صالحة للأكل .

Glove

Gant

قَفّاز

يقال ، في « باريس » : إذا لبس المرء قفّازين ، يوم الأربعاء ، كثر شقاؤه ، في بقيّة أيّام الأسبوع .

Corn

Blé

قمح

إذا أراد الفلاّح أن يحصل على حصاد جيدّ ، وجب عليه أن يمضي ، في منتصف ليلة عيد القدّيس يوحنّا ، ليقطف ، من كلّ حقل من حقوله ، سبع سنابل قمح محتفظة باخضرارها .

Moon

Lune

قمـــر

ليس من الفأل أن يولد الإنسان تحت تأثير القمر ، ذلك أنّ القمر يمرّ بحالات أربع :

- فيكون ، في حالته الأولى ، حارّاً رطباً .
- ويكون ، في حالته الثانية ، حارّاً وجافّاً ، إلى حين اكتماله .
- ويغدو ، في حالته الثّالثة بارداً بقدر ما يتناقص .
- ويحتفظ ، في حالته الرّابعة ، ببرودته التي تستمر حتىّ اقترابه من الشّمس . وهو في حالته الأخيرة هذه ، يفسد ماكان رطباً .

وبفضل هذه الحالات الأربع ، كذلك ، يؤثّر القمر في حالة الجوّ :

« القمر الشّاحب يستدعي المطر
فيبتلّ ، فيجب تنشيفه
وينبىء القمر الفضّيّ بجوّ جميل
والأحمر يستدعي الرّيح » .

- إذا كانت زاويتا القمر مشعشعتين ، كان إيذاناً بهطول المطر . وإذا كانتا واضحتين ، جيّداً ، كانتا بشيراً بجوّ جميل طويل الأمد ، وربّما بشّرت ، شتاءً ، بصقيع قويّ ، كذلك .

- والقمر الأصهب كالقمر الذي يتلو عيد الفصح أو يبدأ ظهوره في أوّل نيسان ، ذو سمعة شديدة السّوء لدى المزارعين الّذين يتّهمونه بمغر البراعم (جعلها صهباء) والنّبتات الصّغيرة :

« القمر الأصهب
كيس نقود فارغ » .

وكذلك :

« لم يحن أوان الحصاد
إلّا بعد زوال القمر الأصهب » .
وأخيراً :
« لم ينقض فصل الشّتاء
إلا بعد زوال القمر الأصهب » .

وإذا ظهر القمر الجديد ، لأوّل مرّة ، وجب ما يلي :

ـ إذا أراد الإنسان أن يكون غنياً ، أن ينطق بدعائه ، وهو يمسك ، بيده اليمنى ، قطعة نقدّية .

ـ وإذا أراد الإنسان أن يكون الإقمار (وهو الفترة الّتي تنقضي بين قمرين جديدين متتابعين) ملائماً له ، بصق في يديه ، ومرّ بهما ، بعدئذ ، على وجهه .

لا ينبغي للمرء أن ينجز أعمالاً رسميّة ذات صلة بالمال ، خلال اليوم السّابع والتّاسع من بزوغ القمر الجديد .

ومن نظر إلى القمر الجديد من فوق كتفه اليسرى ، أو اكتشف ظهوره أول ما أكتشفه ، عبر زجاجة نافذة ، تعرّض لكثير من وجوه الشّقاء . وإذا شوهد القمر ، من خلال أوراق شجرة ، كان فألاً :

يقال في « أنجو » (منطقة واقعة غربيّ فرنسة) :
« إذا أقبل القمر على التّناقص
فلا تزرع أيّ بذر » .

ويعبّر القانون التّالي عن تأثير القمر : « ليُزرع ، لدى تناقص القمر ، كلّ ما ينمو فوق الأرض ، وكلّ ما ينمو تحتها » .

ولا ينبغي أن يُقصّ شعر الإنسان وأظافره ، خلال أفول القمر .

ومن بدأ تنظيف غسيله ، في اليوم الأوّل من ظهور القمر ، أفسده .

ومن رأى في حلمه قمراً أحمر أوشك أن يتعرّض لحادث خطر ؛ فوجب عليه أن يحذر أخطار السّير .

قميص Shirt Chemise

إذا أراد الإنسان أن يقضي يوماً سعيداً ، وأراد أن يلبس قميصاً أزرق ، صلّب (رسم بالإشارة صليباً) ، وهو يلبسه ، إلاّ يوم الجمعة .

وإذا شئنا إزالة تعب أحد الأولاد ، غمرناه بقميص أبيه .

وإذا أردنا استطلاع مدى سرعة شفاء ولد مريض ، ألقينا أحد قمصانه في حوض ينبوع سبق أن شرب منه ماء ، فإذا غرق القميص ، بَعُد أوان الشفاء ، وإذا انتفخ ، وعام ، لحظة ، فقد تمّ شفاء الولد .

قميص صوفي (كنزة) Jumper Chandail

إذا لبس القميص الصّوفيّ ، فجعل صدره ظهراً ، وظهره صدراً ، أنبأ بمفاجأة سارّة : وإذا لبس مقلوباً فجعل خارجه داخلاً ، وداخله خارجاً أنبأ بأنّ ثمّة من يتحرّى السخرية ممّن ارتكب هذا الخطأ .

ومن اعتاد لبس كمّيّ القميص الصّوفيّ قبل إدخال رأسه فيه ، فلن يغرق ، ولو لم يفعل ذلك إلاّ مرّة واحدة ، في حياته .

قناع Mask Masque

كان القناع أداة تملّك ، قبل أن يكون ملحقاً بالكرنفال (عيد المرفع أو عيد المساخر) . وإذا أراد المرء أن يتمكّن من خلعه ، بعد لمسه إيّاه ، وجب عليه أن يقول ، وهو يضعه على وجهه : « أتخّذك قناعاً باسم الأب ، والابن ، والرّوح القدس . أبياس ، أوبيا ، سابيا !» .

Henp

Chanvre

قنّب

ينبغي لمن أراد التخلّص من حبّ الشّباب أن يتدحرج في حقل قنّب رطّبه النّدى ، أو أن يشدّ حبل قنّب ، حول معصم يده اليسرى ، مدّة تسعة أيّام .

Hunt and Hunter

Chasse et Chasseur

قنص وقنّاص

من الخطر أن يذهب الإنسان في رحلة صيد :

ـ في الثّاني من تشرين الثّاني . ذلك أنّ هذا اليوم ، وهو يوم الموتى ، يشهد تزاحم الأرواح التّائهة في الحقول والغابات .

ـ إذا صادف في طريقة ، قبل أن يطلق أيّ طلقة بندقيّة ، قسّاً يلبس جبّته (إلّا إذا كان يحمل القربان المقدّس) ، أو امرأة حاملاً ، أو شحّاذاً لم يشتمه هذا الإنسان بصوت منخفض ، مع امتناعه عن التّصدّق عليه .

وينبغي :

ـ لمن أراد أن يصيد أن يربط ، في اليوم السّابق لصيده ، بومة صمعاء بغصن شجرة ، فوق شمعة مشتعلة .

ـ لمن أراد تجنّب العودة خائباً ألّا يبيع طريدته قبل قتلها .

وإذا شاء الصّيّاد ألّا تكبو أيّ طلقة من طلقات بندقيّته ، وجب عليه :

ـ أن يطلق الخردق الصّغير على أضحيّة مستوردة ليلة رحلة الصّيد ، فإذا سال منها دم المسيح جمعه ، ومزجه بخردق الطّلقات .

ـ أن يطلق طلقتي بندقيّة في اتّجاه القمر ، ليلة عيد الميلاد .

Hedgehog

Hérisson قُنْفُذ

يأخذ الفلّاحون البروفانسيّون على القنفذ تدحرجه على ثمار التّين وعناقيد العنب التي يلقي بها إلى الأرض ، فإذا غرزت شوكاته فيها ، فغطّت ظهره ، مضى ليخفيها في تجويفات الأشجار .

ويزعم أهل منطقة « كروز » (الواقعة شمالي غربيّ الماسّيف سنترال ، في فرنسة) أنّ القنفذ إذا وجد قريباً من زريبة ، منع البقرات من النّتاج بشكل طبيعيّ .

وبناء على هذين السّببين ، عُدّ القنفذ مشؤوماً جنوبي منطقة اللّوار ، حيث لا يعفى من الموت ، إلّا نادراً .

Rainbow

Arc - en - ciel قوس قزح

كان اليونان يسمّونه قُزَحِيّة العين ، ويخشونه ؛ لأنّه يعلن الحرب . وبقي قوس قزح شؤماً ، ابتداء من ذلك الحين . فإذا أراد المرء دفع أذاه ، بصق في راحة يده اليسرى ، وقطع اللّعاب ، في وسطه ، بواسطة يده اليمنى ، وهو يقول :

« ياقوس قزح
في السّماء ، ومن على الأرض
أنا أقطعك !» .

وإذا أراد الفلاح إنقاذ حصاده من الجفاف ، وجب عليه أن يقول ، وهو ينظر إلى قطعة منه :

« ياقوس قزح ! يا قوس قزح ، لا تشرب ماءنا !» . ذلك أنّ قوس قزح يغطس في النّهر ليضخّ الماء ، ويغذّي بها الغيوم التي تحمل الأمطار الخيّرة إلى أمكنة أخرى .

وإذا تعذّر الكلام على الفلاّح ، أمكنه أن يقتلع إحدى شعرات صدغهَ الأيسر ، أو يرسم صليباً في الهواء بواسطة سكّين جيبه .

ك

Glass

Verre

كأس

إذا شربنا كأس أحد الأشخاص عرفنا أفكاره .

وإذا طلب أحد إلينا أن نقدّم إليه كأساً ، فلا ينبغي لنا أن نناوله إيّاها ، بل علينا أن نضعها إلى جانبه ، ليأخذها هو بنفسه ، لكيلا يقع بيننا وبينه خصام .

ويعّد كسر كأس بيضاء أو كريستاليّ فألاً .

Nigtmare

Cauchemar

كابوس (جاثوم)

يقصد بالكابوس الحلم الشّاقّ . الّذي يغلب عليه الضّيق .

وإذا أراد الإنسان أن يعصم نفسه من الكوابيس علّق بذراعه قطعة ماس مخبأة داخل شريط قماشيّ بنفسجيّ .

وإذا أراد الإنسان تجنّب الكوابيس وضع قطعة بلّور صخريّ ، تحت مخدّته وتزداد فاعلية هذا الطّلسم بقدر انتظام منشور الحجر .

وإذا لم يكن لدى الإنسان أيّ من هذين الحجرين ، وجب أن يصلّب يديه ، فوق صدره ، دون تقبيضهما . فالصليب اللّحمي هذا يبعد الشّيطانَ ، مصدرَ كلّ الكوابيس .

وإذا لم يكن المرء مريضاً ، حقّاً ، فلا ينبغي له أن يبقى في سريره ، في أوان قدّاس منتصف الليل ، وإلاّ غدا ضحيّة الكوابيس المخيفة ، طوال السّنة .

Catherinette

كاترينيت Catherinette

يطلق هذااللّفظ على الفتاة التي تحتفل بعيد القدّيسة كاترين ، وهو عيد تقليديّ للعاملات في دور الخياطة أو بيع الملابس ، اللّواتي بلغن الخامسة والعشرين ، ولم يتزوّجن .

وإذا حلّ عيد القدّيسةكاترين ، وجب على الـ « كاترينيت » ، أن تعرض ، على كلّ الرّجال الّذين تلتقيهم ،كأس شراب تحمله معها في قارورة . فإذا رفض أحد الرّجال الكأس الّذي تقدّمه إليه ، كان عليها أن تنتظر عاماً آخر ، قبل أن تتزوّج ؛ وإذ كان ، ثمّة ، رافضان ، انتظرت سنتين . وإذا كان ، ثمة ثلاثة ، انتظرت ثلاث سنوات ، وهكذا .

Kavac

كافاك Kavac

الكافاك تميمة هنديّة مخصّصة لرجال ونساء الطّبقة العليا ، وهي تعني في الوقت نفسه : اللّأْمَة ، والسّحر ، والرّسم ، وتتألّف من رسالة محفوظة داخل أنبوب ذهبيّ .

وقد حُدّد نّص الرسالة الموّجهة إلى الآلهة . أمّا البَرهميّ (أحد أفراد

طبقة الكهنوت العليا عند الهندوس ، الّذي يحرّر الرّسالة ، فهو يختار المادّة التي يكتبها عليها : فيستخدم ، عادة ، لحاء شجر السّندر ، فإن لم يتوفر ، استخدم أوراق بعض الأشجار ، ولم يلجأ إلى القرطاس إلاّ نادراً . أما الحبر المستعمل فهو مزيج من الصّندل والزعفران ، والقليل من دم حمامة بيضاء ، والمسك ، والزِّنْجَفْر (معدن متفتّت أحمر) ونبات الكُرْكُم ، ومِرّة بقرة .

ومن النادر أن يكون تحرير رسالة « الكافاك » واضحاً ، فهي تكتب في شكل هندسيّ يمكن أن يراوح بين الدّائرة البسيطة ، وتعدّد السّطوح الأكثر تعقيداً .

وتتّخذ تمائم « الكفاك » أسماء مختلفة ، تبعاً لغايتها ، والإله الموجّهة إليه ، وعناصرها :

أكشايا كافاك : وهي نحاسيّة تتيح للمرأة الوقاية من الإجهاض .

بامسها كافاك : وهي ذهبيّة ، تضمن امتداد العمر ، والرّخاء .

ديرغا كافاك : تتيح الظّفر بالنّجاح والصّحّة .

غانيشا كافاك : لا بد منها لمن يريد امتلاك الثروة والنّجاح .

غوبال كافاك : تمنح السّلام الرّوحيّ .

هانومان كافاك : هي أفضل علاج للنّقرس والرّوماتيزم .

ماهشفاري كافاك : ذهبيّة ، تشفي من الأمراض .

مريتاباتسا كافاك : نحاسيّة ، تمنع موت الأطفال ، وهم صغار .

نريسيمها كافاك : تتيح للإنسان القيام بالسّفر ، آمناً .

سارا سفاتي كافاك : تسهّل الدّراسات ، وكلّ النّشاطات الفكريّة ، عامّة .

وإذا أريد أن تكون تميمة « الكافاك » كاملة الفاعليّة وجب حملها على

الجزء الأعلى من الجسم (وهو ، وحده ، الطّاهر) ، إمّا معلّقةً بالعنق ، أو مربوطةً بالشّعر .

Cameo

Camée

كامي (ضرب من العقيق)

هو ضرب من العقيق يعرف بخطوط متوازية مستديرة مختلفة الألوان ، ينقش ويتّخذ حلية .

وقد ولدت ، في أرمينية ، عادة تقضي بجعل هذا الحجر ذا نقش بارز ، وتسميته « برعم الزّهر » . ومن حمله وتمسّك به ، مدّة سبع سنوات ، حمل إلبه الحظّ المؤاتي ، والسّعادة .

December

Décembre

كانون الأوّل

إذا اشتدّ صفير الرّيح ، في اللّيلة التّالية لعيد الميلاد ، كان محصول الخمر المقبل ، جيّداً .

وحالة الجوّ يوم ٢٧ كانون الأوّل ، مماثلة لحالته يوم عيد الفصح .

وإذا هبت عاصفة ليلة يوم ٢٧ كانون الأول ، كانت نذيراً بموت رئيس إحدى الدّول ، قبل انقضاء فصل الشّتاء .

وحالةالطّقس يوم ٢٨ كانون الأول صورة مسبقة لحالته يوم عيد العنصرة . فإذا أمطر الأول فالثّاني سيمطر ؛ وإذا كان مشمساً ، فسيشمس الثّاني .

وحرارة يوم ٣٠ كانون الأول تكشف حرارة الصّيف .

وإذا هبّت الرّيح ليلة عيد القدّيس سلفستر الواقع في ٣١ كانون الأوّل ، كانت نذيراً يعلن أنّ المرأة التي تستعدّ لوضع طفلها الثّالث ، ستعاني ولادة صعبة .

وينصح للإنسان ، اتقاءً لحوذيّ عجلة الموت (انظر المادّة : عجلة نقل موهومة) أن يعترف بخطاياه ، يوم عيد القدّيس سلفستر ، وألّا يرتكب الإثم المميت ، قبل أن تعلن الدّقة الثّانية عشرة ، لمنتصف اللّيل ، نهاية السّنة .

Falsehood

كذب Mensonge

إنّ البقع الصّغيرة البيضاء التّي تظهر على أظافر النّساء ، تشير إلى الأكاذيب الكبيرة الّتي دُفعن إلى النّطق بها ، بين قمرين ، فإذا أردن إخفاءها لجأن إلى الآعتراف ، أو طلي الأظافر .

Bullet

كرة رصاصيّة Balle

إذا جرت عادة الكهنة ، قديماً ، بتقديس الكرات الرصاصيّة للبندقيّة ، فلأنّها كانت تستخدم لدفع العواصف . فإذا أطلقت ، في اتّجاه الغيوم ، أخرجت منها السّاحر الّذي اتّخذها مقرّاً له . فإذا تمّ ذلك ، مضت العاصفة لتخرّب كروم الوادي المجاور .

Chair

كرسيّ Chaise

من قلب كرسيّاً أصابه الشّقاء . فإذا أراد دفع الأذى عن نفسه صلّب (رسم بالإشارة ، صليباً) خمس مرّات .

وإذا قلبت الفتاة المخطوبة كرسيّاً ، فهي سترى خطيبها يخونها ، دون قصد منه ، فإذا أرادت تجنّب هذه الحادثة المزعجة ، وجب عليها أن تعطي الكرسيّ لراعي كنيسة النّاحية التي تقيم فيها .

وإذا أراد الإنسان نقل أحد الكراسيّ فلا ينبغي له أن يديره حول

إحدى قوائمه ، أو حول نفسه ، وإلاّ استدعى خصومات خطرة بين المجتمعين .

Crane

كُرْكيّ (طائر) Grue

إذا علّقنا ريش جناحه الأيمن ، وسط بيت جديد ، بواسطة خيط أحمر اللّون ، فلن يتمكّن أيّ إنسان من النوم فيه ، بل سيُكره كلّ من فيه ، على التزام عمل شاقّ دائم .

وإذا وضع قلب كركيّ تحت مخدّة شخص ، ذكر كلّ ما سيفعله في يقظته ، دون أن يُسأل .

وإذا فركنا حصاناً أسود بماء غطّس فيه كركيّ ميت ، عاد أبيض اللّون ؛ وإذا فركنا فرساً أنثى عادت مرقّطة .

كسوف وخسوف Eclipse

إنّ كسوف الشّمس لا يشير إلى فأل . أمّا خسوف القمر فهو شؤم صريح ، إلاّ أنّ في إمكان المرء أن يجرّده من الشرّ إذا أطلق سبعة سهام في اتّجاهه .

وإذا أراد الجيش المقيم في الجبل أن يتجنّب الهزيمة في معركته المقبلة ، اتّخذ شكل مربّع ، طوال المدّة الّتي يستغرقها الكسوف أو الخسوف .

Dog

كلب Chien

يرى النّورمانديون أنّ الكلاب ، جميعها ، تنتمي إلى الشّيطان ، باستثناء كلاب الرّعاة .

وقد ذكر البعض أن الإسلام قد نهى عن قتل الكلاب . وعدّ قتل

الكلب ذنباً جسيماً يعادل قتل سبعة رجال .لكنّهم ذكروا ، كذلك . أنّه ينبغي حذر الكلب الأسود الّذي يحمل بقعتين بيضاوين فوق العينين : لأنّه تجسيد للشّيطان .

وذكر بعضهم أنه سمع بعض المفسّرين يقول ، في قوله عزّ وجلّ (والّذين في أموالهم حقّ معلوم للسّائل والمحروم ـ المعارج ، ٢٥) : إنّ المحروم هو الكلب ، وسمعوا في المثل « إصنع المعروف ولو إلى كلب » ، فلذلك عطفوا عليه ، واتخذوه في الدّور . وذكر آخرون ما جاء في الآثار من النّهي عن اتّخاذ الكلاب وإمساكها ، ومن الأمر بقتلها وإطرادها (جعلها طريدة) . . . ، وضرب المثل بلؤمها ونذالتها وقبحها وسماجة نباحها وكثرة أذاها ، وتقذّر المسلمين من دنوّها ، وأنّها تأكل لحوم النّاس ، وأنها مطايا الجنّ ، ونوع من المسخ ، وأنّها تنبش القبور وتأكل الموتى ، وأنها يعتريها الكلب من أكل لحوم النّاس ، إلى غير ذلك من مساويها .

وفي الحديث : « إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرّات . . . » .

ويعتقد الصّينيّون أنّ الكلاب تحيا سبع حيوات مختلفة .

Shroud

Linceul

كفن

من امتلك إبرة سبق أن استخدمت في غبن كفن ، استطاع أن يُلقي على أحد الأشخاص ، أذى سحره .

وإذا أردنا منع الميت من العودة (انظر المادّة : روح عائدة) ، لم ننسى إغلاق طرف كفنه بدبّوس .

Kola

كولا (شجرة) Kola

إن اقتسام جوزة الكولا في إفريقيا يعني ما كان يعنيه اقتسام الخبز والملح ، قديماً ، في فرنسة .

إنّه رمز إلى الصّداقة النّزيهة .

كيريم Quirim

الكيريم نوع من « الباد زهر » (Beozard وهو تصلّب بعض الموادّ في جسم بعض الحيوانات المجتّرة) ، نجده في أعشاش الهداهد . وإذا وُضع على رأس إنسان نائم ، جعله يقول كل ما يعرفه ، ويريد كتمانه ؛ فإذا أفاق من نومه لم يستطع تذكّر شيء من اعترافاته . وقد لقّب القدّيس « ألبير الكبير » (وهو عالم باللّاهوت وفيلسوف ألمانيّ ١١٩٣ - ١٢٨٠م) « الكيريم » بـ « حجر الخَوَنة » .

ل

Pearl

Perle

لؤلؤة

نتجت اللؤلؤة من القمر ونقطة ندى سقطت داخل محارة ، فكانت تِرياقاً يشفي من جميع الأمراض .

ويستخدم ، في أوروبا ، لشفاءالنّساء من الكآبة : فالهديّة من اللؤلؤ تعيد البسمة إلى شفتي المرأة . وإذا زوّدت اللؤلؤة بدبّوس ، شفت الرّجل من الصّرع ، والقلق ، والجنون .

ويُعدّ اللؤلؤ ، في الشرق ، طلسما للحبّ : فخصائصه المثيرة للشّهوة ، والمخصبة تتفوّق على جماله .

ويستخدم اللؤلؤ ، في الهند ، لمقاومة النّزف ، واليرقان ، والجنون والتسمّم ، وأمراض العينين ، والسّلّ الرئويّ ، والبرودة الجنسيّة .

ومسحوق اللؤلؤ هو أحد عناصر « بودرة غاسكوينغ » الشّهيرة ، التي

كانت سحريّة . وقيل : إنّ شروط استعمالها ، وتركيبها ، وفائدتها قد فقدت .

Lapis-Lazuli

لازَوَرْد (حجر كريم سماويّ الزّرقة) Lapis - Lazuli

إنّ اللاّزورد . شأنه شأن الحجارة الزّرقاء ، يطرد الكآبة ، ويبطل تأثير الرّقى المؤذية ، ويحمي من اللاّمّة (العين المصيبة بسوء) .

وإذا جعل اللاّزورد تميمة وَقَتْ أو سكّنت الأوجاع النّاتجة من الدّاء المفصليّ العنقيّ .

Evil Eye

لامّة (عين مصيبة بسوء) Œil (Mauvais)

اللاّمّة علّة موت نصف عدد البشر . فهي تفرغ المدن والقرى ، لتملأ المقابر . والإصابة بالعين هي أن « يطلق الإنسان ، بواسطة عينه » مادّة خفيّة ، غير مادّيّة ، مؤذية لمن ينظر إليه . والنّساء المسنّات ، خاصة ، هن صاحبات اللاّمّة . وأهمّ ضحاياهنّ هم الأطفال ، والنّفساوات ، والأزواج الشّبّان . وأهمّ ضحاياهنّ من الحيوانات : الخيل ، والخراف ، والكلاب ، ومن أهمّ ضحاياهنّ : الحليب والقمح .

وأشهر طلسم مقاوم للاّمّة هو الحديد . فإن لم يكن متوفراً قام مقامه أيّ معدن آخر .

وفي فرنسا ، إذا لم يتوفّر الوقت الكافي لطرد اللاّمّة بالكلام ، ولم يكن ، لدى المرء ، تميمة تفعل ذلك ، جسّد بإصبعيه قرنين ، خلف ظهره ، للشّخص الذي يصيب بعينه . وبفضل هذين القرنين يأمن العين الشّريرة .

وإذا أراد المرء حماية نفسه ، عامّة ، من اللاّمّة ، غرس شجرة تين

أمام منزله . ذلك أنّ هذه الشّجرة تبعد السّحرة والّذين يلقون أذى السّحر .

وفي إيرلنده : يبصق المرء على المولود الجديد (سواء أكان طفلاً أم حيواناً) ، إذا رآه للمرة الأولى ، فأثنى عليه شخص دون أن يقول : « عافاك الله » .

وفي إسبانية ، حيث يشتدّ الخوف من السّحر الأسود للغجر ، يحمل المرء معه قرن أيّل خشبيّ صغير . ونجد أمثال هذا القرن النّاجع لدى العديد من الصّاغة ، وخاصة في إشبيلية ، وهو يعلّق في عنق الطّفل بواسطة سلسلة صغيرة مصنوعة من هلَب مجدولة منتزعة من ذنب عنز سوداء .

وفي البرتغال ، يحمى الأطفال من اللاّمّة بواسطة عقود مركّبة ، مؤلّفة من ثلاث مجموعات تتألّف كلّ منها من عشرين قطعة نقديّة تقريباً تسند حلقة ، وهلالاً ، وسنّاً ، وقرناً ، أو يداً ساحرة » .

Tongue
Langue — لسان

اللّسان المستدقّ الرّأس هو لسان رجل بسيط ، أقل حكمة مما يُظنّ ، غليظ الذّهن ، فاسد الرّأي ، جدير بفعل الخير وفعل الشّر .

ويشير اللّسان العريض إلى رجل حذر ، خبيث ، مزهوّ زهوّاً مقبولاً ، ذي مروءة ، خجول ، ملحد إلى أقصى حدّ .

واللّسان الطّويل لسان إنسان ماهر ، سريع التّصديق ، فاتن ، رقيق الذّهن والتّصرّفات بالنّسبة إلى من يحسن التّعامل معه .

ومن يلجلج في كلامه فله فورات غضب ، إذا انفجرت كانت خطرة .

Dog Tongue

Langue de chien

لسان الكلب (نبات)

هو نبات شديد التّأثير في الصّلات التّي يمكن أن نقيمها مع الكلاب :

- إذا علقنا غصناً من هذا النّبات بعنق كلب ، أخذ يدور ، حول نفسه ، بلا توقّف ، حتّى يسقط مصعوقاً .

- إذا رغب الإنسان في نوم هادىء ، دسّ فرعاً من هذا العشب ، بين إصبعي رجله : وهكذا تتوقّف كلّ كلاب الجوار عن النّباح .

Sting

Piqûre

لسعة

إذا أراد الإنسان ألّا تؤلمه اللّسعة ، وجب عليه القول :

« فلتصبح هذه اللّسعة عذبة
كحليب
عبطة مريم العذراء
- في فم
مولانا يسوع المسيح » .

والربّاعية التّالية إذا نطق بها إنسان ذو سيطرة على النّحل ، أزالت اللّسعة نفسها :

« أيّتها النّحلة ، أيّتها النحلة
أوقفي إبرتك !
كما فعلت القدّيسة مريم
فأوقفت طفلها!» .

Saliva

Salive

لُعاب

إذا بصق امرؤ في ينبوع ، فانحلّ لعابه ، سريعاً ، عد ماء الينبوع ، في « بريتانيا » (شمال غرب فرنسة) صالحاً للشّرب .

ولا يثني الإنسان على صحّة ولد في « كورسيكا » ، دون أن يبصق على الأرض ، توّاً ، أو يتظاهر بأنّه فعل ذلك .

وذلك لا يعفي من القول ، كذلك « باركه الله !» .

ويّبصق ، في ألمانيا ، ثلاثة مرّات ، على الحيوانات الدّاجنة الموجودة في أحد المنازل . لتستمر في العودة على أصحابها بالرّبح .

وإذا سمع الإيرلنديّ كلباً ينبح نباح الموت ، فبصق ، على الأرض ، ثلاث مرّات ، عُدّ متبصّراً .

ويُبصق ، في « كالابر » (جنوبيّ إيطاليا) على الحجر الّذي علق بحافر حصان أو بغل .

والمرأة الصّقلّيّة الّتي ترغب في تغذية طفلها ، تطلي ثدييها بلعابها . وإذا زارت الصّقلّيّات شابّة نفساء بصقن ، على الأرض ، ثلاث مرّات ، قبل ذهابهنّ .

Play

Jeu

لَعِب

من شاء أن يكون سعيداً ، في اللّعب ، وجب عليه :

- أن يحيط معصمه بسوار من الأَنْقَليس (أنظر المادّة : نجاح) .
- أن يضع على جسده ، مقابل قلبه ، ريشة من طائر الصّعوة .
- أن يضع سبع حبات شوفان ، في قعر جيبه .

Cigarette

لفافة تبغ Cigarette

إنها ، كلّها ، تجرح ، وآخرتها تقتل .

ولا ينبغي إشعال ثلاث لفافات من نار واحدة ، وإلاّ مات أصغر مدّخنيها سنّاً ، قبل انتهاء السّنة .

Mandragora

لفّاح (نبات) Mandragore

يقال : إنّ هذا النّبات الأسطوريّ ينتج من المنيّ الّذي يصبّه المشنوقون ، على الأرض ، لحظة موتهم . وقد كان المصريّون شديدي البحث عن ثمار هذا النّبات ـ الّتي تبلغ كلٌّ منها حجم ثمرة الجوز ، وذات اللّون الأبيض أو المحمرّ وينسبون إليه إثارة الشّهوة . وكان اليونان يسمّونه « سيرسيه » أي السّاحرة ، لأنّه كان يوحي إليهم الهيبة والاحترام . وقد ذكر الكاتب اللاّتينيّ « بلاين » الأبن (٦١ ـ ١١٤م) : « أنّ أولئك الّذين يقطفون اللّفّاح يحذرون مواجهة الرّيح ، ويرسمون بالسّيف ، ثلاث دوائر حول هذه النّبتة ، ثمّ يقتلعونها من الأرض ، منحازين إلى جهة المغيب . . . فإذا طحن جذر هذا النّبات مع الزّيت المورّد شفى من التهابات وآلام العينين » .

أمّا الطّبيب والكيميائي السّويسري « باراسلز » (١٤٩٣ ـ ١٥٤١م .) فقد كان رأيه مختلفاً ، ونصح لمن أراد الاستفادة من هذا النّبات أن يعمل في منتصف ليل أحد أيّام الجمعة ، تحت مشنقة شخص ما ، مصاحباً كلباً أسود ، وينتظر ، هناك ، هبوب عاصفة تقتلع نبتة لفّاح ، وسط وميض البرق . ويرى « باراسلز » ، هذا أن اللّفاح الّذي كان جذراً ، نصفه بشريّ ، يبقى خاضعاً لمن يهبه الرّوح بإخراجه من الأرض .

وقد كان النّاس ، في فرنسا ، يؤكّدون ، حتى نهاية القرن الماضي ، أن اللّفّاح يعطي ضعف ما يُعطَى : فإذا أُعطي ليرة فرنسيّة ذهبيّة (لويسيّة) أعطى ليرتين ، وإذا أُعطي ملء قصعة حبّاً أعطّى ملء قصعتين . وضعف تأكيد ذلك ، اليوم .

وإذا أراد المرء أن يجعل إحدى نبتات اللّفّاح سحريّة ، وضعها في حفرة مقبرة ، خلال شهر واحد ، ثمّ جفّفها في الفرن ، وخبأها داخل قطعة كفن ، ويؤكد القدّيس الألمانيّ « ألبير الكبير » (١١٩٢ - ١٢٨٠م) . أنّها « طالما بقيت في حوزة المرء ، ازداد ، كلّ يوم ، إقبال حظّه الملائم » .

Turnip

Navet

لفْت

« من أكل لِفْتاً ، زاد عمره سنة » : ذلك أنّ اللّفت هو خضرة الكفاف والخلود .

Bad meeting

Rencontre (Mauvaise)

لقاء رديء

إذا وجد الإنسان وحده ، ليلاً ، في مكان خالٍ من النّاس ، وأراد تجنّب اللّقاءات الرّديئة ، ورأى شخصاً يقترب منه ، فعليه أن يقول ، بصوت منخفض :

« إذا كنت آتياً من قِبل الله
فأعلن رغبتك
وإن كنت آتياً من قِبل الشيطان
فامض في سبيلك
كما أمضي في سبيلي » .

ويمكنه ، كذلك ، أن يطوي إبهاميه إلى داخل يديه ، ضاغطاً ،

إبهامه اليسرى ، خاصّة ، وهي الفضلى ، في هذا المجال ، ويقول بصوت منخفض : « إذا كنت ساحراً ، فليذهب بك الشّيطان ! » .

وإذا قلب المرء جيوبه ، قبل لقاء السّحرة ، مضى هؤلاء في سبيلهم .

Lotus

لوتس (زهرة) Lotus

إذا حلمت امرأة أنّ طاقة من زهر اللّوتس قد أهديت إليها ، فهي ستُرزق أطفالاً أو حفدة كُثْراً ، وسيتجدّد حبّ زوجها لها ، وستمرّ بمرحلة رخيّة تمتدّ سبع سنوات ، على الأقلّ .

Lorelei

لُوريلي (جنّيّة ألمانيّة) Lorelei

هذه الجنّيّة الألمانيّة تستهوي الرّجال الّذين تريد إغراقهم ، مغوية إيّاهم بغنائها ، وشعرها الطّويل الأشقر ، وصدرها العامر .

Loki

لوكي Loki

وَلَدَ هذا الوحشُ السكندينافيّ وحشين اثنين : الذّئب العملاق المسمّى « فنرير » والحية ذات اللّون الجليديّ المسمّاة « ميدغارد » . وضحكه الشّيطاني هو الذي يسمعه النّاس ، قبل نهاية الكون ، مباشرة .

Night

ليل Nuit

اللّيل هو ميدان نفوذ الشّيطان والأرواح . ومن مات ، ليلاً ، مضى إلى الجحيم ، مباشرة .

وثمّة سلاحان اثنان لمقاومة الأرواح ، ليلاً ، هما : مصباح مضاء ، وإشارة الصّليب .

لَيْلَك أو لَيْلَج

Lilac

Lilas

(جنس جنيبات من الفصيلة الزّيتونيّة ، تزرع للتّزيين ، ولزهرها العطر) .

إذا أرسل شابّ طاقة لَيْلك إلى فتاة ، أشار إلى حبّه إياها واحترامه عذريّتها . وإذا تلت هذه الطاقة طاقة أخرى ذات لون خبّازيّ (Mauve) كانت طلباً للزّواج . ولمّا كان مصدر اللّيلك هو بلاد فارس ، فقد سمّي هذا التّقليد : « رسائل فارسيّة » : وهي مقدّمة مؤاتية للزّواج .

م

مـــاء
Water
Eau

كان الكنهة الغاليّون (نسبة إلى غاليا ، وهو اسم أطلق ، قديماً ، على البلاد الشّاملة فرنسا وبلجيكا وإيطاليا الشماليّة) يستخدمون ماء العماد ، إذا أرادوا طرد الرّقى المؤذية . وإذا كان ، ثمّة ، مَيّت لدى الغاليينّ ، وُضع ، في بابه ، وعاء كبير مملوء بماء العماد ـ وكلّ من يأتي للتّسليم على العائلة الحزينة يرشّ نفسه بشيء من هذا الماء ، أثناء خروجه من بيت هذا الميت .

والماء المقدّس لعيد الفصح يطرد السّحرة ، وماء عيد العَنْصرة يبعد العواصف .

وإذا طُلبت مقاومة الجفاف ، وجب على تسع فتيات أن يجلن بتمثال القدّيس « مور » (٥١٢ ـ ٥٨٤م) في زيّاح يستغرق تسعة أيّام . فإذا لم

يسقط المطر ، خلال هذه المدّة ، بادرت صُغراهنّ إلى تغطيس التّمثال في حوض أحد الينابيع ، وتركته ، هناك ، حتّى يسقط المطر .

Diamond

Diamant

ماس

من امتلك ماساً لم تهاجمه الشّياطين . وقد رأى الكاتب اللّاتينيّ « بلاين » الابن (٦١ ـ ١١٤م) . أنّ الماس هو الطّلسم المطلق والكونيّ : فهو يبطل أذى السّموم كلّها ، ويسّد الطّريق الّذي تسلكه الأمراض ، ويطرد الأرواح ، ويبعد الأحلام المؤذية . والخمر إذا غطّست فيه قطعة ماس كان واقياً من السّكتة الدّماغيّة ، والنّقرس ، واليَرَقان . وإذا نزّلت قطعة ماس في خاتم فضيّ حمت حامله من أعدائه ، ومن الأرق ، والأشباح ، ودفعت إلى العفّة ، وشفت من الشّبق المرضيّ .

وقد اشتهر الماس ، في فرنسا ، بإبعاده الغضب . ولّما كان رمزاً إلى الطّهارة ، والحكمة ، والإيمان ، فقد أطلق عليه اسم : « حجر الوِفاق » .

Cattle

Bétail

ماشية

ما ينبغي للمرء أن يبيع ماشيته في السّوق ، قبل أن يأخذ خصلة من وبر أو شعر الحيوانات الّتي يريد الابتعاد عنها .

Goat

Chèvre

ماعز

إذا رأى المرء ماعزاً قادمة إليه ، عن يمينه ، في طريق ضيّق متعرّج ، كان ذلك فألاً حسناً له ـ إلّا إذا كانت سوداء . وينصح له ، في هذه الحالة ، التّصليب (رسم صليب بالإشارة) .

إذا أُغْلِيَ روث الماعز وأخذت خلاصته ، أوقف بدايات النّزلة

الصّدريّة . وإذا وجدت ثلاث معز في أحد القطعان ، جذبت الذّئب .

وفي اليونان ، إذا شوهد نجم « الماعز » الّذي ينتمي إلى المجموعة المسماة « الحوذيّ » ، كان نذيراً بعاصفة عنيفة وبالمطر .

Labyrinth

Labyrinthe

متاهة

إنّ المتاهات المخطّطة أمام موضع الخورُس (جوقة المرتّلين) في الكنائس الأسقفيّة هي أبدال المحجّات في الأرض المقدّسةفعلى المؤمنين الّذين لايمكنهم الوصول إلى قبر المسيح أن يجوزوا المتاهة ، وهم يصلّون ، حتّى يصلوا إلى مركزها الّذي مثّل فيه هيكل أورشليم . وتسمّى هذه الممارسة « الحجّ المحليّ » .

وفي منطقة « شارتر » الفرنسيّة تبلغ المسافة الّتي يجب قطعها ، في المتاهة ، مائتي متر ، يجوزها المرء ، راكعاً .

Triangle

Triangle

مثلّث

يعتبر كسر المثلّث خرقاً للقدسيّات ؛ فهو صورة مقدّسة ؛ ولذلك يعدّ المرور تحت أحد السّلالم شؤماً . لأنّ السّلّم سواء أسندت إلى الحائط ، أو كانت ثنائيّة ، فهي تشكّل ، مع الأرض المستقرّة عليها ، مثلّثاً يكسره المرء إذا مرّ تحتها .

Mad

Fou

مجنون

إذا التقى الإنسان ، صباحاً ، أحد المجانين يغني في بلد منبسط مكشوف ، كان ذلك بشيراً بسهرة ناجحة .

Advocate

Avocat

محام

إذا التقى المرء ، في الشّارع ، محامياً لابساً ثوب المحاماة المعروف ، كان عليه أن يتضرّع إلى القدّيس « نيقولا » ، وأن يجسّد له بيده ، قرنين ، سرّاً ، لأنّه إذا اتّصف بالخبث كان شيطاناً .

Werewolf

Werwolf

مَنْؤوب (شخص مسخ ذئباً)

المذؤوب (Werwolf(هو الاسم الّذي يطلقه الألمان على الغول الذّئبيّ . راجع المادّة (غول ذئبيّ) .

Pitchfork

Fourche

مِذْراة

إذا أردنا منع الشّيطان من الاستيلاء على إحدى المذاوي ، غرزناها في الأرض أو كومة العلف .

وإذا استخدم المرء مذراة جديدة ، للمرّة الأولى ، فينبغي له أن يخز إحدى اصابعه بإحدى أسنانه .

Mirror

Miroir

مرآة

إذا جعلنا الطفّل ينظر ، إلى نفسه ، في مرآة لم يرسم عليها صليب ، صار غضوباً .

وإذا أرادت الفتاة أن ترى وجه خطيبها ، في الحلم ، دسّت مرآة تحت مخدّتها . وهذه الممارسة تبدو ناجعة ، أحياناً .

ومن نظر ، عشيّة عيد الغطاس ، إلى وجهه في مرآة كتب عليها ، بدمه ، اسم الملوك المجوس الثّلاثة ، فربّما تمكّن من مشاهدة مكان ، وزمان ، وكيفيّة موته .

وقد وصف المستشرق الفرنسي « لوي ماسّينيـون » (١٨٨٣-١٩٦٢م) . احتفالاً يشكّل جزءاً من شعائر الخِطبة في الشّرق الأوسط أسماه بعضهم « مرآة سيّدتنا مريم » . «فالمرآة معلّقة بجدار مؤخّر قاعة الاجتماع ؛ وعلى الخطيبين أن يدخلا من بابين متقابلين ، وبدل أن ينظر كلّ إلى الآخر ، مباشرة ، يفعلان ذلك بواسطة المرآة » . وهكذا يشاهد كلّ من الخطيبين الآخر في « واقع الفردوس » . أي يرى كلّ منهما عين شريكه اليمنى ، إلى يمينه ، لا إلى يساره كما يحدث على الكرة الأرضيّة . وهذه النّظرة الواقعيّة إلى الوجهين تمنح الخطيبين بصيرة تجنّبهما ، في كلّ حياتهما ، تبادل الخداع والخيانة .

Beech

Hêtre

مرّان (شجرة)

تجتمع الجنّيات للرّقص في ظلّ شجرة مرّان مستدير .

ومن رقد تحت شجرة مرّان لا يمكن أن يتعرّض لأحلام مزعجة . فإذا حلمت فتاة ، تحتها ، بخطيبها ، كان زواجها شديد السّعادة .

والصّاعقة لا تصيب شجرة مرّان ، إطلاقاً .

Magic square

Carrè magique

مربّع عدديّ سحريّ

إنّ أوّل مربّع عدديّ سحريّ ، وهو مربّع العدد (٣) ، (أي العدد ٩) ينسب إلى الكوكب « زُحل » . وقد ابتكر فكرة المربّع العدديّ السحريّ رياضيّ يونانيّ هو « مانييل موسكو بولوس » أو « أپولونيوس دي تِيان » . فإذا جمعنا الأرقام المكوّنة لكلّ من أسطره الثّلاثة ، الأفقيّة أو العموديّة ، أو لكلّ من خطّيه القطريّين ، حصلنا على العدد (١٥) :

٤ ٩ ٢
٣ ٥ ٧
٨ ١ ٦

وتعدّ سمات الكواكب السّبعة طلاسم ، يرتبط كلٌّ منها بمربّع عدديّ سحريّ :

فالمربع السحريّ (٩) يسب إلى « زُحل » .
والمربّع (١٦) ينسب إلى « المشتري » .
والمربّع (٢٥) ينسب إلى « المرّيخ » .
والمربّع (٣٦) ينسب إلى « الشّمس » .
والمربّع (٤٩) ينسب إلى « الزّهرة » .
والمربّع (٦٤) ينسب إلى « عُطارد » .
والمربّع (٨١) ينسب إلى « القمر » .

مرتِّل
Chanter
Chantre

إذا أخطأ المرتّل ، فأخرج علامة موسيقيّة مغلوطة ، أثناء مرافقته الموسيقيّة لأحد قداديس الزّواج : فلن يتخاصم الزّوجان الفتيّان قبل عيد جميع القدّيسين (الواقع في أوّل تشرين الثّاني) .

مَرْجان
Coral
Corail

وُلد المرجان من دم « ميديز » (Meduse) وهـي إحدى المسخات الخرافيّات الثّلاث المسمّيات « غورغون » (Gorgones) ، اللّواتي إذا حدّق إليهم كائن ما استحال حجارة . وقد قتلها « برسيه » (Persee) ابن الآله اليوناني « زيس » (Zeus) مستعمـلاً درعه المصقول ، كالمرآة ،

كيلا ينظر إليها . والمرجان ، بانتمائه إلى العوالم الثلاثة : عالم النّبات ، وعالم الحيوان ، وعالم الجماد . كان ثلاثيّ الفأل . فالتّمائم المرجانيّة (ويمثّل أكثرها أيدياً مقرّنة مغلقة القبضة) تحمي من الأذى الّذي تلقيه السّاحرات ، أو يطلقه أصحاب العين اللاّمّة (المصيبة بسوء) ، وتقاوم النّزف ، والعواصف ، والسّموم ، بشكل فعّال .

ويعود ابتكار الغالييّن (نسبة إلى غاليا ، وهو اسم أطلق ، قديماً ، على البلاد الشّاملة فرنسا وبلجيكا وإيطاليا الشّماليّة) للميناء الأحمر ، إلى أنهم لم يعثروا على المرجان .

Marjoram

Marjolaine

مَرْدَقوش (نبات)

المردقوش هو أحد العناصر الّتي يتركّب منها « مسحوق الهزل » ، بالإضافة إلى السّعتر ، ورِعي الحمام ، وبعض أزهار الآس .

تقطف هذه الأعشاب عشيّة عيد القدّيس يوحنّا ، ثم تجفّف وتحوّل إلى مسحوق ، وتنخل بمنخل حريريّ ، فترفع حرارة الفتيات اللّواتي تنشّقن منه ، في ذلك المكان . إلى الحدّ الّذي يجعلهنّ ، عندما يرقصن ، غير قادرات على الاحتفاظ بما يلبسن من ثياب ، باستثناء القمصان ، فإذا أضيئت القاعة الّتي تجري فيها السّهرة الرّاقصة بشموع شحم التّيس ، انقلب الهزل تهتّكاً .

Illness

Maladie

مرض

إذا أردنا الشّفاء من كلّ الأمراض ، مهما كانت طبيعتها ، أنمنا المريض على فراش من ريش الحجل . فإن لم يكن ذلك كافياً قلنا :

« أيّها الألم والمرض . إنّي أطردكما

أيّها الألم ، لن تكون قويّاً ، ولا قادراً ،
في معدة فلان ، ولا في عنقه . ولا في فمه . . . . » .

Mars

مرّيخ Mars

إنّ هذا الكوكب الّذي يثير النّشاط ، والإرادة ، والاندفاع ، بل والعدوانيّة ، لا يعد فألا ؛ لأنه يوجّه قدرته نحو الشّر .

مِزْلاج أو مِغْلاق Bolt

(آلة تستعمل لإغلاق الباب) Verrou

إذا لّمعت امرأة عقيم مِزلاج كنيسة النّاحية التي تقيمُ فيها ، بعناية ، يوم عيد البشارة ؛ فربّما حملت .

ويقال في « كورسيكا » ، إنّ الأرملة الّتي لا تغلق مزلاج بابها ، ليست شديدة الحزن .

Fife

مِزْمار Fifre

من سمع صوت مزمار ، في الصّباح ، فلن يقضي يوماً سعيداً .

Pool

مستنقع Etang

ما ينبغي للمرء أن يمرّ بالقرب من مستنقع ، دون أن يلوز بالملاك « جبريل » الّذي يسيطر على الماء وأرواحه ، وأن يصلّب (يرسم بالإشارة صليباً) ، ثلاث مرّات .

وإذا لبس المرء ، بإحدى أصابع يده اليسرى ، خاتماً ، في قفص فضّة نقطة زئبق ، أتيح له التّخلّص من إغراءات جنّيات البحر ، والجنّيّات

التّابعات ، وحوريّات الماء ، والسيّدات البيضاوات ، وحوريّات البحر ، وسائر غسّالات الليل الّتي تقيم في المستنقعات .

انظر الموادّ (جنّيّة البحر ، جنّيّة ، حوريّة الماء ، سيّدة بيضاء وغسّالة اللّيل ، حوريّة البحر) .

Theatre

Théâtre

مسرح

إذا كان المرء موجوداً على خشبة المسرح ، أو في حلبة ممثّلي الخيالة (السّينما) ، أو المرناة (التّلفزيون) ، فما ينبغي له أن ينطق بالكلمة « وتر » أو « خيط » ، دون أن يخصّصها . مباشرة ، بقوله : « بيانو » ويُفضّل استعمال اللّفظ « سلك » .

وما ينبغي له ، كذلك ، أن ينطق بالكلمات التّالية ، إطلاقاً : « نحس » ، « شؤم » ، « سعد » .

وإذا أراد المرء أن يبلغ أمانيّه بالنّجاح إلى ممثّل هزليّ ، قال له : « طُزْ » .

وما ينبغي إضاءة مسكن فنّان بثلاثة مصابيح ، إطلاقاً .

وما ينبغي تعليق مرآة حقيقيّة في زخارف المسرح ، إطلاقاً .

وما ينبغي أن يُسأل فنان عن مشاريعه إطلاقاً ؛ فهو يرى أنّ التّحدّث عنها ، قبل بدء تحقيقها ، يحكم عليها بالفشل .

إن ورود القرنفل شؤم على الممثّلين الهزليّين . فما ينبغي الاكتفاء بالامتناع عن تقديمها إليهم ، فقط ، بل ينبغي الامتناع عن ذكر اسمها ، أمامهم .

إذا كان على الممثّل الهزليّ أن يؤدّيّ دوره ، بعد وجبة الطّعام ، فما ينبغي له أن يأكل سلطة ، لأنّها تسبّب تلعثمه .

وقد غُرز مسمار ، في مؤخّر المسرح ، بالقرب من المكان الّذي يضرب فيه القيّم على المسرح ثلاث ضربات تعلن رفع السّتار ، وما غُرز ، هناك ، إلا لطرد النّحوس .

Nail

Clou

مسمار

إذا دُقّت المسامير ، في باب بيت ، راسمة صليباً ، كانت سَعْدًا .

Comb

Peigne

مشط

لا ينبغي للإنسان أن يلقي مشطه قبل التأكد من عدم بقاء أيّ شعرة عالقة به . فإن لم يفعل ذلك أصبح أصلع .

Gallous

Gibet

مشنقة

من حمل معه قطعة من حبل مشنقة تمّ بها تنفيذ الحكم ، كانت سعداً له .

Hanged

Pendu

مشنوق

المشنوق مفيد ؛ فهو يزوّدنا بدهن المشنوق الفعّال في فتن النّاس . وتتيح يده اليمنى إعداد يد المجد ، ويعطينا حبل المشنوق الذي يمدّنا بالسّعد ، وهو ينتج نبات اللّفّاح ، بفضل منيّه الّذي يصبّه ، على الأرض ، في لحظة موته ، أمّا شعره فيُصنع منه شعر مستعار يجعل المرء خفيّاً . أنظر الموادّ : حبل ، ولفّاح ، ويد المجد .

Walking

Marcher

مَشْي

من يمشِ بطيئاً ، وبخطوات كبيرة ، قويّ الذّاكرة ، ذو طبع فظّ ، ورأي مندفع . لا يصدّق ما يقال له ، ولو عرف أنّه الحقّ .

ومن يمشي سريعاً ، بخطوات قصيرة ، كان نشيطاً فيما يعمل ، ماهراً ، رقيق الطّبع .

ومن يمشِ سريعاً ، في انحراف ، كان بسيطاً ، قليل الرّقّة ، ميّالاً إلى فعل الشّرّ ، إنّه شبيه بالثّعلب ، وقد قلّد مشيته .

Caul

مشيمة الرّأس Coiffe

إذا ولد الطّفل وعلى رأسه مشيمة كان مهيئاً ، بطبيعته ، للحظّ الملائم ـ لا للسّعادة . وقد ولد « نابليون بونابرت » ، وعلى رأسه مشيمة .

Lamp

مصباح Lampe

إذا نجحت الفتاة في فتن الشّاب الّذي تحبّه (أثناء صلاة السّبحة) وجعله ثابتاً في مكانه ، بين ثلاثة مصابيح أشعلتها ، لهذه الغاية ، عامدة ، فهي ستنجح في التزوّج به .

ولا ينبغي إطفاء مصباح استخدم للسّهر على امرأة ميتة ، بل ينبغي تركه لينطفىء بنفسه ، كما فعلت الفقيدة .

Fate

مصير Sort

إذا أراد البحّارة الكورسيكيّون تجنّب المصير السيّء ، استغلوا فرصة وجودهم على اليابسة ، والتقط كلّ منهم أربع حصى ، فألقى الأولى أمامه ، والثّانية خلفه ، والثالثة إلى يساره ، والرّابعة إلى يمينه ، راسماً بذلك إشارة الصّليب .

Rain

مطر Pluie

يُنتظر أن تُمطر ، إذا :

- التأم ملح الطّعام كتلاً كبيرة .
- تصاعد بخار الشّحم نقطاً كبيرة .
- أشبه خبز العشيّة الإسفنجة .
- تألقت حبوب القهوة كقطع ماسيّة سوداء .
- بدا مسحوق القهوة كُتلاً .
- خرج التّبغ الّذي أُشعل من الغليون الّذي ضغطناه فيه .
- غدت نصال سكاكين المطبخ القابلة للصّدأ باهتة .
- إذا تحوّل الشعر المسترسل (غير الجعد) لولبيّاً .
- إذا ثقل رأس سنابل القمح والشّوفان .

Hammer

مطرقة Marteau

إنّ المطارق التي تصدّر على شواهد القبور تتيح للموتى ـ الانتصار على الشّياطين .

وقد كانت المطرقة أوّل الأشياء الّتي ينبغي للزّوج الشّابّ شراؤها ؛ فاذا فعل ذلك أظهر سيطرته على مصير أسرته .

وتوضع المطرقة ، كذلك ، على جبهة المحتضر لتمكين روحه من دخول الفردوس . وثمّة ممارسة مازالت قائمة حتّى اليوم ، وهي تقضي بأن يضرب عميد جماعة الكرادلة جبهة البابا الّذي مات لتوّه ، بمطرقة عاجيّة ، قبل إعلان موته رسميّاً .

Umbrella

مظلّة Parapluie

إن فتح المظلّة تحت أحد السّقوف يجلب النّحس .

Pot hanger

Crémaillère

مِعلاق القِدر

عندما نعلّقه فينبغي لنا أن نلقي سبع حبّات ملح في النّار المشتعلة في الموقد ، لهذه المناسبة .

Spindle

Quenouille

مِغْزل

إذا وخزت امرأة حامل طرف إصبعها بمغزلها ،فقطرت منه نقطة دم أحمر ، فسيكون طفلها أشقر اللّون ؛ وإذا كان الدّم أزرق ، فسيكون شعر الطّفل أسود كالسّبج ؛ وإذا لم تظهر إلاّ نقطة مصل ، فسيكون الطّفل أصهب .

وإذا سقط جادل المغزل ، على الأرض ، ورأسه إلى الأمام ، تلقّت حاملته زيارة شخص لم تكن تعرفه .

Colic

Colique

مغص

إذا أراد أحد الأشخاص الوقاية من أوجاع البطن ، فيكفي أن يلبس قميصه أو « كنزته » أو سترته ، مبتدئاً بإدخال ذراعه اليسرى في الثّوب .

ويتم الشّفاء من المغص ، على النّحو التّالي :

ـ يمسك الشّخص طوبيناً (خلداً أوروبيّاً) ، بيده اليمنى وقتاً كافياً لتلاوة سبع صلوات ربانيّة ، و خمسة سلامات ملائكيّة . ثمّ يعيد الخلد إلى جُنْوته (كومة التّراب الّتي يرفعها الخلد وهو ينقّب الأرض) ، ليحمل معه المغص إلى أعماق الأرض .

يشير شخص سليم بسبّابته إلى سرّة الشّخص المريض ، قائلا :

« يا مريم ، أنت مريم

مغص أو عذاب بين كبدي وقلبي
بين طحالي ورئتي ،
توقّف ، باسم الأب ، والابن ، والرّوح القدس » .
ثم يتلو الاثنان معاً ، ثلاث صلوات ربّانيّة ، وثلاثة سلامات ملائكيّة .
ثم ينتهي المحتفل بالقدّاس إلى القول : « شفاك الله . آمين » .
ـ ويمكن كذلك تلاوة هذا الدّعاء :
« يعلم الله
أيها المغص أرجوك
أن تخرج من جسم هذا المريض
بسرعة كالسّرعة الّتي رأى فيها « داود » و « داماس »
جسد مولانا يهبط
من عود الصّليب
باسم الأب ، والابن ، والرّوح القدس » .
ـ يمتطي المريض ، في ليلة عيد القدّيس يوحنّا ، عقبة أو سوراً ، ويفرك بطنه بنبات الأرطماسيّة الّذي كان قد قطفه لتوّه ، وذلك خلال وقت كافٍ لتلاوة ثلاث صلوات ربّانيّة ، وثلاثة سلامات ملائكيّة . ثمّ يمضي لينتظر شروق الشّمس، جالساً ، تحت النّدى .

Magnetite

مغناتيت Magnétite

إنّ أكسيد الحديد الطّبيعيّ هذا ، يمنح حامله شجاعة وقوّة ، ويستدعي إليه العناية الإلهيّة .

إذا حُكّ نصل سكّين بالمغناتيت ، أصبح النّصل مسموماً .

والزّيت الّذي مكث فيه المغناتيت يقوّي رجولة أولئك الذين يدّهنون به .

Magnet

Aimant

مغناطيس

إذا جعل الإنسان حجر المغناطيس الأسود اللّمّاع ، تميمةً ، أو نزّله في خاتمة ، ثم نظر إلى عيني الشّخص الّذي يتمنّى الظّفر بحبّه ، قائلاً بصوت منخفض : « أيّها المغناطيس : اجعلني محبوباً ممّن أُحبّه » بُعث الحبّ في نفس الشّخص المذكور .

Key

Clef

مفتاح

إنّ لمس الحديد أقلّ شيوعاً من لمس الخشب . ومع ذلك فإنّ الحديد ، إذا اتّخذ شكل مفتاح ، طرد الأرواح الشّرّيرة عمن سحر باللاّمّة (العين المصيبة بسوء) .

Crossroads

Carrefour

مفرق طرق

إن مفرق الطرق خطر ؛ ذلك أنّه عرضة لكلّ الرّياح ، كما يضع من بلغه أمام عدّة اتّجاهات .

فقد قتل « أوديب » أباه في أحد المفارق .

وإذا بلغ الإنسان أحد المفارق ، فلا ينبغي له الظّهور بمظهر المتردّد في اختيار الطّريق الّذي سيسلكه . ذلك أنّ الأرواح الشّرّيرة تستولي على المتردّدين .

وعلى المرضى ، إذا طلبوا الشّفاء ، أن يجتازوا مفرقاً ، وهم ينطقون ، عالياً ، باسم المرض الّذي يعانونه .

أمّا الصلبان الّتي غرزت في مفارق الطرّق ، فقد جعلت ، هناك ، لتبعد عنها السّاحرات .

Cemetery

Cimetière

مقبرة

إذا أردنا شفاء سكّير من إدمانه الخمر ، مضينا إلى إحدى المقابر ، لدى اكتمال البدر ، لنأخذ منها عظمة ميت صغيرة ، فإذا مزج مسحوق هذه العظمة بالخمر ، وشرب السّكّير هذا المزيج ، اشمأزّ من الخمر ، وهجره نهائيّاً .

Scissors

Ciseaux

مقصّ

إنّ عدم إغلاق شفرتي المقصّ ، بعد استعماله ، يسبّب النّحس . وإذا قدّمنا مقصاً إلى أحد الأشخاص ، فينبغي أن ندعه يخزنا به ، لكيلا نتخاصم معه .

Waggon

Wagon

مقطورة (عربة تجرّها قاطرة السّكّة الحديديّة)

يجب تجنّب ركوب المقطورة الأخيرة ؛ ففانوسها الأحمر لا يسببّ سعداً .

Broom

Balai

مكنسة

إذا رتّبت المكنسة في مكانها ، ورأسها في الهواء ، منعت السّاحرات من دخول المنزل .

والمكنسة الّتي يبلل رأسها بالماء ، وتهزّ عبر إحدى النّوافذ ، تستدعي المطر .

والكَنْس ، بعد مغيب الشّمسس ، يبعد الشؤم ، بإبعاد الأرواح المتجولة .

وإذا وُجد ميت في أحد المنازل ، فلا ينبغي إعادة كنسه ، قبل انتظار ثلاثة أيّام .

Salt

Sel

ملح

إنّ ملح البحر يقي من أذى السّحرة ؛ فيحسن أن يحمله ، إذاً ، من اضطرّإلى الخروج ، ليلاً

وإذا وَضَعت الحلاّبة ثلاث حبّات ملح في الحليب الذي استخرجته ، لتوّها من ضرع البقرة ، فهو لا يحمض ، ولو ألقى عليه السّاحر أذاه أو أنذر الجوّ بالعاصفة .

وإذا أردنا استطلاع إمكانيّة موت أحد الأشخاص ، وضعنا ثلاث حبّات ملح ، في يده اليمنى . فإذا انحلّت فالمريض ماضٍ ، سريعاً ، إلى الموت . وإلاّ ، فلا خوف عليه ، وستتحسّن صحّته .

إذا أردنا تجنب مخاصمة أحد الأشخاص ، امتنعنا عن تقديم المملحة إليه ، حين يطلبها ، فوضعناها بالقرب منه ، ليأخذ منها بنفسه .

وإذا أسقط المرء ملحاً ، على طاولة ، وجب أن يباشر إلقاء حفنة منه ، من فوق كتفه اليسرى ، ليطرد النّحس .

Sprain

Entorse

مَلْخ (التواء المفاصل)

من أصيب ، لتوّه ، بملخ كان عليه أن يصيح بكل قوّته :

« أنتي ، أنتيلي ، أنتيلي ممتاز !

ألدي ، فالدي ، سَيْرا » .

ثمّ يصلّب (يرسم بالإشارة صليباً) على قدمه السّليمة ، وأخيراً ، يتلو خمس صلوات ربّانيّة ، وخمسة سلامات ملائكيّة، على شرف القدّيس « مارتن » .

وإذا لم يزُل الملخ ، فيمكن تخفيف الألم بدهن المفصل المصاب بمرهم مركّب من كميّتين متساويتين من خمر أحمر مغلي ، وعسل السّنة الجارية ، في ذلك الحين . ثّم تُتلى هذه الرّقية ، طوال تسعة أيّام ، في لحظة رنين الضّربة الثّالثة من ضربات السّاعة الثانية عشرة ، عند الظّهر :

ثلاثة ملائكة على البحر الذي يلتوي وينبسط ؛
مولانا الّذي يعيد اللّيّ ،
القدّيس البارّ « دابوان » (شفيع الأطباء)
يضعهم في المفاصل
والقدّيس البارّ « لو »
يضعهم في المفاصل .

هذا ما أتمنّى من كلّ قلبي ، أن تفعله لي ! » فإذا دق جرس الظّهر ، في اليوم العاشر ، زال المَلخ .

وإذا أراد الإنسان وقاية نفسه من السّقوط ، حسن أن يقول قبل انطلاقه في طريقه :

« لن يصيبنا إلاّ ما كتب الله لنا
أبانا ، أدخل ثلاث مرّات! » .

Wren

مُلَيْك

Roitelet

إنّه أصغر الطّيور ، إلاّ أنّه أقواها تغريداً ، لدى شروق الشّمس . ومن اعتدى على « مُلَيك » فهو سيخلّد في النّار ، ولن يخرجه أحد منها .

ومن حمل معه ريشة « مليك » ربح في ألعاب الورق .

Swab

ممسحة السّفن

Faubert

إذا أراد نوتيّ حَدَث أن يؤول إلى بحّار كبير ، لاحقاً ، فعليه أن

يبصق ، في يديه ، قبل استعماله الأوّل لتلك المكنسة المصنوعة من الحبال ، والمستخدمة في تنظيف سطح السّفن ، والمسماة « ممسحة السّفن » .

ممفيت Memphite

إذا حوّل هذا الحجر الموجود في مصر إلى مسحوق ، ومزج بالنّدى ، كان مسكناً ناجعاً لآلام المفاصل .

Midnight

منتصف الليل Minuit

لا يحسن بالمرء أن يكون خارج البيت عندما تدقّ السّاعة دقّات منتصف اللّيل الأثنتي عشرة ، باستثناء ليلتي عيد القدّيس يوحنّا ، وعيد الميلاد . ويجب عليه ، في كلّ الأحوال ، أن يصّلب (يرسم بالإشارة صليباً) ، في تلك اللّحظة .

Sickle

منجل Faucille

إذا شاء المرء تجنّب الجرح بالمنجل ، فعليه أن يخز طرف إصبعه ، برأس نصله ، وخزاً خفيفاً .

وإذا شاء المرء تجنب فقدان المنجل ، فعليه أن يقدّم ، إلى إحدى البقرات ، أول طاقة عشب قطعها به .

وإذا أُثبت المنجل في منزل حماه من الصّاعقة .

وإذا رأى النائم في حلمه منجلاً ، كانت رؤيته نذيراً بأنّ الموت يرود حوله ، إلاّ إذا كان المنجل ذهبيّاً كمناجل الكهنة الغاليينّ (نسبة إلى غاليا ، وهو اسم أطلق ، قديماً ، على البلاد الشّاملة فرنسا وبلجيكا وشماليّ إيطاليا) .

Scythe

Faux

منجل كبير

من مرّ أمام منجل كبير ملقى في طرف أحد الحقول ، فعليه أن يصّلب على نفسه .

يرسم بالإشارة ، على نفسه ، صليباً) ؛ فقد يكون هذا المنجل منجل الموت غير البعيد .

Nostrils

Narines

مِنْخران

من كان مِنخراه ضيّقين دقيقين كان ضعيفاً في المعارك الغراميّة ، حذراً ، أنِفاً ، كاذباً على الرغم من إخلاصه ، متواضعاً .

ومن كان منخراه كبيرين متّسعين فقد حبته الطبيعة المزايا المرتبطة بعالم الحب . وهو خائن ، كريم ، مقدام ، خجول إلى حدّ عدم كشف حقيقته أمام نفسه .

ومن كان منخراه شبه مغلقَين كان طائشاً ، وموضع شك في كلّ أمر : في الحرب ، وفي المرح ، وكذلك في الحبّ .

Menhir

مَنْهير

Menhir

(نصب حجري عموديّ قد يبلغ ارتفاعه عشرين متراً)

إنّ الأنصاب المسمّاة « منهير » ، باعتبارها « أركاناً حيّةً » ، تملك القدرة على جعل النساء البريتانيّات ، الأكثر جموحاً عن الإنجاب ، وَلُودات . ويكفي أن يحككن بطونهنّ ، دون شهوانيّة ، بهذه الحجارة المنتصبة ، لدى اليوم الأوّل من ظهور القمر ، ليستسلمن للحمل .

Cradle

Berceau

مهـــد

إذا جهّزنا مهداً ، في وقت جدّ مبكّر ، كثرت إصابات الطّفل الّذي يوضع فيه ، بعد ذلك ، بأوجاع البطن .

ويجب الامتناع عن هدهدة مهد فارغ ، وإلاّ أقامت فيه أرواح شرّيرة لتُداعَب ، ثمّ لا تخرج منه .

Death
Mort
موت

لا يموت أيّ شخص دون إشارات تنذر أسرته وجيرانه بموته . ولكلّ بلد إشارات يكشفها المجرّبون لدى حدوثها . ويطلق عليها في « بريتانيا » (شماليّ غربيّ فرنسا) اسم « النُّذُر الهاجسة » ، وفي « نورمنديا » اسم « المحذِّرات » ، وفي « ميدي » اسم « الإشارات » .

- إذا انتهت قرعة الحزن ، فسمع رنين قرعة أخرى ، كان ذلك إعلاناً بأن قرعة الحزن ستقرع مجدّداً .

- إذا جذب المريض غطاء سريره ، وبسطه فوق جسده ، قيل : إنّه يقيس أبعاد نعشه .

- إذا نعقت بومة أو نعق أيّ طائر ليليّ آخر ، كان ذلك إعلاناً بموت شخص في الجوار .

- إذا استدار حصان عربة الموتى ، ونظر إلى أحد الأشخاص ، تمّ موت هذا الشّخص في وقت قريب .

- والحصان الذي يصهل ، لدى مروره أمام بيت لا يعرفه ، فهو يعلن حداداً قريب الوقوع ، في هذا البيت .

- وعصا الرّاعي (أو العكّاز في « ميدي ») التي تتحرّك بنفسها بين الجدار والخزانة ، كأنّها مقرعة جرس ، تعلن سهرة وفاة ، في الأيّام المقبلة .

وعندما يُحتضر إنسان ، فينبغي إفراغ ماء الآنية الموجودة في

غرفته ،لكيلا تغرق روحه ، وإدارة وجه المرآة إلى الحائط المعلّقة به ، لكيلا يرى فيها الميت اتّجاه روحه إلى النّعيم أو إلى الجحيم .

إذا وضعت ريشة بطّة أو حمامة تحت مخدّة مريض ، مدّدت زمن احتضاره ، بقدر ما نتركها هناك .

وإذا أردنا الحؤول دون امتداد زمن الاحتضار امتداداً لا فائدة منه ، سحبنا مخدّات المحتضر ، فإذا اتّخذ رأسه وضعاً أفقياً ، شرّبناه عدة نقط من بوله .

إذا خشي الإنسان إماتة أحد أفراد أسرته ، خلال العام ، فلا يحسن به :

- أن يغسل الثّياب ، خلال أسبوع الآلام ، أو إذا كان أحد أفراد المنزل شديد المرض .

- أن يسهر على إنزال نعش ميت من أقاربه موازياً لجوانب الحفرة ، وعلى وضعه في قعرها ، بهدوء .

- أن يؤدّي عملاً ما ، خلال سهره على الميت .

إذا مات شخص ، لتوّه ، وجب :

- إيقاف ساعة المنزل .

- وضع قطعة نقديّة ، في جيبه ، وقارورة خمر ، في نعشه .

- إعلام حصانة ونَحْله أنّ معلّمها قد مات ، لتوّه ، وستر الخليّة بكريب (قماش رقيق جَعْد) أسود .

ذلك أن هذه الحيوانات إذا غاب معلّمها عن نظرها ، اعتقدت أنّه قد ذهب ، فمضت للبحث عنه .

Wave

Flot

موج

تعلم البريتانيّات (نسبة إلى بريتانيّا الواقعة شمالّي غربيّ فرنسا) ، أنّ الرّوح تفارق جسد المحتضرين ، لحظة انحسار الأمواج عن الشواطىء .

Porstitute

Prostitutée

مومس أو عاهرة

إذا لبست الفتاة الفاضلة قميصاً قديماً لإحدى المومسات ، فهي ستصبح عاهرة ، كذلك .

Merlin

Merlin

مِيرلِين (اسم أحد السّحرة)

إنّ الفتيات اللّواتي سمعن أنين السّاحر « مِيرلِين » ، وصبّرنه ، بعد ركوعهنّ بالقرب من دغل الزّعرور الذي سجنته فيه الجنّيّة « فيفيان » ، قديماً ، سيتزوّجن عندما يرغبن في ذلك .

Balance

Balance

ميزان

إذا أردنا أن نعلم ، بصورة علميّة ، ما إذا كانت امرأة خادماً للشّيطان ،وضعناها في كفّة ميزان ، ووضعنا الكتاب المقدّس (التوراة) ، في الكفة الأخرى . فإذا رجحت كفّة المرأة المشبوهة ، كانت ساحرة ، وأُحرقت .

وقد كان الأطبّاء يستخدمون ميزاناً للعناية بأغنياء المزارعين ، فهم يضعون المريض في كفّة ، ويضعون ما يعادل وزنه من القمح في الكفّة الثّانية ، فإذا رجحت الكفة المحتوية على القمح ، أوقفوا صبّ القمح : إذ يكون المرض قد غير اتّجاهه ، فشفي المريض . وكان الأطباء يحتفظون بالقمح ، لتحليله .

وقد نقشت ، في قبر الأمبراطور « هنري » الموجود في « بامبيرغ » في « ألمانيا » ، صورة ميزان ، غير مستوي الكفّتين . ذلك أنهما ستستويان ، يوم حلول نهاية العالم .

Melusine

ميليزين (اسم امرأة) Mélusine

لم يبق من « ميليزين » ، وهي زوجة « ريموندييه » دي لوزينيان » الّتي كانت تتحوّل في نهاية كلّ أسبوع إلى امرأة ثعبان ، إلاّ بريوشات (فطائر حلوى من الدّقيق والزّبد والبيض) . وكان قد أعدّها خبّاز - حلوانيّ أقام حانوته في موضع ينبوع « سانت - سي » الّذي كانت أشهر الجنّيات الفرنسيّات يحببن السّباحة فيه .

Mimosa

ميموزا (نبات) Mimosa

إذا حلّ موسم نبات الميموزا ، ولم يُقدّم شيء منه إلى أحد الأشخاص ، كانت فرص سعادته قليلة في بقيّة أيّام السّنة .

ن

Fire

Feu

نار

إذا أردنا حماية الماشية من الأوبئة ، أمكننا أن نقلّد الكهنة الغاليّين (نسبة إلى غاليا ، وهو اسم أطلق ،قديماً ، على البلاد الشّاملة فرنسا وبلجيكا وشماليّ إيطاليا) الّذين كانوا يمرّرون القطعان بين نارين ضخمتين .

وإذا أردنا إطفاء نار ، أمكننا أن نلقي فيها هرّاً أسود ، أو بيضة بيضت يوم الخميس ، أو يوم الجمعة العظيمة .

وإذا أردنا إيقاف نار أحد المواقد رسمنا صليباً على ظهريّته .

والبصق في النّار يسبب حمّى لا تزيلها أيّ رقية .

وإذا أردنا تجنّب انقطاع حليب امرأة مرضع ، امتنعنا عن إحراق أغصان شجرة تين في موقد بيتها .

Valerian

Valeriane

ناردين (نبات)

هو أحد النّباتات التي أطلق عليها العصر الوسيط اسم « النّباتات المعزّية » . وإذا وُضع هذا النّبات في كيس قماشيّ ، فعُلّق بالعنق ، بواسطة خيط أحمر ، كان واقياً من الشّياطين .

وهو ، باعتباره واقعاً تحت تأثير « عُطارد » ، يسهّل المعاملات التّجاريّة .

Window

Fenêtre

نافذة

إنّ النّوافذ هي ممّرات الموت المفضّلة . ذلك أنّ نعوش الأطفال الموتى تخرج من إحدى نوافذ البيت . ومن النّافذة يدخل الغول الذّئبيّ ، انظر المادّة : مذؤوب .

وإذا ماتت فتاة في بعض المناطق ، فُتحت نافذة غرفتها ، لكيلا تلمس روحها الأرض ، خلال ذهابها .

إنّ بناء النّافذة نفسه الذي جعلها تسمى شبّاكاً قد جعلها واقعة تحت تأثير الصّليب ، فاستبعد تأثيرها السّيّىء .

Simple

Simple

نبتة طبّيّة

يطلق الاسم « نبتة طبّيّة » على كلّ الأعشاب الطبّيّة . وأكثرها يجب قطفه .خلال ليلة عيد القدّيس يوحنّا .

Nepte

نبيت (عشب)

إذا غلّفنا الحَجَرَة التي نجدها في عشّ الهدهد بهذا العشب ، وفركنا به بطن أيّ حيوان ، غدا حاملاً ،ثمّ وضع صغيره أسود اللّون .

وإذا فركنا مدخل خليّة نحل بطاقة « نيبت » ، لم تتمكّن النّحلات داخلها من مغادرتها . أما النّحلات الموجودة خارجها ، فتدخلها جميعاً . ويستخدم مربّو النّحل القدماء هذه الطّريقة لنقل خليّاتهم دون فقدان ما فيها من نحل .

وإذا وُضعت نحلة غارقة على سرير من الـ « نيبت » ، عادت حيّة .

Arrow

نبلة أو سهم Flèche

إذا اطلقت النّبال في اتجاه القمر ، طردت شرور الخسوف ، وإذا قرنت النّبلة إلى نبتة الأرطماسيّة ، جعلت السنة القادمة سعيدة ، انظر المادّة : أرطماسيّة .

Omen

نبوءة Prèsage

يجب على المرء أن يحسن تفسيرها ؛ فالرّجل المجرّب إذا وجد أن الرّقم (٧) يفرض نفسه عليه ، في يوم واحد ، عدّة مرّات ، وهو يراهن على جواد يحمل الرّقم (٧) ، في دورة السّباق السّابعة ، عرف أنّ جواده سيكون في المرتبة السّابعة .

Fortune

نجاح أو ربح Fortune

ينصح القدّيس الألماني « ألبير الكبير » (١١٩٣ - ١٢٨٠ م) . لمن يريد النّجاح في اللّعب أن : « يحصل على سمكة انكليس ماتت لعدم وجودها في الماء ، ثمّ يأخذ مِرّة ثور قتله عنف الكلاب ، ويضعها داخل جلد الأنكليس الّذي ربط طرفاه بحبلِ مشنوقٍ ، ثمّ يضع كلّ ذلك في زِبل حارّ ، مدّة خمسة عشر يوماً . ثمّ يرفع جلد الأنكليس ، بعد انقضاء هذه

المدّة ، ويجفّفه في فرن يحتوي سُرخساً مقطوفاً عشيّة عيد القدّيس يوحنّا ، حتّى إذا صغر حجمه وابترد كتب عليه ، بواسطة ريشة غراب ، وبدمه نفسه ، هذه الأحرف الأربعة : « H» و« V» و« L» و« Y» ثمّ يلفّ هذا الجلد حول ساعده ، فلا يترك هذا السّوار إلّا إذا كان لا ينوي اللّعب ، ولا ينسى أنّه ، بفضله ، ينجح في كلّ الألعاب » .

نجم Star Etoile

لا وجود للنّجوم الشرّيرة . ولا وجود إلّا للنّجوم الخيّرة الّتي يُولد ، تحت تأثيرها ، قليل من ذوي الحظّ السّعيد .

وإذا رغب شبّان منطقة « كارنت » (Charente) الفرنسيّة ، في الزّواج ، دون أن يعلموا بمن ، أحصوا ٩٩ نجماً ، خلال تسعة أَمْسِيَة متوالية . فيتزوّج كلّ منهم أوّل شخص من الجنس الآخر يصادفه صباح اليوم العاشر .

يتمنّى الإنسان ماشاء ، لدى إحصائه النّيزك الثّالث في سماء ليلة عيد القدّيس يوحنّا ، فقد تستجاب أمنيّته ، إذا حمل ، بيده اليسرى ، قطعة نقديّة .

إذا استثنينا النّيازك الّتي تجتاز سماء ليلة ١٥ آب ، كانت كلّ النّيازك الأخرى أرواحاً تهبط في الجحيم .

وإذا أبصر الصقليّ نيزكاً صلّب (رسم بالإشارة صليباً) على نفسه .

نحاس Copper Cuivre

من حمل معه نحاساً كان عليه أن يحذر الماء . ذلك أن النّحاس معدن كوكب « الزُّهرة » ، ومعدن الماء معاً .

إنّ سيّدة جبل النّحاس الموجود في جبال الأورال ، تظهر ، كلّ

سنة ، خلال ليلة الحيّات الواقعة في ٢٥ أيلول . ولقاء هذه المرأة ذات العينين الملوّنتين بلون صدأ النّحاس ، نحسٌ . فمن وقع تحت بصرها حُكم عليه بالموت كمداً .

Bee

نَحْلة

Abeille

لا تتعلّق النّحل ببيت إلّا كان صاحبه مسيحيّاً صالحاً ، وذا سمعة حسنة ، يشركها في أحداث العائلة ، سعيدها وشقيّها . إذا وضعنا قطعة من حجاب العروس ، وملبّسة من ملبّسات العماد ، وقشّتين بشكل صليب ،على خليّة نحل ، في عيد الفصح ، استدعت انتباهها . فإذا مات ربّ البيت . ولم تُحجب الخلايا بكريب (قماش رقيق جَعْد) أسود ، مضت النّحل حاملة أحزانها وعسلها إلى مكان آخر .

ولا تقتل نحلة في روسيا ؛ فقد تكون روح جسم صاعدة إلى السّماء . وإذا حدث أن قتل أحدهم نحلة اعتذر إلى الله عن ذلك ، « ذلك أن نُبل النّحل نابع من الفردوس ، وآثام الإنسان هي التي جعلتها تغادره » .

Thinness

نحـول

Maigrir

من أراد تخفيف وزنه ، أو تخفيف وزن شخص آخر ، طلب أن يُقام على نيّته ، هو ، أو على نيّة ذلك الشّخص ، قدّاساً خلفيّاً ، أي يجري في الخلف ؛ وأشعل ،خلال الاحتفال ، عدداً وَتْراً من الشّموع العسليّة .

Dew

ندى

Rosée

يؤكدالصينيّون أنّ النّدى يُعيد الحياة إلى المحتضرين ، لدى الغجر .

وقد استخدمه الفرس لجلاء أبصارهم إذا تشوّشت بسبب سوء جريان الدّم . والمعروف في فرنسا أنّ من تمرّغ في النّدى أصابته الحُمّى .

Ex - voto

نَذْر Ex - voto

هذه الأشياء الّتي يقدّمها الإنسان ، شكراً لأحد القدّيسين ، لدى استجابة دعاء ، لا تسبب سعداً ، ولو كانت خشبيّة ، فمن العبث ، إذاً الاهتمام بها .

Norcissus

نرجس Narcisse

لا ينبغي للخطيب (طالب الزّواج) أن يقدّم نرجساً إلى خطيبته ، إطلاقاً ؛ فعطر هذه الزّهرة الشرّيرة يجعلها تعشق نفسها ، إلى الأبد ، فلا تُغرم به ، إطلاقاً .

Vulture

نسر Vautour

إنّ سرباً مؤلفاً من اثني عشر نسراً هو الّذي دلّ « روميليس » (Romulus) على المكان الذي وجب بناء مدينة « روما » فيه .

وإذا كان النّسر أبيض كُرّم كإله . ومن حمل معه قلب نسر حماه من الثّعابين ، فإذا اقترن هذا القلب بشعرة من لِبدة أسد ، أبعد الشّياطين .

وإذا غُلّف لسان نسر ، بقطعة قماش أبيض ، وحمله إنسان على هذا النّحو ، ضمن نجاح مشاريعه الأكثر تعرّضاً للخطر .

وقد لاحظ الكاتب اللّاتينيّ « بلاين » الابن (٦١ - ١١٤م) . أنّه إذا حلّق نسر فوق أحد البيوت ، مدة ثلاثة أيّام ، كان نذيراً بحداد ، في ذلك البيت .

Vigor

Vigueur

نشاط جنسيّ

إذا كانت الزّوجة قليلة الرّضى عن النّشاط الجنسيّ لزوجها ، فلتحمل قليلاً من مخ الذّئب ، في كيس من جلد هذا الحيوان ، وبعد ذلك ، فستطلب ، هي ، رضاه .

Ewe

Brebis

نعجة

إذا ضمّ القطيع نفسه ثلاث نعاج سوداء ، جذبت الذّئب .

Bier

Cercueil

نعش

إذا وُلد طفل ميتاً ، وكانت ، ثمّة ، امرأة ، في الجمع الّذي سيمضي إلى المقبرة ، أخرج النّعش من النّافذة .

Mint

Menthe

نعناع

يؤكّد النّاس في منطقة الـ « بيرينيه » ، أنّه إذا أُريد إعادة البسمة إلى طفل حزين ، وجب ، على أمّه ، أن تعترف إلى ساق نبتة نعناع برّيّ ، مقدّمةً إليه ، الخبز والملح ، طوال سبعة أيّام متوالية .

Trefoil (4 leaves)

Trefle à quatre feuilles

نَفَل رباعيّ

يسمى ، كذلك « زهرة المروج الرّبيعيّة » . وإذا أردنا أن يكون طلسماً ، حقّاً ، وجب المضيّ للبحث عنه لدى أوّل ليلة من ليالي القمر الجديد . فإذا قطفته فتاة ، على نحو ما أشير به ، قيل :

« أيّها النّفل الرّباعيّ
حقّق زواج الجميلة ! » .

Woodpecker

Pic - vert

نقّار الشّجر (أو الخشب)

إنّ غناءه الممتع يبشّر بالمطر . ويذكّر ، بذلك ، مثلان سائران فرنسيّان :

« إذا شكا نقّار الشّجر

لم يكن المطر شديد البعد » .

والمثل الثّاني يعيد إلى نقّار الشّجر اسمه الرّيفيّ :

« إذا غنّى نقّار الخشب

فاجمع حصادك » .

نُقبة داخليّة

انظر المادة : تنّورة داخليّة .

Mumps

Oreillons

نُكَاف (أبو كعيب)

نطلب إلى المصاب بالنُّكاف أن يدور ، حول الطّاولة ، ثلاث مرّات ، قائلاً ، في الوقت نفسه- : « أعاني نكافاً إنّي أعانيه . إنّي أطوف به . إنّه سيمضي » .

World's end

Fin du monde

نهاية العالم

يذكر البعض أنّ خَلْقَ الله الكون ، في ستّة أيّام ، يستدعي بقاءه ستّة آلاف سنة . ويرى النّحوي والنّاقد اليوناني « أريستارخوس » (٢٢٠ - ١٤٣ ق.م) . أنّ على الكون أن ينتهي خلال (٢٤٠٤) سنوات ؛ ويرى المؤرّخ اليوناني « هيرودوتوس » (٤٨٤ - ٤٢٥ ق.م) . أنّ على الكون أن ينتهي خلال (١٠٨٠٠) سنة ، وحدّد « ديون » هذا الوقت

بـ (١٣٩٨٤) سنة ، وحدّدها « أورفيه » بـ (١٢٠,٠٠٠) سنة ، وحدّدتها « كاسّندر » المتشائمة بـ (١,٨٠٠,٠٠٠) سنة .

Sea gull

Mouette

نَوْرس

يرى البحّارة أنّ طيور النّورس هي صاحبة ضياء النّهار ، لذلك يدعون النّاس إلى تجنّب قتلها لئلاّ يصابوا بالعمى .

Sleep

dormir

نَوْم

من طلب النّوم العميق ، فعليه :

ـ أن يفرك صدغيه ، قبل النّوم ، بدهن هرّ .

ـ أن يدخّن غليوناً يحتوي تبغ « فرجينيا » وضع فيه مسحوق علجوم مجفّف ممزوج بالثّفل الأسمر لقصب السّكّر .

ـ أن يمضغ عشر بذور قنّب سبق نقعها في خمر التّفّاح أو في الجعة (البيرة) ، مدّة عشرة أيّام .

Corn cockle

Nielle

نِيَال (خُرَّم الحنطة) (نبات)

ما ينبغي تقديم نبات الـ « نِيَال » إلى الفتيات ، إطلاقاً ؛ ذلك أنّه إذا تكسّرت إحدى سيقان هذا النّبات أصبحت الفتاة مجنونة .

وإذا أراد الشّبّان والفتيات ضمان الزّواج ، خلال العام ، فعليهم إيجاد طاقة من النِّيَال ، عندما يصيدون الدّثائم (فئران الحراج) ، بالمشاعل المحترقة ، في مناسبة يوم الأحد الأوّل من الصّوم الكبير .

نيشومار (حجر) Nichomar

إنّ هذا الحجر اللبنيّ البّراق المشابه للمرمر ، إذا جعل تميمة محمولة حول العنق ، فهو لا يتيح ، لحامله ، الانتصار على الأعداء ، فقط بل يجعله محبوباً من قِبَلهم ، أيضاً .

Nenufhar

نيلوفر **Nénuphar**

إنّ خلاصة إغلاء أوراق النّيلوفر تعيد الحليب إلى مرضع جفّ حليبها .

هـ

هَدَال Mistletoe

(نباتات طفيليّة تعيش على أغصان الشّجر) Gui

لا قيمة إلاّ لهدال البلّوط . ويتطابق زمن قطافه مع السنّة الجديدة ، وبذلك يتجلّى معنى العبارة التّالية : « إلى الهدال في العام الجديد » . وإذا أراد الإنسان الإبقاء على تأثير الهدال ، قطفه بمنجل ذهبيّ . وكان الاحتفال بقطفه يجري في اليوم السّادس من القمر الطّالع .

وإذا أُعدّ الهدال شراباً جعل الحيوانات العقائم ناسلة ، وجعل السّموم ذات المصدر النّباتيّ غير ضارّة .

وإذا جعل إكليلاً شفى من الرَّقَص (مرض عصبيّ يتميّز باختلاجات تشنّجيّة) .

وإذا أحرق غصن هدال ، ليلة عيد الميلاد ، في موقد أحد البيوت ، حُمي هذا البيت من النّحس ، طوال السّنة القادمة .

Hoopoe

Huppe **هُدْهد**

إذا حمل الإنسان عيني هذا الجاثم ، على بطنه ، أمام معدته ، غلظ دون أن يعاني ألم الإفراط في الطّعام .

ومن شاء تجنّب خداع البائع إيّاه في شرائه سلعة ما ، فيكفي أن يحتفظ بهاتين العينين ، في محفظة نقوده .

وقد نجد ، في عشّ الهدهد ، حجراً ، يسمّى « كيريم » ، (انظر المادّة : كيريم) ذا قدرة على إنطاق الخَوَنة . ويكفي أن نضع قطعة منه على رأس الخائن ، خلال نومه ، ليعترف بما فعل .

Gift

Cadeau **هديّة**

إذا ظهرت بقعة بيضاء في ظفر اليد اليسرى ، كانت بشيراً بتلقّي هدّية .

وإذا كانت الهديّة شيئاً يمكن أن يخز ، وخزنا به الشّخص الذي يقدّمه إلينا ، وإلاّ اشتدّ الخصام بيننا وبينه . انظر المادّة : إبرة .

Cat

Chat **هــرّ**

إنّ الهررة جميعها لا تسبّب نحساً ، لكنّ أيّا منها لا يسبّب السّعد . فالهرّة تخفي ، في ذنبها ، شعرة شيطان . وإذا كانت لا تملك قرنين فوق رأسها ، فلأنها استبدلت بهما سمكة نيئة تحسبها شهيّة .

ومن صادف هرّاً صباح سفره ، لم يتفاءل خيراً في يومه .

ـ لا ينبغي للمرء أن يركب البحر عندما ينظّف هرّ وجهه ، ممّا ينذر بهبوب عاصفة .

إذا أدار الهرّ ظهره للنار المشتعلة في الموقد ، أنذر بفيضان .

- إذا صهب لون وبره ، فسيكون عدد الغرقى كبيراً .
- إذا ماء هرٌّ ، فسينقلب الجوّ .
- إذا لعب الهرّ بكرة ، بشّر بعودة سيّده .

يمكن الهرّ أن يكون مفيداً :

- لإيقاف حريق : ويكفي ، لذلك ، أن نلقي هرّاً أسود في اللّهب .
- من أراد تجنّب عودة **القُطان** (ألم أسفل الظّهر) ، أو الشّفاء من الهُزال والصّرع ، أكل هرّاً أسود .
- من أراد وقاية نفسه من الأرق الدائم ، فرك صدغيه بدهن الهرّ .

Barn

Grange

هُرْي (مستودع الحصيد)

إذا دُقّت المسامير ، بشكل صليب ، على باب هُرْي ، أبعدت عنه سارقي العلف .

Nightingale

Rossignol

هزار

من أكل قلب هزار فهو سيحسن الغناء ، ولكنّه لن ينام إلاّ وقتاً يعادل الوقت الّذي تستغرقه إحدى السّهرات ، أي أربع ساعات كلّ يوم ، تحديداً .

إذا غرّد الهزار ، طوال ليل بأكمله ، بلا توقّف ، كان نهار الغد جميلاً .

Lunule

هُلَيْل ظفْريّ Lunule

(بقعة بيضاء ، بشكل هلال عند أسفل ظفر الإنسان) .

تشير الهُلَيْلات الظّفريّة العريضة الطّويلة إلى الطّيبة ، والكرم .

وإذا تضاءلت حتّى كادت أن تختفي ، أشارت إلى طبع بليد منتفع .

وإذا كانت شاحبة ، أشارت إلى طبع شهوانيّ .

وإذا كانت ملوّنة ، أشارت إلى شخص رخص العود .

هوفوديلييس (نبات) Hoffodilius

إنّ هذا النّبات الواقع تحت تأثير « زُحل » ، إذا علق في بيت ، وخصوصاً قرب الباب ، طرد الأرواح الشّرّيرة الّتي تتعرّض له ، ويؤكّد البعض أن الهوفوديلييس أكثر فاعليّة من الصّليب ، في هذا المجال .

و

Shower

Giboulée

وابل (المطر الشّديد الضّخم القطر)

إذا لم نشأ أن يتحوّل الوابل إلى إعصار ، فعلينا أن نحيّي أوّل وابل ، في العام ، تحيّة احترام . فإذا حيل بيننا وبين ذلك ، فعلينا أن نجابه الوابل الثّاني ، في لحظة وصوله نفسها ، بمرآة تدفعه إلى الهرب ، قاصداً مكاناً آخر .

Snack

Collation

وجبة طعام خفيفة

إذا شاء المرء ألاّ تخور قواه ، جوعاً ، خلال السنّة ، فلا ينبغي له أن يرفض تناول وجبة طعام خفيفة قدّمت إليه ، لدى انتهاء الصّوم الكبير .

Stitch in the side

Point de côté ***e***

وجع الخاصرة

ثمّة أربع طرق ناجعة ، على الأقلّ ، للتخلّص من وجع الخاصرة :

ـ تُحمّص سبع بذور شوفان ، في رفش يوضع فوق النّار ، ثم تُلقى في بركة .

ـ يُبصق على حجر ، ثمّ يعاد مكانه ، بحيث يلامس سطح الحجر المبصوق عليه الأرض .

ـ يضع المرء إصبعيه ، بشكل صليب ، على نقطة الوجع ، قائلاً :

« أيّها القدّيس « لوران » الكبير .

على نار جمرة ، مضطرمة .

تقلّبت

وتقلّبت

فلم تكن شاكياً !

فأنعم عليّ

واجعل هذه الشّدّة تزول » .

ـ أن يستأذن الله فيما سيفعله ، ثمّ يدور في الكنيسة ، ثلاث مرّات ، ثانياً جسده ، موتّراً ساقيه ، ضامّاً عقبيه ، حين يمرّ أمام المذبح .

Wen

Loupe

ورم ذئبيّ (كيس دهنيّ)

إذا أردنا التّخلّص من الأورام الذّئبيّة ، والثّآليل ، فركناها بثياب أحد الجلاّدين .

Gorse

Genêt

وزّال

إذا ضربت بقرة بغصن وزّال توقّفت عن إنتاج الحليب .

إذا ارادت الفتيات عودة البحّارة الّذين يُحببنهم ، بخير ، فعليهنّ ، أن يضعن على رؤوسهنّ أكاليل زهر ، ويحملن مكانس من الوزّال ، ويمضين إلى كنيسة محلّتهنّ لتنظيفها جيّداً ، تنظيف فصل الرّبيع .

وَضْع

Delivery

Accouchement

إذا أردنا أن يتمّ الوضع بخير فتسلم الأم ويسلم الطّفل ، فعلينا أن نشعل شمعة شعائرية بوركت في عيد التّقدمة (في الثّاني من شباط) ، قرب السّرير ، و نعطي الأم قميص عرس زوجها ، ونضع قَلَنسوته اللّيليّة تحت مخدّتها ، ونأخذ منها كل حليّها ، أوخاتمها ، وأن نضع حجر « دَهْنج » (كربونات النّحاس الطّبيعيّ المهدرت) على بطنها ، وهو حجر يسهّل المخاض ، ثم نرسل الزّوج ليقرع أكبر أجراس الكنيسة، ثلاث مرّات ، بعد أن يربط ، بمقرعته ، (بمقرعة هذا الجرس) ، حزام زوجته الّذي اعتادت لبسه .

وطواط

Bat

Chauve - souris

من قتل وطواطاً ، فهو سيموت يوماً ، بسببه .

إذا وضعنا سبعاً من أوراق الغار على رأسِ نائمٍ ، وأجرينا ، فوقها ، سبع نقط من دم وطواط ، رأى النّائم ، في نومه ، سبعة شياطين .

إذا اصطدم وطواط بزجاج نافذة ، وكان في البيت مريض ، فهو سيموت قريباً .

وإذا فرك المرء قمّة رأسه بدم وطواط غدا أصلع .

Cuckoo

Coucou

وَقْواق

إذا طلب المرء الغنى ، فعليه أن يخشخش النّقود التي تكون معه ، حين يسمع شَدْو وقواق ، في الرّبيع .

وإذا سمع شَدْو الوقواق ، ولم يكن ، معه ، مال ، فستكون سنته رديئة ، وسيتعرّض لمعاناة الجوع ، وسيتخاصم ، مع أسرته ، بشكل عنيف .

وتعتقد بعض الفتيات أنّهن سيتزوّجن ، خلال العام ، لأنهّن سمعن شَدْو الوقواق .

Nest

Nid

وَكْر (للطّائر)

إذا اكتشف الإنسان وكر طائر ، وكان محتمياً ، في إحدى الغابات ، فعليه ألاّ ينطق بذلك ، ولو بصوت منخفض ، لئلاّ يسمعه وقواق فيمضي ليقيم فيه (في الوكر) .

وإذا هدم المرء وكر طائر « السنونو » ، سقط يوماً من شجرة كان يصعد عليها .

ونجد ، في وكور الطّيور ، حجارة ، هي طلاسم تختلف اسماؤها باختلاف الطّيور :

فحجر « كلوريتيس » نجده لدى الطّائر المسمّى « ذُعَرَة » .

وحجر « شيليدوان » نجده لدى السّنونو .

وحجر « كيريم » نجده لدى الهدهد . (انظر المادّة : كيريم ، والمادّة : هدهد) .

وحجر « أبيتيت » نجده لدى العُقاب .

Birth

Naissance

ولادة

ليس من الخير أن يولد الطّفل ، في منتصف النّهار ، أو في منتصف اللّيل ، ويوم الجمعة . وإذا شاءت الأم التّخلّص من أذى مثل هذه الولادة ، فعليها ، عند اقتبالها (قبولها في الكنيسة ، بعد الولادة) أن تلقي قطعة فضّيّة ، من نافذة الحجرة التي وَلَدت فيها طفلها .

ويُلتزم ، منذ ولادة أحد الأطفال حتّى يوم عماده ، إبقاء شمعة شعائرّية مشتعلة ، ليلاً نهاراً ، في الغرفة الّتي يعيش فيها .

Will - O' - the - Wisp

Feu - Follet

وهـــج مستنقعيّ

إذا أراد الإنسان منع الوهج المستنقعيّ من اللّحاق به ، غرز إبرة ، في الأرض ، خلفه ؛ فالوقت الّذي يستغرقه الوهج المستنقعيّ للمرور عبر سمّ (ثقب) الإبرة ، يتيح له الابتعاد بهدوء تامّ .

يا

Hyacinth
Jacinthe

ياقوتيّة (زهرة جميلة من الفصيلة الزّنبقيّة)

إنّ الحكماء الّذين أطلقوا على هذه الزّهرة اسمها ، هذا ، لاحظوا وجود فصيلتين لزهرة الياقوتيّة : أولاهما أليفة الماء وثانيتهما « السّفيرين » .

أمّا أليفة الماء فقد كانت صفراء اللّون . تتيح لحاملها أن يُستقبل أحسن استقبال ، لدى قيامه بمسعى ما ، سواء كان حبّاً أو قضيّة أخرى .

أمّا « السَّفيرين » التي تغلب عليها الزرقة ، فهي تنيم الأرقين . وثمة نوع من « السّفيرين » أخضر مجزّع بعروق حمراء ، إذا نزّل في خاتم فضّة ، فهو يعالج « النوراستينيا » (الخور) ، والطّاعون ، ويقوّي القلب . وقد كانت « السّفيرين » ، كذلك ، زاداً جيّداً للبحّارة .

Hand

Main

يـــد

إذا أراد المرء ألّا تكون يداه رطبتين دبقتين ، غسلهما ، في جرن الماء المقدّس ، لكنيسة يدخلها ، لأوّل مرّة .

إنّ اليدين الدّهنيّتين اللّيّنتين هما يدا إنسان حسن الرّأي ، مع كونه قليل الكفاية الفكريّة . وهو يحبّ السّلام ، فيسهل خداعه ؛ وهو يعلم ذلك فيلزم الحذر .

واليدان القصيرتان الضّخمتان يدا كائن فظّ ، ساذج إلى حدّ الحمق ، كاذب ومثابر ، وغضوب إجمالاً . واليدان الطّويلتان النّحيلتان يدا إنسان سخيّ ذي مرؤة ، منفتح الفكر ، فنّان ؛ إلّا أنّه حذر في ميوله ، كتوم في أمانيّه .

Molehand

Main toupée

يَدُ خُلْدِيّة

إذا أراد المرء أن يجعل يده خُلْدِيّة ، فتشفي من كثير من الأمراض ، خنق بها طوبينا (خُلْداً أوروبّيّاً) .

Glory hand

Main de gloire

يد المجد

يستخدمها اللّصوص لإتمام أعمالهم بكلّ طمأنينة ؛ لأنّها إذا أُبرزت لإنسان ثبّتته مكانه ، وإذا حملها إنسان جعلته خفيّاً . وقد كانت « يد المجد » تصنع من اليد اليمنى المحنّطة لأحد المشنوقين ، فتدخل فيها شمعة دهن بشريّ ممزوج بشمع العسل البكر ، وسِمسِم « لابونيا » (وهي منطقة تقع شماليّ أوروبّا ، وتشمل شماليّ اسوج والنّروج وفنلندا ، وقسماً من روسيا) .

ومن أراد أن يتزوّد بيد المجد فرك عتبة بيته بمرهم مركّب من مِرّة هرّ أسود ، ودهن دجاجة بيضاء ، ودم بومة صمعاء (لاقنازع لها) .

Jaundice

Jaunisse

يرَقان

إذا أراد الإنسان التّخلّص من اليرَقان ، فعليه :

- أن يكسر بيضة بيضت ، في ذلك اليوم ، فوق قرية نمل .
- أن يشّد إلى مِعلاق قِدر بيت المريض طاقة نبات « هَدَال » كانت قد نبتت ، فوق دغل شوك . وعندما يسقط الهدال غباراً ، يكون المريض قد شفي من اليرَقان .
- أن يحمل ، بيده اليمنى ، قطعة فضّيّة ، فيديرها في دائرة وجه المريض ، ثلاث مرّات ، قائلاً :

« أناشدك ، وأطلب إليك
باسم الله العظيم الحيّ ،
وباسم عمّانوئيل ، والقدّيس إبراهيم
أن تترك جسدهذا الشّخص » .

Left

Gauche

يسار

إذا لم يكن المرء أعسر ، فلا ينبغي أن يشرب محتوى كأس وهو يمسكه بيده اليسرى . لأنّ ذلك يجلب النّحس . وفضلاً عن ذلك ، فإنّ كلّ ما يأتي من اليسار مؤذ . انظر المادّة : يمين .

Dragonfly

Libellule

يعْسوب (حشرة مفترسة شفّافة الأجنحة)

من التقط يُعسوباً أيقن أنّه سيتزوّج ، خلال العام .

Right

Droite

يمين

لقد جلس يسوع إلى يمين الله ، فكان كل ما هو أيمن أو يأتي من اليمين ، حسن الطّالع ؛ فالجهة اليمنى هي الخير ، والضّياء ، والجهة الذّكر .

والجهة اليسرى أنثى ؛ إنها الظّلمات والشرّ . فالفأل الحسن لا يأتي إلا من الجهة اليمنى . لكنّ التوجّه نحو الشّرق ، وحده ، أي الوضع الذي نتّخذه بالنسبة إلى القطب الشّمالي ، يتيح لنا الوصول إلى تحديد الموضع الحقيقيّ لشيء ما ، باعتباره أيسر أو أيمن ، الأمر الّذي يفسّر سبب الحيرة وخيبة الأمل اللّتين تعقبان النّبوءة .

وفي مجالس السّحر الشيطانيّ ترسم إشارة الصّليب ، بالعكس : بواسطة اليد اليسرى . وكذلك يجري دوران الفرد حول نفسه إلى جهة اليسار . وفي اللّغة اللاتينية نجد أنّ لفظ « سينيستر » يعني الأيسر والسّيّىء معاً .

Fountain

Fontaine

ينبوع

إذا دعا الإنسان أو تمنّى فينصح له أن يلقي قطعة فضّيّة في ماء أحد الينابيع . لكنّه لا يوقن باستجابة دعائه أو أمنيّته إلاّ إذا أبدت القطعة المستقرة في قعر الحوض الوجه الذي اختاره ، مسبقاً ، فقابل السماء ، فيما قابل وجهها الآخر الأرض .

وإذا شاءت الفتاة أن تستطلع وقت زواجها غطّست جرّتها ، فجأة ، في حوض نبع ، وأحصت عدد الفقاعات الخارجية منها ؛ ذلك أنّ هذا العدد هو عدد السّنوات التي تفصلها عن الزواج .

وإذا شاء المرء تجنّب ألم العينين ، لمدّة عام كامل ، غمسهما في نبع ماء ، حين يقرع الجرس الأوّل الّذي يعلن منتصف ليلة عيد القدّيس يوحنّا .

وإذا أراد أهل منطقة « اللّورين » المحافظة على صحّة سليمة شربوا من مياه كلّ الينابيع الّتي يعرفونها ، في اليوم الذي ينشد فيه الكاهن ، بمناسبة فاتحة القدّاس « ابتهجي ، يا أورشليم ! » .

وإذاشاء النّاس إبقاء مياه الينبوع صافية ، طوال السنّة ، فعليهم أن يعرضوا عليها أمانيّهم في أوّل يوم من أيّام السّنة .

Day

Jour

يــوم

إليكَ ما تخبّئه الأيّام الثّلاثون للشّهر القمريّ : .

ـ اليوم الأوّل : لا يلائم الّذين يمرضون ، إذ يطول مرضهم . أمّا مواليد هذا اليوم ، فهم سعداء .

ـ اليوم الثّاني : ملائم لكلّ الأسفار الطّويلة ، أرضاً أو جوّاً . وهو ييسّر الإخصاب ، وتحقيق المطالب ، والفلاحة والحصاد .

ـ اليوم الثّالث : لا ينبغي لنا أن نشرع في أيّ شيء ، خلال هذا اليوم الذي شهد مولد « قايين » وإلاّ حدثت لنا مصيبة . أمّا مواليد هذا اليوم ، فمصيرهم غير ثابت يتطلّب السهّر عليه بعناية .

ـ اليوم الرّابع : هو أفضل يوم مساعد على إيجاد الأشياء المفقودة . أمّا الأحلام التي نراها فيه ، فهي ستتحقّق .

ـ اليوم الخامس هو يوم العقاب ؛ فمن عمل شرّاً ، عمداً أم اتّفاقاً ، عوقب فيه ، حتىّ لو هرب ؛ ذلك أنّ عدل الله يدركه . وما أخذ في هذا اليوم لا بد من أن يضيع ، نهائيّاً .

ـ اليوم السّادس : ملائم لكلّ ما يتعلّق بالدّراسات ، والاكتشافات ، والعلوم . ومن ولد في هذا الشهر ، فربّما أذهل العالم بحكمته ، حين يبلغ مبلغ الرّجال .

ـ اليوم السّابع : يسهّل نجاح العمليّات الجراحيّة . فإذا كشف مرض ، في هذا الشّهر ، لم يدم طويلاً . ولا يعني ذلك أنّه غير خطر .

ـ اليوم الثّامن : هو يوم المسافرين . ومواليد هذا اليوم ذوو وجوه قبيحة .

ـ اليوم التّاسع : لا خير فيه ، ولا شرّ .

ـ اليوم العاشر : يلائم الكثير من المشروعات ، وأحزانه قصيرة الأمد ، وأمراضه لا تميت إلّا نادراً . ومواليد هذا اليوم كثيرو اللأسفار .

ـ اليوم الحادي عشر : إذا مرضت النّساء في هذا اليوم ، عانين المشقّات قبل العودة إلى السّلامة . ومواليد هذا اليوم روحانيّون ، ماهرون ، طويلو العمر .

ـ اليوم الثّاني عشر : لا ينبغي الشّروع فيه في أيّ عمل ، فكلّ ما نشرع فيه ينقلب مأساة ، ولو لم نفطن إليها ، مباشرة . ويخشى أن يكون مواليد هذا اليوم عُرْجاً .

ـ اليوم الثّالث عشر : خطر كسابقه . وقد يولد الأطفال فيه حدباً .

ـ اليوم الرّابع عشر : كثير الخير ، لا تنتهي أمراضه نهاية تَعِسَة . مواليده ماهرون في كلّ أمر .

ـ اليوم الخامس عشر : لا خير فيه ، ولا شرّ . .

ـ اليوم السّادس عشر : يوم سعد بالنّسبة إلى الخيل ، والبقر ، ويصيب فيه صانعوه المركبات تجارة رابحة . وتظهر أحلامه المنذرة صحيحة . والأسفار التي تباشر فيه ممتعة .

ـ اليوم السّابع عشر : نحس ، ويُستحسن ألاّ يمارس فيه الأطباء ، أنفسهم ، مهنتهم . إلاّ أنّ مواليد هذا اليوم سعداء .اليوم الثّامن عشر : أمراضه مؤلمة ، وأدويته غير فعّالة . ومواليده مثابرون وأغنياء .

ـ اليوم التّاسع عشر : لاتنبغي فيه معاشرة مدمني الخمر . ويحسن بقاء الإنسان بعيداً من الماء والجمع . وأمراضه غير خطرة .

ـ اليوم العشرون : ملائم لكلّ المشاريع الفكريّة . ويبدو فيه الأولاد الأذكياء محتالين ، مخادعين ، سُرّاقاً ، فاجرين . أمّا الحيوانات فتبدو فيه واهنة خبيثة .

ـ اليوم الحادي والعشرون : يسهّل للملاهي ، وحفلات الرّقص التّنكّريّة ، وتقليد المناصب ، والنّجاح في الامتحانات . أمّا أحلامه فلا جدوى منها .

ـ اليوم الثّاني والعشرون : يفسد التّجارة ، ولا يصيب النّشاطات الأخرى ، لا بخير ، ولا بشرّ ، ومواليد هذا اليوم سيكونون أقوياء ، شرفاء ، سعيدي الحظّ .

ـ اليوم الثّالث والعشرون : يوم الأمجاد . أمراضه قصيرة الأمد ، عنيفة ، لكنّها غير مميتة . ومواليده سيكونون مشوّهين قِباحاً .

ـ اليوم الرّابع والعشرون : مخصّص للأكل الفاخر . ويمكن أن يؤكل فيه أيّ شيء ، دون أيّ نوع من الضرّر .

ـ اليوم الخامس والعشرون : إذا لم يُسهر على مرضاه ، بتنبّه ، فهم معرّضون للموت . أمّا أحلامه السّيّئة فستنكشف صحيحة .

ـ اليوم السادس والعشرون : لا يلائم المشروعات ، باستثناء المشروعات الفكريّة . ومواليده سيلائمهم الحظّ ، ويغمرهم بخيرات الغنى .

ـ اليوم السّابع والعشرون : خاصّ بالعمل . ومواليده سيكونون أخياراً ، محبّبين إلى النّفوس .

ـ اليوم الثّامن والعشرون : يتيح للإنسان الشّروع فيما يرغب فيه . وهمومه ليست خطرة وإن كثر عددها . ومواليده مهملون كسالى .

ـ اليوم التّاسع والعشرون : يشقي الجميع .

ـ اليوم الثلاثون : سعد ، في كلّ المستويات ، وإن كان سعده لا يشمل جميع النّاس . يبقى مرضاه معرّضين لخطر الموت ، طالما لم تغرب الشّمس . وتشيع أحلامه ، بعد زمن قليل من رؤيتها ، أفراحاً كبيرة . ومواليد هذا اليوم سيكونون أذكياء ، ماكرين روحانيينّ ودودين .

ملاحظة : لا توجد معطيات إحصائيّة جدّيّة خاصّة باليوم الحادي والثّلاثين من الأشهر : كانون الثّاني ، آذار ، وأيّار ، وتمّوز ، وآب ، وتشرين الأوّل ، وكانون الثّاني . فيمكننا انتظار كلّ شيء ، في هذا اليوم .

Dead day

Jour des morts

يوم الموتى

لا ينبغي أن تحرث الأرض بالمسحاة ، في الثّاني من تشرين الثّاني ، فهي مسكن الأموات .

المراجع

فريزر ، جيمس : ـ أدونيس أو تمّوز . ترجمة جبرا إبراهيم جبرا الطبعة الثّانية ،المؤسسة العربيّة للدّراسات والنّشر بيروت ، ١٩٧٩ .

الفولكلور في العهد القديم . ترجمة د . نبيلة إبراهيم الهيئة المصرّية العامّة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٣ .

الكتاب المقدس : ـ جمعيّة الكتاب المقدّس في الشّرق الأدنى ، بيروت ، ١٩٦٦ .

كمال ، ربحي : ـ دروس اللّغة العبريّة الطبعة الرّابعة ، مطبعة جامعة دمشق ، ١٩٦٦ .

BIBLIOGRAPHIE

R. ALLEAU: *Encyclopédie de la divination,* Tchou, 1965.

G. BIDAULT DE L'ISLE: *Vieux dictions de nos campagnes.* Paris, 1962.

J.-Ph. CHASSANY: *Dictionnaire météorologique populaire,* Paris, 1970.

L. CHOUCHON: *Astroguide,* Solar, 1971.

B. DAVID et J.-P. JARDEL: *Les proverbes créoles de la Martinique,* C.E.R.A.G., 1969.

L. DUFOUR: *Les dictons métérologiques,* Marabout, 1973.

Sir James FRAZER: *Survivances et influences des superstitions,* A. Colin, 1914.

GRILLOT DE GIVRY: *Le musée des sorciers,* Paris, 1929.

P. GRIMAL: *Dictionnaire de la mythologie greque et romaine,* Paris, 1963.

Abbe JULIO: *Le livre des secrets des grands exorciseurs,* Paris, 1908.

M. LEPROUX: *Médecine, magie et sorcellerie,* P.U.F., 1954.

J. MARQUES-RIVIÈRE: *Amulettes, talismans et pentacles,* Payot, 1972.

F. NICOLAY: *Histoire des croyances, superstitions, mœurs et coutumes,* Paris, 1902.

OVIDE: *Métamorphoses,* Paris, 1965.

J.-M. PEDRAZZANI: *Le temps des sabbats,* Belfond, 1973.

E. et M.-A. Radford: *Encyclopedia of superstitions,* Londres, 1949.

S. Reinach: *Cultes, mythes, religions,* Leroux, 1922.

E. Roland et H. Galdoz: *Mélusine,* Paris, 1877-1901.

A. Ruffat: *La superstition à travers les âges,* Payot, 1951.

P. Saintyves: *Médecine et superstition,* Noury, 1920.

G.-S. Scholem: *La Kabbale et sa symbolique,* Paris, 1966.

J. Soustelle: *La vie quotidienne des Astèques à la veille de la conquête espagnole,* Hachette, 1955.

J.-B. Thiers: *Traité des superstitions,* Paris, 1704.

A. Van Gennep: *Manuelle de folklore français,* Picard, 1941.

S. Walter, F. Scrive, J.-P. Abraham: *Dictionnaire des superstitions,* Morel, 1967.

S. Walter: *Le livre des conjurations et des sortilèges,* Morel, 1965.

Les admirables et merveilleux secret du Grand Albert, Paris, 1965.

A. de Chesnel: *Dictionnaire des superstitions,* Paris, 1865.

J. Chevalier et A. Gheerbraut: *Dictionnaire des symboles.* R. Lafont, 1969.

هذا الكتاب

لماذا رسم « ميشال أنج » صورة موسى (عليه السّلام) ، وعلى جبينه قرنان .

ولماذا أرجأ « بونابرت » انقلاب « بريمار » الذي كان مقرّراً يوم الجمعة ، إلى يوم السّبت ..

ولماذا يخشى النّمساويّون الإشارة إلى قوس قزح ؟

ولماذا تتجنّب بعض الفتيات الأوروبّيّات المرور بين شجرتي تين ؟

ولماذا تنزع خصلة من ذنب البقرة ، قبل بيعها ؟

ولماذا يُطلق ، على الهرّ الأسود ، اسم « الشّيطان الفضّي » ؟

ولماذا يرسم الصّليب فوق موقد المنزل ؟

ولماذا تحمل المرأة الشّبقة مخّ ذئب ، في كيس من جلده ؟

ولماذا عُدّ العدد (7) سحريّاً ؟

أسئلة لا يجيب عنها إلّا من اطّلع على هذا الكتاب . فهذا الإطّلاع يتيح لنا تفسير تاريخها السّياسيّ والدينيّ والثّقافيّ والاجتماعيّ ، وتصرّفات أفرادها وجماعاتها ، ووجوه إنتاجها الأدبيّ والفنّي والعقليّ والرّوحيّ .

وما هذا الكتاب إلا محاولة لجمع قسم كبير من هذه الحماقات الّتي تؤلّف نسيج الحياة اليوميّة في « أوروبا » عامّة ، و« فرنسا » خاصّة . إنّها خرافات ومعتقدات قد تظهر بشكل ملتوٍ أو مشوّش أو متكيّف مع جوّ العصر ، إلّا أنّها ما زالت وستبقى ، في النّفوس ، حيّة ، ثابتة ، دائمة ، لا يزيدها تطوّر الآلة إلّا رسوخاً وثباتاً .

المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع